

سلسلة طوفان الأقصى... (٢)

ديوان

"لستم وحدكم"

لعدد من شعراء اليمن

شعراء الفصحى

جمع وإعداد:

- عبد الخالق المهدي

- عبد القوي محب الدين

طبع بدعم و تمويل الهيئة العامة للأوقاف



الهيئة العامة للأوقاف
General Authority of Awaqaf

- عنوان الكتاب :- لستم وحدكم - ا لمجلد الثاني
- تصنيف الكتاب :- شعر
- رقم الايداع :- ٤٣١
- الطبعة :- الأولى يناير ٢٠٢٤م - ١٤٤٥هـ
- تصميم الغلاف :- مجاهد التاج
- الناشر :- الهيئة العامة للكتاب

حقوق الطبع محفوظة للناشر

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية للطبعة الأولى محفوظة للهيئة العامة للكتاب والنشر والتوزيع- اليمن- صنعاء - ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.



الهيئة العامة للكتاب والنشر والتوزيع

الجمهورية اليمنية- صنعاء - شارع القصر- تلفون: (١٩٧٧٤-١-٩٦٧)
فاكس:(١٩٧٧٤-١-٩٦٧)ص.ب: (١٩٧٧٤)

Republic of Yemen – Sana'a- Al- Qasr St.Tel:(+967-1-494281/4)-Fax

:(+967-1-494282)-P.O.Box:(19774)

المجلد الثاني

(ف - ي)

مقدمة الناشر

عبدالرحمن مراد

رئيس الهيئة العامة للكتاب

تنفيذا لتوجيهات القيادة بتظافر الجهود في كل المستويات، والتزاماً من الهيئة العامة للكتاب بواجبها تجاه القضية المركزية للأمة، وهي القضية الفلسطينية، وتداعيات الطوفان الذي أحدث تحولاً كبيراً في مسار القضية الفلسطينية، قامت الهيئة برصد تفاعل شعراء اليمن وأدبائها، وما جادت به قرائهم حول موضوع الطوفان منذ انطلاقته في السابع من أكتوبر من عام ٢٠٢٣م.. وقد أذهلنا حجم التفاعل، وجودة التعبير عن المشاعر الوطنية، والدينية، والإنسانية، التي تعتمل في نفوس شعراء اليمن تجاه قضيتهم المركزية، والتي جاءت تعبيراً صادقاً عما يعتل في نفوس أبناء الأمة العربية والإسلامية، وفي نفوس جميع الشرفاء، وأصحاب الضمير الحي في كل مكان، تجاه ما يحدث في غزة من فظائع وحرب إبادة وتصفية عرقية دون رحمة أو وازع من مبدأ أو ضمير.

- لقد جاء هذه الالتزام تعبيراً ومؤازرة لقناعتنا في اليمن شعباً وحكومة وقيادة بالقضية الفلسطينية العادلة، واستمراراً لجهودنا المتواصلة في إبراز دور الشعر والشعراء في تجسيد مواقف اليمن في الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

- ومما نعتز به في اليمن ذلك التفاعل الكبير لشعراء اليمن مع القضية حيث رصدت الهيئة عدداً كبيراً من القصائد التفاعلية على مدى ١٠٠ يوم منذ انطلاق الطوفان، حيث عملنا على تنسيق وإخراج مجلدين كبيرين من الشعر الفصيح تحت عنوان (لستم وحدكم)، وما يزال العمل يتواصل على تنسيق وإخراج القصائد الشعبية وما جادت به قرائح الشعراء من قصائد تفاعلية (مجاراة) والتي يتوقع أن تكون في أكثر من ثلاثة مجلدات.

- كل القصائد تفيض حروفها بالمشاعر الصادقة الجياشة التي تصور ما نعيشه من لحظات فارقة في حياة الأمتين العربية والإسلامية.

- ولا شك أن هذا التفاعل الكبير لشعراء اليمن مع قضيتهم الكبرى يعكس وعي الشعراء المتقدم بقضايا الأمة وإحساسهم العميق بقيم الحق والعدل والخير، ويعكس إيمانهم بدور الشعر في التأثير على العقل والوجدان، فإذا كان ضمير بعض ساسة العرب قد مات فإن ضمائر الشعراء ما تزال حية لن تموت.

- نثمن دور الشعراء الذين تركوا نصاً وموقفاً شعرياً خالداً يوثق كل لحظة فارقة في حياتنا التي تشهد تحولات وتبدلاً. وهذا التوثيق الذي يتضمنه ديوان "لستم وحدكم" سوف يجعل شهادة الشعراء خالدة لا

يمحوها الزمان وهي شهادة على صلف وطغيان النظام الرأسمالي على الشعوب وكذا النظام الصهيوني على شعب فلسطين..

يأتي هذا الإصدار ضمن سلسلة من الأعمال الإبداعية التي ترصد حركة التفاعل مع القضية الفلسطينية ومع طوفان الأقصى الذي شكل بداية مرحلة جديدة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني، وهو في السياق نفسه يؤكد حيوية القضايا العربية والإسلامية في الخيال الإبداعي اليمني، فالموقف الإبداعي اليمني ظل ثابتاً من القضية ولم يتبدل، وسيظل كذلك حتى تتحرر الأرض العربية المغتصبة، فتحية لكل الشعراء الذين أكد موقفهم الشعري في هذه السلسلة على قوة حضورهم وتفاعلمهم، وتحية لكل المجاهدين والمقاومين لحركة التغريب التي ينتهجها الغرب ضد الأمة العربية والإسلامية، وتحية للقيادة الثورية اليمنية التي أثبتت للعالم هشاشة النظام الصهيوني من خلال تغيير معادلة القوة والتوازن في المنطقة، وصنعت من اليمن بالموقف الشجاع محوراً استراتيجياً لا يمكن القفز على قدرته ومركزيته.

وتحية لكل الطاقات التي وقفت في الظل ولم تظهر أسماؤها هنا فقد كابدوا وجاهدوا حتى يرى هذا الإصدار النور وأخص لجان التصحيح والمراجعة والطباعة والتنسيق والإخراج، وتحية للجنود المجهولين الذين شاركوا بالعون والمتابعة والتنفيذ.

والله الموفق،،،

قدس الإباء

فاطمة حسين الغالبي

لا تذرفي الدمع يا قدس الإبا وتبسمي
لا تحزني يا درة العقد الثمين وجوهرة
لا ترتجي غوثاً من الأعراب
قد صاروا عبيداً للعدا المستعمرة
سجدوا لأمريكا سجوداً خاضعاً
فقدوا الهوية.. والإبا.. والسيطرة
لادين يأويهم ولا حتى الضمير
فأصبحوا مثل الحمير تُساق رغماً مُجبرة
يا ويحهم ذاقوا وبال ركوعهم
شربوا كؤوس الذل من أعمالهم..
كلُّ الفعال المنكرة

بئس العروبة والعروبة كيف صارت!

والناس كيف تخلفت وتطرفت!

والدين صار عدوهم.. وحليفهم سودٌ وبيضٌ من ضواحي
أنقرة

كم دتسوا دين السلام بفعلهم؟!

وخطابهم دوماً يخالف منبره!

قالوا لنا: لا تقتلوا الأمريك ليس بجائزٍ

أما بقتل العرب كونوا جندنا المستنيرة!

فسيوفهم في وجه عادٍ عاجز

لكن بوجه الدين تنظرها القذائف مُشهرة!

كم يقتلون.. ويذبحون.. ويسحلون الأبرياء

وعلى البراء ترى القنابل مُمطرة!

لو وجهوها كلها في قلب إسرائيل

نسفوها.. ولكن أين أين المقدرة؟!

العارُ أصبح ثوبهم.. والخزي من أفعالهم

أما العروبة قد تخلّت عن بني الأعراب حتى أصبحت هي
مُفكرة!

فأقامت الحفل الذي لعزائهم

نظمتُه

لن تبكي على أبنائها من حاربوها

إن خلوا للمقبرة

فرأت ضمير العرب يرقد ساكناً

في قبره!

ودعت له في كل يوم لا تطال لكل من خانوا لغزة مغفرة.

ولالأقصى ونصرتها رجال

فؤاد الراشدي

ولالأقصى ونصرتها رجال
عليهم دونها كُتب القتال
فتأبى أن يناصرها سواهم
فهم سهم المنايا والنبال
وهم أنصارها من دون شك
وفيلقها المهابة والجلال
وناداهم منادٍ أن أقيموا
صلاتكم متى قيل النزال
فيا يمن الهداية قم وأقبل
فها قد حان يا أملي الوصال
فسيدك الهمام سفين حق
ورشدٍ قوله دوما فعال
سنأتي أيها الأقصى بقوم
أولي بأسٍ لأطوادٍ أزالوا

وجارك سيد أسقى الأعادي
كؤوس الموت جادتها النصالُ
أبا هادي تقدم أنت فردُ
بأمتنا وأنت لها المألُ
لقد أهديتها عزا ونصراً
فلا يحزنك ما فعلوا وقالوا
لقد مكروا بطه قبل هذا
فلم يفلح لهم مكرٌ وزالوا
فحزب الله (حزب الله) حقاً
هو النهج المقدس والكمال
فراعنة الزمان قضوا عقوداً
لطمس النهج لكن لم ينالوا
تمامُ النور نور الله وعدُ
لنصر الله أذن يا بلالُ

نصرة غزة

فؤاد المحنبي

واصل جهودك في عطائك وانتصر
واشعل صمودك في الخنوع ليندحر
يا شهقة الحبّ التي طوفانها
قد أذهل الدّنيا وجاء ليستمر
في الأفق عاصفة انتصارٍ تعطي
تشدو بمنتحب الشّمس وتفتخر
رفعت شعار دماء غزة في سما
وات التواصل كالنّسائم تنتشر
وتزودت بصمود غزة ترجمت
— مواقف اليمن العظيم المقتدر
يا موطن العظماء لست بمجدب
من عهد عاد والنّخيل المنقعر
فهنا لكلّ دمٍ مضيءٍ مهبط
وهنا الشّموخ رؤوسه لا تتحصر

هل مجلس الأمن الهباء يخيّفنا
أو يرتخي عزم الكمأة بمن قهر؟
يا مجلس الأجراء، إسرائيل كم
في حقدها لك من قرارٍ ينكسر
فأضف إلى متجاهليك تباعاً
أنصار أحمد للغوي لا نأتمر
اليوم فوج الـ (لا عبور) نشيدنا
والصّامدون جحافل لا تتحسر
لمعت عروبتهم لغزة فزعةً
وشعارهم للنصر أو للنصر سر
يا بحرنا اتل وراءهم ملك له
أبطاله الأفذاذ للأمر العسر
اليوم في إيلات يندب شاطئ
قتلاه من سفنٍ أبت أن تنزجر
رغم الجراح فغزّة ما أذعنت
وتعود إسرائيل أجبن مندحر
والياس والإخفاق قائد ركبها
ليعود عسكرها هشيم المحتضر
دام السّطوع لشمس عزّك يا ربا
أرض السعيدة، تصنع المجد الخطر

النار والسندان

فؤاد يحيى العرشي

تسـطـرنا عـناوينـا
وليس لنا بها عنوان
تبث الضوء في دمنـا
كما الزيتون في الأغصان
تسمينا رواسيها
وتمسكنا كخيـط دخان
تحررنا ونسجـنها
ومنا القيد والسجان
فنغرق في ظلام النفـ
ط والحرمان والطغيان
هنا وطنٌ بلا قممٍ
هنا قممٌ بلا أوطانٍ
فأوزانٌ متوجـةٌ
وتيجانٌ بلا أوزان

كَقَشَاتٍ مَبْعَثَرَةٍ
يَطَارِدُهَا قَطِيعُ الْجَانِ
هَنَا يَا (قَدْسُ) حَكَامَ
هُمْ الْإِذْلَالُ وَالْإِذْعَانُ
فَإِسْرَائِيلَ مَطْرَقَةً
وَهُمُ كَالنَّارِ وَالسَّنْدَانِ

نفخة الصور

فؤاد يحيى العرشي

لغزة المجد في الأولى وفي الأخرى
سل آية العصر عن آياتها الكبرى
من فار تنورها والليل يوقدها
وجاء طوفانها من جمرها فجرا
من فاجأ الجن قبل الإنس موعدها
يا موعد الصبح سجل وحيها ذكرا
لا عاصم اليوم من أمر الإله إذا
نُقَّ الحديدُ وكانت نارها تترى
أبناءؤها من شموخ ترابها نبتوا
أبناءؤها من شموخ ترابها نبتوا
فكلما أسرف المحتل في دمهم
فاض الإباء وهبَّ العزم واستشرى
من بعد ما ظلموا ثارت دماؤهمو
والله أرسى نواميساً كما أجرى

هذا النفيرُ وصوت العز يلهبها
يا نفخة الصور هذي النفخة الحرى
يا جيش صهيون فِرُّوا من أمام يدي
فالكل قتلى بكفِّ الآن أو أسرى

ساعة غزة

كريم الحنكي

ليلٌ.. وَغَزَّةٌ هـاشِمٌ صُبْحٌ.. وإسرائيلُ داءٌ
ما للمُصَابِ بِهِ - وإنْ آسِيَتْهُ أَبَدًا- دواءٌ
إلا البقاءُ مقالوماً، حتى يَصِحَّ.. أو الفناءُ
أما "السَّلامُ" وكُلُّ تطبيعٍ يُزَيِّئُهُ العِواءُ
فهو البلاءُ وفي مضاهٍ على فلسطينَ القضاءِ
القدسُ مُفْتَرَقُ الوجـودِ: المُنتَهَى، والابتداءُ
وبِهِ المحبَّةُ، والكـراهةُ.. والقطيعةُ، واللقاءُ
في أُمَّةٍ لم يَبِقَ مِنْ أَسْمَائِهَا، إلا الحياءُ
وإذا هوى فيما هوى منها، فليس لها رجاءُ
إما تكون الآن؛ أو.. ألا يَكُونُ لها بقاءُ

يا مَحْـوَرًا بُعِثْتُ بِهِ الْأَمَالُ، وَاَمْتَلَأَ الْخَوَاءُ
نَبْتًا.. وَأُورِقَ بِاللِّحُونِ عَلَى ضُمَّائِرِنَا الْغَنَاءُ
الْوَحْدَةِ السَّاحَاتِ مِنْ مَعْنَى يَجْسِدُ—دُهُ ابْتِنَاءُ
وَنَرَاهُ نَحْنُ قُبَيْلَ أَنْ يَمْضِيَ بِأَعْيُنِنَا الْعَمَاءُ
أَمْ نَكْتَفِي بِبِقْيَيْنِ أَنْ غَدًا لَنُظَاهِرَهُ اجْتِلَاءُ
هِيَ سَاعَةٌ مِنْ نُورِ غَزَّةٍ بَارَكْتَ يَدَهَا السَّمَاءُ
إِذَا أَطْلَقْتَ طُوفَانًا أَقْصَاهَا يَمْوِجُ بِهِ الْفِدَاءُ
مَا زَالَ مَوْعِدُهَا يَرْنُ مَنَادِيًّا مِنْهُ الشِّفَاءُ
إِنْ أَفْلَتَتْهَا الْيَوْمَ أَمْتُهَا، أَحَاطَ بِهَا الشِّقَاءُ
أَبَدًا، وَدَامَتْ فِي سَقَامٍ مَالَهُ عَنْهَا انْتِهَاءُ

نهار من بيانك

كريم الحنكي

هُوَ اليمينُ الصرِيحُ على لسانِكَ
تجلَّى اليومَ في أبهى حسانِكَ
وقد أسرى الوفاءَ به بُراقاً
إلى الأقصى المقدس من مكانِكَ
نطقت، وما نطقت؛ لأنَّ شعباً
تكلم واحداً بعيدِ شانِكَ
تكلم كُلُّهُ؛ حُبَّاً، وكرهاً
فليس له الغداة سوى ضمانِكَ
لقد أعربت عما كُلُّ نفسٍ
تجيشُ به؛ وأشرق من جنانِكَ
كأنَّ الأرضَ لاحَتْ فيكَ شخصاً
تجرَّدَ أُمَّةً، بصفا كيانِكَ
أو أنَّكَ كنتَ واحدها؛ وزاغت
بها الأوهامُ خوفاً، عن أمانِكَ

تَخَطَّفُهَا الظَنُونُ وَلَسْتُ تُولِي
هُوَ اجْسَها، ظلالاً في كِنَانِكَ
عَلَيْكَ مَعَ الْمُتَنَّى الْآنَ حَطَّتْ
حَمُولَةٌ جَمَعَهَا، وَعَلَى سَنَانِكَ
فَصَرْتَ جَمِيعَهَا، وَطَنًا وَظَنًا
وَمُفَرَّدَهَا يَكَادُ يَرَاكَ ذَانِكَ
وَسَكَّنَ رَوْعَهَا اللَّيْلِيَّ حِينًا
وَرَبِيتُهَا، نَهَارٌ مِنْ بَيَانِكَ
يَتِمُّ مَتَى أَضَاءَ الْقَوْلَ فَعَلٌ
يَعِيدُ لَهَا الزَّمَامَ عَلَى حَصَانِكَ

أغاظ عليهم

كمال علي السمعولي

سليلُ الآلِ قلبي ما لديك!
وَكُلُّ شِجَاعَةٍ قُصِرَتْ عَلَيْكَ!
لَقَدْ زَلَزْتَ إِسْرَائِيلَ رَعْباً
وَقَدْ فَزَعْتَ فَقْطَ مِنْ حَاجِبِيكَ
أَرَى فَتْحاً مَبِيناً قَدْ تَجَلَّى
يُلَوِّحُ بِأَسْمَاءَ مِنْ مُقْلَتِيكَ
أَرَى مِنْ هَدَدُوا كَالْمَلْحِ ذَابُوا
أَرَى أَبْصَارَهُمْ شَخِصَتْ إِلَيْكَ
أَرَى الْقَمَمَ الَّتِي عُقِدَتْ وَتَمَّتْ
بِذَلِكَ لَا تُسَاوِي "فِرْدَتِيكَ"
فَدَيْتُكَ سَيِّدِي أَغْلَظَ عَلَيْهِمُ
وَنَحْنُ صَوَارِمٌ فِي قَبْضَتِيكَ
وَعِزَّةُ نَصْرِهَا فَعَلَّامَانِي
وَشِدَّةُ بَأْسِهَا مِنْ سَاعِدِيكَ

"بجدك" خيبرُ فتحت قديماً
وُتُفْتُحُ ذا الزمان على يديك

غَزَّةُ أَعْلَى

كَمَالُ عَلِي السَّمْعُولِي

"فَأُولَى" ثُمَّ أُولَى ثُمَّ أُولَى
لِمُخْتَلِ يَهُودِيٍّ "تَوَلَّى"
لَقَدْ عَاشُوا فَسَادًا فَاسْتَحَقُّوا
جَحِيمًا مِنْ رَمَادِ الْقَصْفِ تُصَلَّى
سَاعِيرًا نَارُهَا تُزْجَى بِدَمْعٍ
"لِلْأَطْفَالِ" وَ"أَيْتَامِ" وَ"تُكَلَّى"
مِنَ الطُّوفَانِ قَدْ نَالُوا وَبَالًا
وَتَعْزِيرًا وَتَنْكِيلًا وَقَتْلًا
وَعَزَّةُ هَاشِمٍ تَعْلُو صُؤُودًا
وَشَامِخَةً وَإِسْرَائِيلُ سُفْلَى
وَنَحْنُ رِجَالُهَا جُنُبًا لِجَنْبِ
نُسَانِدُ شَعْبَهَا رَفْدًا وَبَدَلًا
يَمَانِيُّونَ بِالْأَرْوَاحِ جُدْنَا
لَأَجْلِ الْقُدْسِ إِنَّ الْقُدْسَ أَعْلَى

رَفَضْنَا الذَّلَّ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ
دِمَاءُ الْعِرِّ فِينَا كَيْفَ تُبْلَى؟
نَفَرْنَا بِالسِّلَاحِ وَلَا تُبَالِي
وَنُثْبِتُ، صِدَقْنَا قَوْلًا وَفِعْلًا
وَبِالْأَمْوَالِ نَرْفُقُهَا وَنُعْطِي
وَلَنْ تَلْقَى هُنَا شُحًّا وَبُخْلًا
"فَلَسْطِينُ" قَضَيْنَا جَمِيعًا
وَنَحْنُ بِنَصْرِهَا أَوْلَى وَأَوْلَى
عَمَتْ أَبْصَارُ أُمَّتِنَا وَصُمَّتْ
وَإِنْ نَطَقَتْ فَكَاسِفَةٌ وَخَجَلَى!
فَلَسْنَا مِثْلَ مَنْ بَاعَ الْقَضَايَا
وَحَاشَا أَنْ نَبِيعَ الْقُدْسَ كَلَّا
وَلَسْنَا مِثْلَ مَنْ سَكُتُوا وَصَارُوا
عُبَيْدَ الْغَرْبِ لِلْأَمْرِيكِ نَعْلًا
لِأَنَّ لِشَعْبِنَا "عَلَمًا" حَكِيمًا
يُسْطَرُّ مَا عَلَيْهِ "الدِّينُ" أَمَلَى
وَنَحْنُ الْيَوْمَ فِي يَدِهِ رِصَاصُ
و"فَوْضَنَاهُ" تَفْرِيعًا وَأَصْلًا
وَأَرْضُ اللَّهِ إِنْ مُلَاتِ بِجُورٍ
سَيَمْلَأُهَا "بِنَا" أَمْنًا وَعَدْلًا

عَلَى صَافِيُونَ نُشْهَرُ كُلِّ سَيْفٍ
 وَكُلُّ فِي بَحَارِ الْمَوْتِ "أَدْلَى"
 وَفِي يَوْمٍ تَشْيِبُ بِهِ التَّوَاصِي
 وَتَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ وَحُبْلَى
 سَأُبْدِلُ جَنْتِي شَالُومَ طَلْحَا
 وَنُبْدِلُ زَرْعَهَا خَمْطًا وَأَثَلَا
 سَأُذْجِلِي رَجْسَ خَيْرٍ مِنْ جَدِيدٍ
 كَمَا "جَدِّي" رَسُولُ اللَّهِ أَجْلَى
 أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَلَاقِي
 طَرِيقًا نَحْوَهَا فَالْتَفَسُ عَجَلَى
 سَأَسْعِفُ "غَزَتِي" بِدَمِي وَلَحْمِي
 وَأَصْنَعُ نَصْرَهَا نَسْجًا وَغَزْلًا
 إِذَا نَزَفْتُ فَتَحُنُّ لَهَا ضِمَادًا
 وَإِنْ دَمَعْتُ فَدَمْعِي لَيْسَ "يُقْلَا"
 وَكَيْفَ أَغْضُ هَذَا الطَّرْفَ عَنْهَا
 وَأَسْكُتُ!.. كَيْفَ وَ"الْقُرْآنُ يُثْلَى"؟
 أَيَّا أَطْفَالَ غَزَّةَ سَامْحُونِي
 إِذَا قَصَرْتُ فَالْإِحْسَاسُ أَعْلَى
 إِذَا "أَرْجَفْتُ" يَوْمًا فَالْعُنُونِي
 وَكَيْفَ أَعِيشُ وَالْأَطْفَالُ أَشْلَا؟!

سَأَنْسِجُ مِنْ غُلُومِ الطِّبِّ خَيْطًا
أَضْمِدُ جُرْحَهُمْ كَرَمًا وَنُبْلًا
وَذَا كَفَنِي إِذَا مَا مِتُّ قَوْلُوا
طَبِيبٌ فِي جِهَادِ الْكُفْرِ أَبْلَى
لِغَزَّةٍ كُلِّ مَبْدُولٍ رَخِيسُ
هِيَ الْأَعْلَى وَأَعْلَى ثُمَّ أَعْلَى

يفزعهم عطاسي

كمال علي السمعولي

حماسٌ من حماسٍ من حماسٍ
وطوفانٌ تخر له الرواسي
من الملكِ المهينِ جاء أمرٌ
وفار اليوم تنور المآسي
وهاج البحرُ والطوفان وافي
وغزةٌ باشرت رفع المراسي
ومن أقصى المدينة جاء يسعى
ليهدم، ما أتى حتى يواسي
لقد عاث اليهود هنا فساداً
وربي لم يكن للقدس ناسي
وبعد الصبر يا أقصى أتاها
عذاب الله طوفانٌ حماسي
لإسرائيل ربي قال موتوا
بأيدي، بأسها من بعض باسي

سألتك أيها الأقصى أجبني
وأخبرني ليتضح التباسي
بربك قل متى أنست ناراً؟
: من القرآن قد كان التماسي
لقد قاومت يا أقصى عقوداً!
: تأكد لم يزل صعباً مراسي
وهل طوفائك العاتي (...) أجبني
: يحطم كل من يبغي مساسي؟؟
فقلي ما لذي أحدثت فيهم
وفي يومين؟ ذا وقتٌ قياسي!
لقد طال السكوت وطال صمتي
ولكن يا فتى ليس التناسي
سُقينا من جرائمهم كؤساً
وحان الوقت كي يُسقون كاسي
تجرع يا نتنياهو وبالأ
فهذا ردنا والرد قاس
لبسنا اليوم إسرائيل نعلأ
ولكن لم تكن حتى مقاسي!
فإسرائيل لو قارنتموها
بأقدامي سيكبرها مداسي

لقد كانوا فريستنا وذاقوا
صبيحةً يومهم طعم افتراسي
لإسرائيل يا حيدي طبعنا
على الخدين "ملطاماً خماسي"
قتلنا جيشهم خوفاً ورعباً
ويُفزعُ جندهم حتى عُطاسي!
هنالك تل أبيب دعت ثبوراً
أيا ويلاه ذا يوم انتكاسي
لماذا، كيف، بل من أين جاءوا؟
لما ما صدهم كُثر احتراسي؟!
وراداراتنا! قد شوشوها
ببحر الخزي قد حان انغماسي
فلسطينُ بدت ظهرت وبانت
خرائطها وقد بدأ انطماسي
وقُبتنا ألم تشعر بشيء؟!
ولم ينفع حديدي أو نحاسي!
أمريكا تعالي أنجدينا
سريعاً قبل أن ينهد ساسي
أيا أقصى حباك الله فخراً
لقد شرفتني ورفعت راسي

ولكنني عَجِبْتُ من الأشقا
أليس الغربُ هم أهلي وناسي؟
لِمَا لم يُصدروا حتى بياناً
ألم يستذفروا مما نقاسي ..؟
أمام الغرب قد صاروا نعاماً
أذلوا الشعب في عز الكراسي
فلم نرَ منهم غير اتصالٍ
وتعبيراً عن القلق السياسي!!!
أرى صهيون تقتل كل طفلٍ
وقد شُغِلوا بإحياء الأماسي!
نعم يا سائلي قد طَبَّعُوهم
وهم أصلاً يريدون اختلاسي
تبرت نخوة الإيمان منهم
وباعوا الدين في سوق النخاس
أترجو من عبيد الغرب نصراً
وهل ترجو اخضراراً من يباس؟!
ولكن الشعوب ستزدرِيهم
ولن ترضى العروبةً بانهباسي
أيا عرباً من الذل استفيقوا
متى تصحو العروبة من نعاس؟!؟

أغيثوا غزة الغراء يكفي
ألا قبحت يا الذل الرئاسي
فأقصانا تَحْرُزُهُ بحربٍ
ولا يُرجى بحلٍ دبلوماسي
وما أخذ العدى بغياً وجوراً
فهل سيعيده حلٌ "كلاسي"...؟
فلسطين اشمخي زيدي ثباتاً
فمحور عزمنا عزمٌ سُداسي
وفي يمن الفدا قومٌ شدادٌ..
: بلى من عزمهم كان اقتباسي
وإني شاعرٌ يفديك شعري
وأبياتي ويعشقك جناسي
فسميني فتى الأنصار يا من
بك يا قدس أنسي وائتناسي
وقومي معشرُ الأنصار كانوا
ولا زالوا هم الركن الأساسي

طوفانُ الأباةِ

ماجد المطري

يومٌ من الدهرِ بل تاجُ الأحياءِ
يومٌ ولكنَّ دهرًا في الموازين
أجرى من القلبِ طوفانَ الحروفِ كما
أجرى بهِ اللهُ طوفاناً فلسطيني
أسقت مشاهدُ طوفانِ الأباةِ فماً
صادٍ فبتُّ لها أروي وترويني
وخالَجَ الفخرُ أعماقاً وافئدةً
تهفوا الى موطنِ الزيتونِ والتينِ
أكنافُ بيتك يا "أقصى" يفوحُ بها
عطرُ البطولاتِ من رَوْحِ الرياحينِ
و "غزّة" العزِّ فاضَ الكيلُ فامتشقت
أبطالها السيفَ موتاً للمعادينِ
شُمُ العرائينِ تهوي تحتَ أرجلهم
أعتى الجيوشِ وأربابُ النياشينِ

بوركت يا "قدس" يا طوفان أفئدة
كلمى.. عبائك أعلى راية الدين
سبت إنتصارك بأت شمس معجزة
كبرى تلوح من الغر الميامين
كأنما كان "موسى" بين أظهرهم
يرمي عصاه نكالا للملاعين
وعاد "طه" و"عيسى" عاد مبعثاً
روح الجهاد بوجدان الملايين
ما شق طوفان "أقصى القدس" مسلكه
إلا وتلقاه "صنعا" بالبراكين
و"حزب لبنان" مازالت مواثقه
العروى تدفق نصراً في الشرايين
يسري وتسري "أسود الرافدين" معاً
حشداً يثور رُجوماً للشياطين
كذاك "إيران" ما غابت فيلقها
تطوي المسافات والسبع الأراضي
سعيًا إلى "القدس" كل الصادقين غداً
قد آن وعد التلاقي في الميادين
"كيان صهيون" يدنو من نهايته
ما عاد يجديه تطبيع السلاطين

مجدُ العروبة المفقود

ماجد المطري

بحرٌ من الوجْدِ في الوجدانِ يَنسَكِبُ
والشَّعرُ يَذرفُ والأبياتُ تَنَتَجِبُ
حرفُ القصيدِ تلظى في تأجُّجِه
والراسياتُ من المأساةِ تضطربُ
وا ويحَ شعري متى تصحوا ضمائرنا
طالَ السَّباتُ وشَحَّتْ بالندى السُّحبُ؟
أَنَّمْ للعُربِ في أمجادِهِم صِلَةٌ
أم أنَّ مجداً تليداً خانَهُ العَرَبُ؟؟!!
متى سَتَصْدُقُ وإسلامُ غضبُنَا
حتى يسُوقَ عِدانا للِفنا الغَضَبُ؟!
تأوي إلى "القَبَّةِ الصِّفْرا" جافلنا
فتحاً وتهوي على رأسِ العِدا الشُّهُبُ؟
خيْلُ الفتوحاتِ للفرسانِ صاهِلَةٌ
يا أُمَّةً مَلَّ مِنْها الصَّوتُ والخُطْبُ؟!

الموتُ أشرفُ صولاً فوقَ صَهْوَتِهِ
لا ذلَّ عَيْشٍ وِقدسُ الدِّينِ مُغتَصَبُ
وأهلُ "غَزَّةَ" تحتَ القصفِ تنهَشُهُمْ
نارُ اليهودِ وخِذلانُ الألى شَجَبُوا
أرضُ تُسَوَّى ومشفئ طاله صَافٍ
صوامعُ هُدمت.. دوراً طوى اللّهبُ
لم يَسْلَمْ الجُرْحُ لا الجِراحُ من حِمَمٍ
تُدْمِي الطيبَ وللأرواحِ تَسْتَلِبُ

عُذراً "فلسطينُ" إذ أبَدتْ عُرُوبُنَا
أجفى الجفاءِ وأخفى طيبه النَّسَبُ
عروبةُ اليومِ شمسٌ في مغاربِها
تخبو وقد خابَ من اشراقها الطَّلبُ
ذلُّ الخُنوعِ لصيقُ بالغُثاءِ وما
فيه الغرابةُ بل من صحوهم عَجَبُ
يَسُومُهُمُ ألفٌ جَلَدٍ وما أنفَوا
وألفٌ طاعٍ ومنهم يُوقَدُ الحَطَبُ
دَعَتْهُمُ الأرضُ أنْ ثوروا ولا أملُ
يُرجى بِهِمُ إِنَّها لا تَسْمَعُ الخُشبُ

هَمْ الْمَلَائِكَةُ لَكِنْ دُونَ مَا هُمْ
هَمْ الْجِيُوشُ وَلَكِنْ زَهُوْهَا الرُّتْبُ؟!
تَاللَّهِ مَا خَذَلَ "الْأَقْصَى" وَضِيْعُهَا
إِلَّا نُكُوصُ ذَوِي الْقُرْبَى وَقَدْ غَرَبُوا
تَرَاقِصُوا فَوْقَ أَشْلَاءٍ مَمْرُقَةٍ
وَلَا أَسْتَحْيِ عِنْدَهَا التَّطْبِيلُ وَالطَّرْبُ
شُلَّتْ يَدُ لَيْدِ الشَّيْطَانِ خَاطِبَةٍ
وَمِنْ نَزِيفِ دَمِ الْأَطْفَالِ تَخْتَضِبُ
الْحَاكِمُونَ وَسُوطُ الْغَرْبِ يَحْكُمُهُمْ
وَمِنْهُمْ الْقَوْسُ وَالنَّشَابُ وَالنَّشَبُ
الْأَخْسَرُونَ بِسُوقِ الْعَارِ كَمْ عَرَضُوا
أُمَّ الْقَدَاسَاتِ مَا عَزُّوا وَمَا كَسَبُوا
مَطْبَعُونَ يَوْسَمِ الْعَارِ صَهْيَةً
مُؤْمَرُونَ إِلَيْنَا زُورًا إِنْ تَسَبَّوْا
مَنْ حُضُنْ هَذَا لِهَذَا يَرْتَمُونَ عَلَى
ذُلٍّ وَعِنْدَهُمُ الْبَتْرُولُ وَالذَّهَبُ!!
وَأَعْرِقُوا فِي خِضَمِّ الثَّيِّهِ أُمَّتَنَا
وَهُمْ لِكُلِّ رَزَايَا دَهْرِنَا سَبَبُ
الْيَوْمِ نَلْعُنُ مَاضِيَهُمْ وَحَاضِرَهُمْ
وَالْقَدْسُ "تَلْعُنُهُمُ وَالِدَيْنُ وَالْكُتُبُ"

و غَضِبَهُ "المسجدُ الأقصى" ستجرُفُهُم
إلى المزابِلِ والطوفانُ يَنْتَصِبُ
وأَرْضُ "هاشِمٍ" دارُ العِزِّ قد شَمَخَتْ
هاماتها واشْرَأَبَتْ للعُلا "النَّقَبُ"
مَنْ لَمْ يُلَبِّ نِداها لا عِزاءَ لَهُ
ولا بقاءَ لِمَنْ عن نَصْرِها إحتَجَبُوا
"يا مَحَوْرَ القُدْسِ" هاجَ البحرُ "فاغتنموا
طوفانَهُ واحشُرُوا "صُهيونَ" وأَحْتَرِبُوا
"يا محورَ القُدْسِ" مُدُّوا للِفداءِ يداً
كالخَسَفِ تلتهمُ الغازي وتلتَهَبُ
وسَبِّحُوا اللهَ قَدْحاً للزَّنادِ وفي
ساحِ الوغى فاسجُدوا لله واقْتَرِبُوا
يا "قِبْلَةَ النَّيْنِ والزيتونِ" وعدُّكِ ذا
آتٍ ونَصْرُكِ إِنَّ الوعدَ مُرتَقِبُ
جيلُ الأباةِ الذي شَبَّتْ بأضْلَعِهِ
روحُ الجهادِ تهاوَتْ تحتهُ القُبُوبُ
غداً ستَحْضُنُ صنعا القُدْسُ في الحرمِ
القُدْسِي وَيَجْتَمِعُ الزيتونُ والعِنبُ
لسوفَ يَمحو زرى "بلفورَ" فيضُ دَمٍ
قانٍ يُعيدُ لما عَجَّتْ بِهِ الحِقَبُ

وذاك رأسُ كيانِ الزَّيْفِ آزِفَةٌ
ساعاتُهُ وَغَدًا لَنْ ينجي الذنبُ

لَنَا قُلْتُ

إلى القائل: "أنا عربي"

مجيب الرحمن هَرَّاش

لَنَا قُلْتُ يَوْمًا، وَلَكِنَّكَ اخْتَرْتَ عَنْهَا الذَّهَابَ بَعِيدًا.. بَعِيدًا

لَنَا قُلْتُ أَيْضًا كَلَامًا كَثِيرًا.. كَلَامًا جَمِيلًا ... كَلَامًا فَرِيدًا

تَخِذْنَاهُ نَهْجًا.. عَجَّنَاهُ خُبْرًا.. عَصَرْنَاهُ خَمْرًا.. لَبِسْنَاهُ عِيْدًا

لِيُحْزِنُنِي ذَهَابُكَ دُونَ أَنْ تَأْتِيَ لِتَأْخُذَنِي إِلَى حِضْنِ السَّمَاءِ الذَّهَبِيِّ

وَيَحْزِنُنِي رَحِيلُكَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ غَدًا لِتُسْمِعَنِي (أَنَا عَرَبِي)

وَيَحْزِنُنِي بَأْنُ يَبْقَى الْحِصَانُ هُنَا وَحِيدًا حِينَ لَا يَجِدُ الْهُنَاكَ أَبِي

تُرى، ماذا وَجَدْتَ هُنَاكَ؟ يَشْكُو وَجْهُكَ الْفُضْيُ بَعْضَ الْحُزْنِ وَالتَّعَبِ

حَزِينٌ أَنْتَ فِي الْأَبَدِيَةِ الْبَيْضَاءِ؟ فِعْلًا لَمْ أَجِدْ شِعْرِي وَلَا كُتُبِي

أُعْجِبُكَ الْبَقَاءَ هُنَاكَ؟ تُعْجِبُنِي النِّسَاءَ فَقَطْ وَتُعْجِبُنِي رُؤَى الْعَيْنِ
وَتَحْزَنُ؟ لَا فَقَطْ أَبْكِي، وَأُنْسَى أَنَّنِي أَبْكِي، وَأَنِّي أَحْتَسِي لَهْبِي
وَأَنْتَ؟ أَنَا؟ هُنَا لَا شَيْءَ أَفْعَلُ غَيْرَ مَضْغِ الْقَاتِ.. شَرِبِ الْخَمْرَ وَاللَّعِبَ
وَتَعْلِمِ الصِّغَارِ الْحُزْنَ حَتَّى يُصْبِحُوا عِظْمَاءَ أَوْ مِنْهُمْ يَجِيءُ نَبِي
مُطَارِدَةِ النَّسَاءِ فِي الْحَقْلِ.. تَعْلِمِ الْحَمِيرَ هُنَاكَ أَكَلَ الْعُشْبَ وَالْخُطْبَ
أَحَبُّ الشَّعْرِ-صَدَّقْنِي-أَحَبُّ الْخَيْلِ أَهْوَى السَّيْفِ.. هَذِي كُلُّهَا لِعَبِي
ضَحِكْتُ.. أَلَمْ أَزَلْ طِفْلاً لَتَسْخَرَ مِنْ طُمُوحَاتِي وَأَحْلَامِي وَتَهْزَأَ بِي
أَخَافُ عَلَيْكَ.. جَدِّي لَا يَخَافُ عَلَيَّ مِثْلَكَ لَا يَقُولُ إِذَا عَثَرْتُ: عَبِي
أَتَعْرِفُهُ؟ أَنَا لَا لَا حَسِبْتُكَ كُنْتَ تَقْصِدُهُ، مَتَى؟ إِذْ قُلْتَ: "وَأَعَجَبِي"
(وَجَدِّي كَانَ فَلَاحاً بِلا حَسَبٍ وَلَا نَسَبٍ
يُعَلِّمُنِي شُمُوحَ الشَّمْسِ قَبْلَ قِرَاءَةِ الْكُتُبِ)
صَدَقْتَ وَغَابَ لَكِنِّي بَقَيْتُ هُنَا أَفْتِشُ عَنْهُ أَحْلُمُ أَنْ سَيَحْلُمَ بِي
لَيَحْزَنُنِي ذَهَابُكَ سَيِّدَ الشُّعْرَاءِ قَبْلَ هُطُولِ غَيْثِ النَّصْرِ مِنْ سُوْحِي
وَيَحْزَنُنِي كَثِيرًا أَنْ أَعِي هَذَا، وَأَكْثَرَ أَنْ أَعِي أَنِّي (أَنَا عَرَبِي)

طوفانُ الأَقصى

محمد إبراهيم الرقيحي

قُلْ: إِنَّهُ الطَّوْفَانُ يَا طُوفَانُ
يَطْغَى، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّغْيَانُ
قُلْ: إِنَّهُ الطَّوْفَانُ، ثُمَّ انْظُرْهُمْ
غَرَقَى، وَسَاحِلُهُ بِهِمْ مَلَانُ
غَرَقَى، عَلَى تِلْكَ الضِّفَافِ مُجَنَّدَلُ
وَهُنَاكَ يَسْبَحُ فِي الْعَمِيقِ جَبَانُ
مَدُّ وَجَزْرُ، وَالْحُتُوفُ رَوَاصِدُ
مِنْ فَوْقِهِمْ يَعْلُو لَهَا طَيْرَانُ
مَدُّ وَجَزْرُ، وَالْمَنُونُ سَوَاحِلُ
وَكَمَا الْغُزَاةُ تَدِينُ سَوَفَ تُدَانُ

فِي كُلِّ قَافِلَةٍ وَكُلِّ كَتِيبَةٍ
خَبْرُ، وَشَأْنُهُمَا لَدَيْهِ شَانُ

عَهْدٌ، وَقَلْبُ قَبَائِلٍ مُتَوَحِّدٌ
صُلْبٌ، لِنَبِضِ زِنَادِهِ الْخَفَقَانُ
صُلْبُ الْإِرَادَةِ كَاسِحًا مَتَوْنِبًا
رَجَفَتْ لِهَزَّةِ خَطْوِهِ الْأَرْكَانُ

طُوفَانُ (نُوحٍ) ذَاكَ يَجْرِفُ سَيْلُهُ
أَمْ تِلْكَ ثَارَاتُ بِهَا ثُورَانُ
قُلْ: إِنَّمَا طَفَحَتْ غَوَائِرُ أُمَّةٍ
تَغْلِي، وَضَجَّ بِقَلْبِهَا فُورَانُ
فَتَفَجَّرَتْ غَضَبًا، وَذَا بُرْكَائِهَا
يَرْتَجُّ فِي أَحْشَائِهِ بُرْكَانُ
يَوْمُ الْفِدَاءِ، وَيَوْمُ عَهْدٍ صَادِقُ
يَوْمَانِ كَمْ صَهَرَتْهُمَا الْأَيْمَانُ
وَشَجَّتَهُمَا أُمُّ الدِّمَاءِ بِطُهرَهَا
فَزَكَا، وَزَكَّى نُبْلَهَا الشُّجْعَانُ
يَوْمُ الْفِدَاءِ، وَأَنْتَ خَيْرُ قَصِيدَةٍ
صُبِغَتْ بِحُمْرَةِ نَزْفِهَا الْأَوْطَانُ
مُزِجَتْ مُرْوَعَةً ثَائِرٍ بِكَرَامَةٍ
فَتَلَاقَحَتْ، فَتَنَاجُهَا غَيْرَانُ

يَا حَبَّذَا شِعْرُ الْحَمَاسِ وَرَجْزُهُ
إِذ تَفْتِكُ الْأَنْغَامُ وَالْأَلْحَانُ
إِنَّ الْقَصِيدَةَ لَا تَكُونُ فَرِيدَةً
إِلَّا إِذَا التَّحَمَّتْ بِهَا الْأَشْجَانُ
وَلَزُبَّ مَا كَانَتْ قَوَاتِلَ مِثْلَمَا
أُودِتْ (بِأَحْمَدَ) غَمْرَةٌ وَلِسَانُ
فَمَشَاعِرُ الْفَرْدِ الْكَمِيِّ وَقَلْبُهُ
بِهِمَا لِيَوْمِ النِّصْرِ ثُمَّ قِرَانُ
كَمْ بِالْعَيُورِ مِنَ الْعَوَاطِفِ يَغْتَلِي
وَيَضِيقُ مِنْ حِمَمِ اللَّظَى الْحَرَّانُ

سَلْ عَنْ حُمَاةِ الدَّارِ حَيْثُ قِرَاعُهُمْ
فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ، يُجِبْكَ بَيَانُ
وَعَنِ الدِّمِّ الْقَانِي وَصَفْحَةِ جَدُولٍ
بِرُؤَائِهِ تَتَشَكَّلُ الْأَلْوَانُ
وَعَنِ الْفُدَاةِ الْغُرِّ مِنْ شُهُدَائِهِ
وَهُمُ الْفُدَاةُ الْخُلَّصُ الْفُرْسَانُ
وَعَنِ الثَّرَابِ الثَّرِّ مِنْ فَلَوَاتِهِ
فِي يَوْمِ مَرْبَعٍ عَاشِقٍ (نَعْمَانُ)

وَعَنِ الْعَبِيرِ وَعَنْ رَوَائِحِ لَمْ تَزَلْ
فِي عَرْفِهِ ضِمْنِ الثَّرَابِ جَنَانُ
سَلْ كُلَّ ذَرَّةٍ رَمْلَةٍ عَنْ قَدِيهَا
وَعَنِ الزَّمَانِ يُجِبُكَ عَنْهُ زَمَانُ
مَأْثُورَةٌ فِيهِ مَلَا حِمُ فِتْيَةٍ
شَرَبُوا الدُّعِيمَ بِهِ وَهُمْ صَبِيَانُ

يَا حَادِي الطَّوْفَانِ أَغْدِقْ بِالرَّدَى
وَابْثُثْ عَمِيَّكَ، إِنَّهُ فَيَضَانُ
لَا تَرْهَبِ الْأَخْطَارَ وَامْضِ وَلَا تَكُنْ
مُتَرَدِّدًا، فَجُنُودُهُمْ عُمِيَانُ
وَاصْقُلْ مِنَ الشُّبَّانِ دِرْعًا صَامِدًا
إِنَّ الْبِلَادَ تَحُوطُهَا الشُّبَّانُ
جِيلُ الشُّبَابِ الْحَرِّ إِنْ أَعَدَّتْهُ
سَيِّصُونَ عَهْدَكَ، وَالْعُهُودُ تُصَانُ
رَاهِنُ بِهِمْ إِنْ خُضَّتْ فِي لُجِّيَّةٍ
إِنَّ الرِّهَانَ بِهِمْ لَنِعَمَ رِهَانُ
إِنَّ الشُّبَابَ كَتَائِبُ خَرَسَاءُ كَمْ
خَرَسَتْ بِوَجْهِ جُنُودِهَا الْأَقْرَانُ

فَهُمْ إِذَا الْعَمْرَاتُ مَاجَت مَوْجَةً
صُعِقَتْ لِحَرِّ جِلَادِهِمْ أَكْوَانُ
وَهُمْ إِذَا هَبُّوا لِدَاعِيَةِ الْفِدَا
رَجَفَتْ لَدَى أَفْوَاجِهَا التَّيْجَانُ
جَيْلُ الشَّبَابِ إِذَا تَسَلَّحَ مُؤْمِنًا
فَأَكْفُهُ لَكَ صَاعِدَةٌ وَسِنَانُ

يَا قَادَةَ التَّحْرِيرِ تَحْمِلُ مِشْعَلًا
لِلنَّصْرِ فِي جَذَوَاتِهَا لَمَعَانُ
حَمَلُوا عَلَى الْكَفِّ الْجَمَاجِمَ فِدِيَةً
وَالْقَصَفُ نَحْوَهُمْ لَهُ جَرِيَانُ
وَتَقَحَّمُوا أَهْوَالَ مَذْنَبَةٍ بِهَا
وَالْخَوْفُ حَيْثُ يُغَامِرُونَ أَمَانُ
لِلَّهِ جُرْأَتُكُمْ، وَلِلَّهِ السُّرَى
وَالْمَوْتُ مَا رَقَاتُ لَهُ أَجْفَانُ
شُدُّوا السَّوَاعِدَ وَاضْرِبُوا فِي مَقْتَلِ
لَا طِبَّ يُبْرِؤُهُ وَلَا جُبْرَانُ
وَتَصَيِّدُوا خِصْبَ الثَّغُورِ، وَأَتَخُونَا
بِهِمُ الْمَجَازِرَ، فَأَلْرَدَى ظَمَانُ

وَتَدَفَّقُوا زُمَرًا إِلَى عَرَصَاتِهَا
يَنْزِلُ بِهِمْ رُعبٌ، وَيَطغِ هَوَانُ
لَا تَبْقَ بَاقِيَةٌ لَهُمْ بِقُلُولِهَا
إِنَّ الْفُلُولَ بِهَا يُعَادُ كَيَانُ
حُتُّوا الرِّصَاصَ، وَلَا يُغَادِرُ طَائِشًا
مَا طَاشَ سَهْمٌ عُوْدُهُ مِرْنَانُ
تَاللَّهِ مَا اغْتَنَمَ الْخَدِيعَةَ مِثْلُ مَنْ
كَانَتْ لَهُمْ بُكْرُ الصَّبَاحِ وَكَانُوا

سِيرُوا عَلَى سَنَنِ النِّضَالِ جَمَاعَةً
لَا الْخُلْفُ مَزَقَهَا وَلَا الْأَعْوَانُ
وَتَحَضَّنُوا الْأَلَمَ الْمُمِضَّ مَرَارَةً
يَعَذَّبُ، وَتَحُلُّ لَكُمْ بِهِ الْأَحْضَانُ
شِيْمُوا بُرُوقَ تَصَبُّرٍ وَتَجَلَّدِ
وَاسْتَمْطَرُوا يُمِطِرُكُمْ الرَّحْمَنُ
فَمِنَ الْبَوَارِقِ خُلْبٌ، لَا صَحْوَهَا
صَحْوٌ، وَلَا هَتَائِهَا هَتَّانُ
لَا تَفْتِنَنَّكُمُ الْمَصَالِحُ غِرَّةً
أَهْلُ الْمَصَالِحِ أَمْرُهُمْ خَزَيَانُ

وَكُلُوا إِلَى التَّدْبِيرِ خُطَّةً نَاهِضٍ
لَا يَعْرُكُمُ آسَفٌ وَلَا خُذْلَانُ
وَتَدَارِسُوا الْقُرْآنَ، إِنَّ دُرُوسَهُ
لَهْدَايَةٌ وَبَصِيرَةٌ وَضَمَانُ
وَتَقُوا بِأَنَّ يَدَ الْغُيُوبِ تَمُدُّكُمْ
وَلَهَا ضِرَابٌ بَاسِلٌ وَطِعَانُ

هَآ أَنْتُمْ تَجْنُونَ حُلُوَ قِطَافِهَا
طَابَ الْجَنِيُّ، وَطَابَ ذَا الْبُسْتَانِ
بُشْرَى، فَقَدْ مَخَضَتْ نَتَاجًا مُثْمِرًا
سَمَقَتْ بِهِ الْأَعْوَادُ وَالْأَغْصَانُ
أَمَّا الصُّمُودُ فَأَنْتُمْ أَبَاؤُهُ
لَوْ كَانَ يُنْسَبُ نَحْوُهُ الْإِنْسَانُ
أَمَّا الْجِهَادُ حَيَاتُكُمْ وَمَمَاتُكُمْ
فَبِهِ يَعْزُّ مُجَاهِدٌ، وَيُهَانُ
يَا حَبَّذَا حَرْبٌ تُثَارُ، وَغَارَةٌ
كُبْرَى، وَجَيْشٌ كَاسِرٌ وَلَجَانُ
يَا حَبَّذَا رَتْلٌ يَمُوجُ بِآخِرِ
وَعُبَابُهُ يَطْفُو بِهِ الْغَثَّيَّانُ

وَكَانَ (عِزْرَائِيلَ) وَهُوَ مُوَكَّلٌ
بِهِمْ فَمُ مُتَضَوِّرٌ جَوْعَانُ
وَالْمَوْجُ يَلْتَقِمُ (الْيَهُودَ) كَمِينُهُ
وَبِمَنْ تَمَكَّنُ تَغْرُقُ الشُّطْرَانُ

وَمُقَاوِمٌ جَعَلَ الشَّهَادَةَ مَدْرَجًا
لِكِرَامَةٍ، وَبِهِ احْتَفَى رِضْوَانُ
رَاضِ الشَّابَابِ نَعِيمُهُ وَنَضِيرُهُ
فَإِذَا لِذِيكَ جَامِحٌ وَعِنَانُ
مَا كَانَ يَسْتَهْوِيهِ غُصْنٌ أَمَلْدُ
كَلاَّ وَلَا ظَفَرَتْ بِهِ غِزْلَانُ
لَا نَظْرَةٌ هَمَّتْ وَهَمَّ بِهَا وَلَا
ظَبْيٌ يَتِيهِ بِقَدِّهِ سَكْرَانُ
لَمْ يُثْنِهِ وَجْدُ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا
فَلَوَى الْجِمَاحَ، وَإِنَّهُ نَشْوَانُ
وَتَنَا الرِّكَابَ إِلَى الْبَقَاءِ تَنْزُّهَا
عَمَّا يُقَاسُ بِمِثْلِهِ الْحَيَوَانُ

إِنِّي أَقُولُ، وَفِي الْكَلَامِ مَسَالِكُ
كُثْرُ تَشَعُّبٍ، مَا لَهَا عُنوانُ

خَلُّوا الْحَوَادِثَ مَا تُرِيدُ وَشَأْنَهَا
إِنَّ الْحَوَادِثَ أَصْلُهَا الْحَدَثَانُ
وَدَعُوا لَهَا التَّصْعِيدَ يَأْخُذُ حَقُّهُ
فَلَقَدْ تَفَحَّصَ أَهْلُهُ الْمَيْدَانَ
فَلَرُبَّمَا كَانَتْ ذَرِيعَةً كَيْسٍ
بِنُشُوبِهَا يَتَزَلْزَلُ الشَّيْطَانُ
وَلَرُبَّمَا كَانَتْ مَخَاضَ تَحَرُّرٍ
بِشَرَارِهِ تَتَشَكَّلُ الْبُلْدَانُ
فَفَصَائِلُ (الْقَسَامِ) ذَلَقَ حَدُّهَا
وَلَسَوْفَ تَنْهَشُ مِنْهُمْ الْأَسْنَانُ
(وَحَمَاسٌ) الْأُخْرَى سَتَنْسِفُ مَا تَرَى
بِقَنَابِلٍ فِيهَا الْهَلَاكُ عِيَانُ
هَذَا، (وَحِزْبُ اللَّهِ) ثَمَّةٌ نَاطِرُ
وَهُنَاكَ (سَيِّدُهُ) الْفَتَى الْيَقْظَانُ
(وَالْمَحُورُ) الْوَتَّابُ يَنْفِرُ أَهْبَةً
بَغْدَادُ أَوْ صَنْعَاءُ أَوْ طَهْرَانُ
وَمَدَارُهُ الْقُدْسُ الشَّرِيفُ يَحْفَهُ
مِنْ كُلِّ نَجْمٍ سَاطِعٍ دَوْرَانُ
هُنَّ الْكَوَكِبُ إِذْ تَدُورُ، (وَعَزَّةُ)
كَالشَّمْسِ وَهِيَ بِحُسْنِهَا تَزْدَانُ

يَا أَيُّهَا الْأَحْرَارُ صَفْحًا مِذْكُمُ
أَنْ فَاضَ شِعْرًا قَلْبِي الْأَسْيَانُ
حَيَّيْتُكُمْ بِالشِّعْرِ وَهُوَ مَعَاذِرُ
إِنْ تَعَذَّرُوهُ فَإِنَّهُ جَذْلَانُ
لَيْتَ الْمَشَاعِرَ فِي يَدِي لِأَصُوغَهَا
وَيَتِيمُ جَوْهَرِهَا لَكُمْ عُقْيَانُ
أَمَّا اللِّسَانُ فَقَدْ كَبَا وَنَبَا بِهِ
حَصَرٌ، وَزَمَّ شِفَاهَهُ الْكِتْمَانُ
هُبُّوا نَفِيرًا لِلْفِدَاءِ كَمُغْرَمِ
وَاسْتَنْفِرُوا، يَنْصُرْكُمْ الْإِيمَانُ
مَا حُلْمُ (إِسْرَائِيلَ) إِلَّا بُرْهَةٌ
وَمَضَتْ، وَعَهْدُكُمْ لِذَا بُرْهَانُ
وَلَقَدْ تَقَضَّى عُمرُهَا وَشَبَابُهَا
وَأَتَى لَكُمْ زَمَنٌ، وَأَنْ أَوَانُ

مَعْرَكَةُ النَّفِيرِ

محمد إبراهيم الرقيحي

بِمِثْلِهَا هِمَّةٌ تُسْتَنْفَرُ الْهِمَمُ
وَمِثْلِهَا فِي الْمَعَالِي يُحْمَدُ الْكَرَمُ
وَمِثْلِهَا هِمَّةٌ قَعَسَاءٌ بَاذَخَةٌ
شَمَاءٌ مُرْهَفَةٌ الْإِحْسَاسُ يُنْتَقَمُ
حُثُوا الْعِزَائِمَ، لَا يَقْعُدُ بَكُمْ خَوَرُ
وَامْضُوا، فَعَايِكُمْ مِنْ سَاعِيكُمْ أُمَمُ
إِنَّ الْفُدَاةَ وَإِنْ شَحَّتْ مَوَارِدُهَا
لَتَسْتَهْلُ إِلَى الْجُلَى وَتَبْتَسِمُ
اسْتَحْضِرُوا سِيرَ (الْأَبْطَالِ) وَادْكُرُوا
ثُمَّ اسْتَمِثُوا هُجُومًا كُلَّمَا هَجَمُوا
ثَبُّوا، وَلَا تَرَهَّبُوا الْأَقْدَارَ غَالِبَةً
وَأَعْرِضُوا عَنْ نَصِيحِ طِبُّهُ سَقَمُ
حُلْمُ الْكِيَانِ خُرَافَاتٌ وَأُخَيْلَةٌ
إِنَّ الْيَهُودَ لَتَدْرِي أَنَّهُ حُلْمُ

وَوَاقِعُ الشَّرِّ مَهْزُوزٌ وَمُرْتَعِبٌ
وَوَاقِعُ الْخَيْرِ مَلْمُومٌ وَمُلْتَتِمٌ
لَا تَتَرَكُّوا لِعَدُوِّ اللَّهِ مُدْخَلًا
فَإِنَّمَا مِنْهُ إِنِ ادْرَكْتُمُ الْكَلِمَ
مَوْجُ النَّوَائِبِ فِي يَوْمٍ يُهَيِّجُهَا
لَا يَسْتَجِمُّ، وَهَذَا سَبِيلُ الْعَرَمِ

لَمْ يَبْقَ لِلْعَزْوِ مِيعَادٌ وَلَا زَمَنٌ
مَا إِنْ لَهُمْ بَعْدُ إِلَّا الْمَوْتُ وَالْعَدَمُ
تَقْهَرُ الشِّرْكَ وَارْتَجَّتْ مَزَاعِمُهُ
حَتَّى تَجَلَّى عَيْنَانَا كُلُّ مَا زَعَمُوا
لَقَدْ دَنَا الْوَعْدُ، وَالْأُخْرَى وَمَوْعِدُنَا
وَاللَّهُ أَوْفَى إِذَا مِنْهُ انْبَرَى الْقَسَمُ
بَادَتْ عُهْدٌ، وَدَقَّتْ سَاعَةٌ حَسَمَتْ
وَكُلَّ شَيْءٍ بِيَوْمِ الْوَعْدِ مُنْحَسِمٌ
وَهَذِهِ صَاحَوَةُ الدُّنْيَا وَهَبَّتْهَا
وَسَوْفَ تُرْدِي أَعَادِيهَا وَتَقْتَحِمُ
وَسَوْفَ تَجْرِفُ (بِالطُّوفَانِ) قَالِعَةً
جُذُورَ مَنْ أَفْسَدُوا فِيهَا وَمَنْ حَكَمُوا

جِيلُ الْفِدَاءِ -وَأَيُّمُ اللَّهِ- ذُو حَرَدٍ
وَسَوْفَ تُبْرَدُهُ مِنْ بَاسِهِ الْجَمَمُ
هُمُ الْكَوَاسِرُ، آسَادُ الشَّرَى زَارُوا
وَفِي صُدُورِهِمُ الْأَحْزَانُ تَضْطَرُّمُ
الْوَاقِفُونَ وَقُوفَ السَّيِّئِ مُمْتَنِعاً
مَا اِزْزَلَتْ لَهُمْ أَرْضٌ وَلَا قَدَمُ
وَالْعَاصِفُونَ عَصُوفَ الرِّيحِ فِي لَجِبِ
كَأَنَّ مَوْجَ الْبَلَايَا فِيهِ يَلْتَطِمُ
وَالْحَاضِنُونَ صُرُوفَ الدَّهْرِ غَادِرَةً
كَأَنَّ حَاضِنَهَا بِالْخَطْبِ يَلْتَحِمُ
وَالْوَاهِبُونَ لَدَى اللَّأْوَاءِ أَنْفُسَهُمْ
وَالْمُرْخِصُونَ إِذَا مَا اشْتَدَّتِ الْأَزْمُ
وَالذَّاهِبُونَ لِيَوْمِ الْمَوْتِ مِنْ شَغَفٍ
كَأَنَّهُ مَوْرِدٌ بِالنَّاسِ يَزْدَجِمُ
وَالنَّاهِبُونَ (كِعِزْرَائِيلَ) مَنْ قَتَلُوا
كَأَنَّمَا هُمْ وَحُوشٌ حِينَ تَلْتَهُمْ
وَالشَّاعِرُونَ بِلَا وَزَنِ وَقَافِيَةٍ
نَبْضُ الْبَلَاغَةِ قَلْبٌ، وَالْقَصِيدُ قَمُ
وَالنَّاثِرُونَ عَلَى أَوْطَانِهِمْ مُهَجًّا
مِعْطَاءَةً، مِلْؤُهُنَّ الْعِزُّ وَالشَّمَمُ

وَالنَّاذِرُونَ لَهَا الْأَنْفَاسَ اضْحِيَّةً
وَالنَّاجِرُونَ نِعَاجَ الْكُفْرِ كُلَّهُمْ

إِيَّاهِ شَبَابَ فَلَسْطِينَ وَغُرَّتَهَا
يَا أُمَّةً صُعِقَتْ مِنْ بَأْسِهَا الْأَمَمُ
يَا قَادَةَ النَّصْرِ، مِنْ كَهْلٍ وَمِنْ حَدَثٍ
وَيَا حُدَاةَ الرَّدَى لِلْمَغْزَوِ يَسْتَلِمُ
وَيَا شَبَابَ الْمَعَالِي، لَا كَبَا لَكُمْ
زَنْدٌ، وَلَا نَالَ مِنْ عَلَيْكُمْ قَزَمُ
أَنْتَكُمْ نِعَمٌ شَتَّى بِأَرْجُلِهَا
لَمْ تَأْتِ قَبْلَكُمْ أَمْثَالُهَا نِعَمُ
رَوْضُ الْخُلُودِ، وَجَنَّاتُ مُمَرَّدَةٍ
لَكُمْ تُعَدُّ، وَضِعْفُ الْخَيْرِ يُغْنَتُمْ
عَلَى اسْمِ رَبِّكُمْ سِيرُوا وَلَا تَهْنُوا
لَا تَلَّ مَجْدُكُمْ زَيْفٌ وَلَا هَرَمُ
دُكُوا الْمَعَاوِلَ، لَا طَاشَتْ رُمَاتُكُمْ
فُلُّوا الْمَعَاوِلَ، لَا تَهْدِمِ بِنَاءَكُمْ
وَانْضُوا الْخُمُولَ، وَلَا يَعْلقُ بِهِمَّتُكُمْ
وَتَلِّمُوا كُلَّ حَدٍّ لَيْسَ يَنْتَلِمُ

وَاسْتَأْصَلُوا وَرَمًا فِي عِرْقِهِ خَبْتُ
فَبُئِسَتْ الْمُعْرِقَاتُ الْخُبْتُ وَالْوَرَمُ
وَأَغْرِقُوا تَجِدُوا (الطَّوفَانِ) طَافَ بِهِمْ
كَأَنَّمَا حَالَ ذَاكَ الْمَوْجُ بَيْنَهُمْ
لَا عَهْدَ يَمْنَعُكُمْ عَنْهُمْ وَلَا ذِمَّةَ
وَهَلْ يَنَالُ عُهْدَ اللَّهِ مَنْ ظَلَمُوا
هَذِي بِمَاؤُكُمْ أَعْلَاقُهَا عَطِرُ
يَفُوحُ فِي عَرْفِهَا التَّارِيخُ وَالْقِيَمُ
وَتُرْبُكُمْ وَهُوَ زَاكِ بِالنَّجِيعِ وَمَا
سَقَيْتُمْ خَضِلٌ تَرَوَى بِهِ الرِّمَمُ

وَمُدَّعَيْنَ انْتِسَابًا نَحْوَ ذِي سَلَمٍ
لَا كَانَ ذُو سَلَمٍ مِنْهُمْ وَلَا السَّلَامُ
وَبَائِعِينَ قَضَايَاهُمْ كَزَانِيَةٍ
تَعْفُ وَهِيَ بَغْيٌ عَارُهَا يَصِمُ
وَحَاطِبِينَ مَوَدَّاتٍ مُغْلَفَةً
بِسُوءِ شَهْدٍ، وَكَمْ يُحْشَى بِهَا الدَّسَمُ
وَحَائِنِينَ، وَفِي إِخْوَانِهِمْ وَجَعُ
كَأَنَّمَا لَيْسَ فِيهِمْ قَدْ هُرِيقَ دَمٌ

وَمُؤْلَمِينَ كَمَحْمُومٍ عَلَيْهِ، وَمَا
يُمَزِّقُ الْقَلْبَ إِلَّا ذَلِكَ الْأَلَمُ
قَالُوا: الْعُرُوبَةُ فِيمَا بِيَدِكُمْ رَحِمٌ
فَقُلْتُ: لَا كَانَتْ الْقُرْبَى وَلَا الرَّحِمُ
إِنَّ الْمُرُوءَةَ وَالْإِسْلَامَ ضَائِعَةٌ
وَقَدْ تَكَالَبَتِ الْأَعْرَابُ وَالْعَجَمُ
مَا الْجَاهِلِيَّةُ؟ قَدْ وَلَّتْ وَفِطْرَتُهَا
وَهَذِهِ جَاهِلِيَّاتٌ بِهِنَّ عَمُوا
غَدْرٌ، وَإِبْرَامُ أَحْلَافٍ، وَسَفْسَاطَةٌ
وَدِيدُنُ السَّفْسَاطَاتِ الْغَدْرُ وَالْبَرَمُ

وَمُشْتَقَّى بِالضَّحَايَا الْغُرِّ مُحْتَقِنٍ
كَأَنَّهُ يَوْمَ حَشْرِ ذَلِكَ الرَّحْمِ
شَتَائِتٌ، كُلُّ صَوْبٍ تَمَّ مُجْتَمِعٌ
كَمَا تَعَانَقَتِ الْأَغْصَانُ وَالْأَجْمُ
بِكُلِّ مُلْتَهَبٍ قَلْبًا، وَمُحْتَرَبٍ
غَيْظًا، وَمُنْفَطِرٍ فِي صَدْرِهِ ضَرَمٌ
تُعْطَى لِحَازِرِهَا كَفٌّ وَمَقْصَلَةٌ
وَقِيلَ: شَأْنُكَ، هَذَا اللَّحْمُ وَالْوَضَمُ

قَصِفْ يُجِنُّ، وَحَرْبٌ تَغْتَلِي شَرَرًا
وَمَصْرَعٌ لِلشَّهِيدِ الْحُرِّ مُحْتَرَمٌ
لَوْ كَانَ شَاهِدَهَا (جَبْرِيلُ) جُنَّ بِهَا
فَكَيْفَ يُبْصِرُ هَذَا الظَّالِمُ الْأَثِمُ
إِذَا لَصَّاحَتْ بِهِ الْأَشْلَاءُ صَامِتَةً
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ لِلْعِدَا خَدَمُوا

وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَحْرَارِ يَا (حَسَنًا)
بِهِ الْمَكَارِمُ وَالْإِحْسَانُ تَعْتَصِمُ
يَا بَنَ الْحَمَاسَةِ وَالْإِسْلَامِ هَادِيَةً
لَكَ الطَّرِيقَ مُنَارَاتٍ بِهَا الْغَمَمُ
يَا أَيُّهَا الْأَسَدُ الْمَغَوَّارُ إِنْ صُدِمْتَ
بِهِ الْجَمُوعُ فَبِالْأَهْوَالِ تَصْطَدِمُ
صَوِّبْ زِنَادَكَ، وَانصُرْهَا مُقَاوِمَةً
بِمِثْلِ مَسْعَاكَ تَسْتَهْدِي وَتَلْتَزِمُ
وَانشُرْ مَعَ الصَّيِّدِ مِنْ أَحْرَارِ أُمْتِنَا
كَتَائِبِنَا بَعْدَهَا الْأَعْدَاءُ تَنْهَزُمُ
دَعِ الْمَعَارِكَ تَأْخُذْ مِنْ جَنَائِثِهَا
لَا عَتَبَ بَعْدُ عَلَى جَانٍ وَلَا جَرِمُ

فليس مثلك إلا قائداً علماً
وذاك صنوك فينا قائد علم
إنني أرى بارق الآمال يخلبنا
فهل يصبو كذوب وهو منقسم
هبتها سحاب من جون ملبدة
أتستهل بمزني تلکم الدیم
ما لي ولأمة الشاكي بها جزعاً
وزادها الشجب والتديد والكلم

قل لئلاي حملوا أطفالهم مرقاً
مجندين، وكل قلبه شبم
لا يغلبن عليكم مدمع سجم
فأنتم مثل جيش الثار محتدم
وما القلوب أبيات سوى غضب
وكم يستميت إلى هول وينسجم
وما الشعوب أباه الضيم تائرة
إلا تغار لمراكم، وتحترم
وسوف تلحق (إسرائيل) ملحة
نكراء، أخلاقها حمراء والشيم

وَسَوْفَ تَنْزَلُ فِيهِمْ وَهْيَ هَاوِيَّةٌ
بِكُلِّ مَنْ بَطَشُوا ظُلْمًا وَمَنْ حَرَمُوا
نَاشِدَتُكَ اللَّهَ وَالْأَجْسَادُ جَنَدَلَهَا
حَقْدٌ جَدِيدٌ إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْقَدَمُ
إِنْ كَانَ فِي صَمْتِهِ الْإِنْسَانُ مُتَّهَمًا
فَالْخَلْقُ -وَاللَّهُ كُلُّ- مُتَّهَمٌ

وَأَنْتُمْ يَا مُلُوكَ الْعُرْبِ قَاطِبَةٌ
بَلْ يَا غُلُوجُ، أَلَا تَدْرُونَ وَيَحْكُمُ
مِنْ كُلِّ وَغْدٍ صَفِيْقُ الْوَجْهِ مُرْتَزِقٍ
وَأَكْلِبِ حَشَوُهِنَّ الذِّلَّ وَالرَّغَمُ
أَيُقْتَلُونَ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ عَلَى
عَجَلٍ، وَمُنْتَظَرٌ مِنْ بَعْدِهِ صَانِمٌ
هَذِي (فِلَسْطِينُ) فِي مَرَأَى وَمُسْتَمَعٍ
مَذَابِخُ شَاخِصَاتٍ حِينَ تَرْتَسِمُ
أَعِنْدَكُمْ خَبَرٌ عَمَّا يَحُلُّ بِهَا
أَمْ الْعَمَى فَيَكُفُّ قَدْ حَلَّ وَالصَّامَمُ
وِذِي مُقَاوِمَةٌ تَرْجُو لَهَا سَنَدًا
حَتَّامٌ ذَا مِنْكُمْ الْإِعْرَاضُ وَالسَّامُ

يَا لِّلرَّجَالِ لَا غَيْرَانِ يَعْضُدُهُم
أَيُّهَضَمُونَ، وَأَمْرُ الدِّينِ يُهْتَزَمُ
أَيْسَتَبَاحُ بِرَائِي مِنْكُمْ حَرَمٌ
وَمَا اسْتُبِيحَتْ قَدِيمًا أَشْهُرُ حُرْمٍ
أَتَصُمُّتُونَ، (وَبِنْتُ الْعُهْرِ) تَقْصِفُهُمْ
عَفْوًا، فَأَنْتُمْ لَدَيْهَا التَّاجِرُ النَّهْمُ
هَمُّ الْيَهُودِ، وَهُمْ مِنْ تَعْلَمُونَ وَهُمْ
أَهْلُ الْجَرَائِمِ فِي الْبُلْدَانِ وَالنُّظْمِ
هَلْ تُرْكُونَ إِذَا خَزِيًّا يَحِيقُ بِكُمْ
فَالْعَارُ يَعْرِفُهُ الْأَذْنَابُ، وَالنَّدَمُ
اسْتَقْبَلُوا ضَعَةً مِنْ كَفِّ شَيْخِكُمْ
وَوَيْلَكُمْ مِنْ غَدٍ دَانٍ وَوَيْلَهُمْ
أَخْزَاكُمُ اللَّهُ إِنْ تَرْضَوْهُ، إِنَّكُمْ
لَا تَسْلَمُونَ إِذَا هُمْ بَعْدَهَا سَلِمُوا

القدسُ شاعراً

محمد أحمد الشامي

في القُدسِ ما لا يقبلُ التَّأجـيلاً؟
والدمعُ يذتَرِفُ الأَسى بِزَميلاً؟!
مُتَوَشِّحُ السَّاعَاتِ بِالآهِ التي
لم يَنْتَعِلْ مِنْ جَوْهَا مَنديلاً
أُتْخَاطُ أَدْخَنَةُ السَّمَاءِ سِوَا عَدَا
تَسْتَلُّ أَجْنِحَةً لِتَعْدِمَ جَيْلاً
كَيْفَ انْبَرَى الإسْتَبْرَقُ النَّاضِي دَمًا
فِي كَفِّ مَنْ أَرْدَى السَّلَامَ قَدِيلًا؟!
أَتَدَاعَتْ الأَعْضَاءُ؟ وَالتَّهَبَّتْ، فَمَا
عَبَيْتُ بِحَمْلِ اللَّافِتَاتِ دَلِيلًا!!
أَنَا لَسْتُ أَضْحَكُ دَاخِلِي حُزْنٌ عَلَى
نَفْسِي، سَيَجْعَلُنِي الْبُكَاءُ صَهِيلًا
الْحُزْنُ نَضَّاحٌ يُضَادُّ بَعْضَهُ
لَمْ تَرَوْا يَا ظَمًا الْقُلُوبِ غَلِيلًا!

"تشرين" - أُجريت النفوس مدامعاً
وَأَثَرَتْ فِي صَافِ الصَّخُورِ عَوِيلاً
أَنْشَبَتْ رَابِعَ أَوَّلٍ، أَحْشَى بِأَنْ
تَأْتِي بِسَابِعِهِ الْغَدَاةَ جَزِيلاً!!
مِنْ أَيِّ قَارِعَةٍ أَتَيْتَ فَرَاشَةً
كُلَّ الْقَوَارِعِ أَصْبَحْتَ تَمْثِيلاً
فِي حَفْلَةٍ تَبْكِي الْمَآسِي نَفْسَهَا
وَتَرُدُّ رُقْصَةً مَوْتَهَا تَأْوِيلاً
وَكَمَا يَجِيءُ الْخُبُّ يَحْمِلُ نَبْضَهُ
تُذَكِّي الْكَرَاهَةَ بُكْرَةً، وَأَصِيلاً
"تشرين"، دَعِ كُلَّ الْمَصَائِبِ جَانِباً
مَا دُمْتَ لِدَا لَنْ تَكُونَ خَلِيلاً
كَسَابَةِ الْأَحْزَانِ تَهْمِي فَجَاءَ
وَكَلِذَّةِ الْأَفْرَاحِ تَذْهَبُ مِيلاً
كَذَبَاتُكَ الصَّفَرَاءُ لَسُنَّ غَرَابِياً
كَمْ كَذِبَةٍ أَوْدَعَتْهَا زُنْبِيلاً؟!
بِكَ مَا بِكَ، الْأَوْضَاعُ تَشْهَدُ سَاعَةً
أَلَصَّمْتُ فِيهَا يَمَقْتُ التَّاجِيلاً!

وَطَنَ العَرُوبَةِ لَا أَرَاكَ مُوْطَنًا
وَهَنَّاكَ "قَدْسٌ" يَسْتَغِيثُ كَلِيلًا
أَعَصَاكَ مُلْقَاةً بِصَمْتٍ لَمْ يَزَلْ
يُعْطِي السِّيَاسَةَ فِي الْعِدَا تَحْلِيلًا؟!
الصَّمْتُ ضَوْءٌ أَخْضَرُ لِعَدُوِّكُمْ
وَحَنُوعُكُمْ كَمْ زَادَهُمْ تَدْلِيلًا
هَمْجِيَّةُ الْقَصْفِ الْمُهَسِّتِرِ أَصْبَحَتْ
وَصِمَاتٌ عَارٍ تَرْفُضُ التَّعْلِيلًا
أَطْفَالُ "غَزَّةَ" يَقْتُلُونَ أَمَامَكُمْ
لَا تَأْبَهُونَ.. بِمَا تَرَوْنَ طَوِيلًا
لَنْ يَرْحَمَ التَّارِيخُ ذُلَّ هَجُوعِكُمْ
مَهْمَا شَجَبْتُمْ لَيْسَ ذَاكَ كَفِيلًا!
فَالصَّمْتُ أَقْبَحُ مِنْ قَذَائِفِ غَاصِبٍ
بِصُدُورِ أَطْفَالٍ أَشَدُّ وَبِيلًا
لِلْحَاكِمِينَ تَحَرُّكٌ مُخْزٍ هُنَا
وَالْكُلُّ أَصْبَحَ لِلطَّغَاةِ عَمِيلًا
كَمْ يُوصِمُ الْوَلَدُ الشَّهِيدَ جِبَاهَكُمْ
عَارًا بِكُمْ، سَيَظُلُّ جِيلًا جِيلًا
لَا تَذْكُرُ الْآتِي، عَلَى الْمَاضِي الدُّجَى
لَمَّا امْتَدَّتْ "قَابِيلُهَا" "هَابِيلًا"

للقدس طوفانٌ يوجِّدُ عالماً
 ومن الوجود يزيل إسرائيلاً
 للقدس طوفانٌ يُعرِّي أوجهاً
 تطبيعها المدعومُ بات هزيلاً
 للقدس "أسماء" يُعنونها دمٌ
 نال الشهادة كي يشقَّ سبيلاً
 تنمو القنابلُ في كُراتِ دمائهم
 تؤقيتُها المزْعومُ ليس ثقيلاً
 كم مُهجةٍ في عُدُوانِ شبابها
 طارت لِتَحْضُنَ موتها إكليلاً
 فكأنما تمضي لِعُرسِ زفافها
 ضحك السرور بوجهها قنديلاً!
 فإلى متى تستأنفون القول يا
 عرباً- يُقالُ - وتَعْشَقُونَ القِيلاً
 هذي الرعونة لن تُحرِّرَ قَبْضَةً
 هل تَفْقَهُونَ؟ الآن تَفْقَهُ "إيلاً"!
 قُرَائِكُمْ يُسبِي وأنتم نُومٌ
 ترجونَ مِنْ "تَوَرَاتِها" "إنجيلاً"
 "شَالُومٌ" لا تَغْنِي السلامَ، وإنَّما
 حَرْباً يُهَدِّدُ "شَيْنُها" "التَّرتِيلاً"

انتصار الجراح

محمد أحمد الشميري

بيني ونطقي أشلاء مبعثرة
الكون منها بدمع الحزن مخضوب
كل اللغات هنا ويل وحشرجة
والآه نبغ من الأحشاء مسكوب
حتى الورود أرى الإجرام يسحقها
والطهر يغتاله قتل وتعذيب
دعوى العروبة بالأرزاء تمطرنا
واللؤم يا وجعي في الأفق مضروب
وابيض قلبي من الأحزان وأسفى
وضمد الجرح بالأتات يعقوب
هذا المصاب الذي جاد الجوار به
من هوله زارني بالضر أيوب
هذي البطولات أخبار مزيفة
والحزم ضدي أيا أعراب مكذوب

جيراننا موطن الإسراء عاثَ بهِ
وغدٌ حقيِرُ ثراه منه منهوبُ
كم باتَ يدعوكمُ الأقصى لنصرتهِ
والقدسُ كم عاشَ في الآهاتِ منكوبُ
إرضاءُ شيطانكمُ دينٌ ومكرمةٌ
الدينُ في مذهبِ الإخوانِ مقلوبُ
أعداؤكمُ تخطبون اليومَ ودَّهمُ
باللطفِ والحبِ محفوفٌ ومصحوبُ
والشعبُ في موطن الأنصار خافقه
في نصرةِ القدس يا أقطابِ مجذوبُ
صبراً جميلاً قوى الإرهاب نحن هنا
والنصرُ في خافقِ الأحرارِ مكتوبُ
مهلاً أتاكم رجالٌ بأسُهمُ يَقِظُ
في نارهم من لهيبِ الضيمِ تأديبُ
فالشعبُ لا يرتضي عيشَ الهوان هنا
والمعتدي واهنٌ خاسٍ ومغلوبُ
اللهُ من نبتغي تأييدهَ كرمًا
وعدٌ عرفناه للمظلومِ موهوبُ

طوفان الأقصى

محمد البريهي

أرض العروبة بالذهول تحرق
نحو الشعوب وعينها تغرورق
ويحق أن تبكي وتندب أهلها
حزنا وغزة بالتواطؤ تحرق
وجميع سكان القطاع أحبتي
أرواحهم ظلما وجورا تزهرق
تتكالب الأعداء ضد شعوبها
دوما وأمة ديننا تتفرق
يا أيها العربي هل من صحوه
فالموت بالوطن الممزق محرق
من أجل إسرائيل تتحد القوى
الغرب مد يدا لها والمشرق
والقادة الأعراب حكام الردى
هذا يؤيدها وذاك يصفق

وهناك من بالمال يدعم خفية
ودعي دين الله كفرا ينعق
كل لأجل العرش يعمل جاهدا
والكل بالتطبيع جهرا يسبق
ولأجل إذلال الشعوب جميعها
أموال أبناء العروبة تنفق
ركبوا مع الشيطان أمريكا وما
علموا بأن الأرض فيهم تغرق
وإذا صممتنا عن جرائمها التي
ارتكبت بغزة فالهلاك محقق
أن الأوان لكي نوحّد صفنا
ونذك عرش الظالمين ونسحق
ونعود للقرآن منهج عزنا
من نوره للحق ضوء يبرق
ظهرت بفضل الله أكبر آية
برجال غزة هاشم تتوثق
لا عاصماً ليهود من طوفاننا
فالنصر من رحم الإرادة يخلق

ما بين يقظتنا ونوم ولاتنا
حلم نراه بأهلنا يتحقق

نفاق الحكام

محمد البريهي

معراج حزني من الأقصى إلى الحجب
فالأرض ضاقت وحرفي مرسل ونبي
ما طاب عيش وجرحي غائر زمنا
وكيف يبرى وفينا أضيق الكرب
والحاكمون ولالة الأمر أجمعهم
بخدمة الغرب نالوا أرفع الرتب
قوم سكارى على الكرسي قد ثملوا
من خمرة النفط لا من خمرة العنب
أدوا طقوس الولا في حائط حجر
والكل جاث بلا وعي على الركب
الدين والأرض باعوا للعدا علنا
وقدموا القدس مذبحا على النصب
والناس قريى لترضى عنهمو دول
لأبيض البيت صلى قادة العرب

من ضيع الدرة الأعلى فقد صدأت
في كف يمناه تيجان من الذهب
من (الرياض) سهام الصمت قاتلة
ناهيك قل عن (أبو ظبي) وحقد (دبي)
إذا نظرنا بوجه الحاكمين لنا
نرى جميعا لعبدالله ابن أبي

غزة وطن العزة

محمد بلابل

يا(غزة) العز زيدي العز تمكيننا
وفجري حول صهيون البراكينا
وأيقظي الموت بالأشباح في وطن
تحكمت فيه أذئاب الأذلينا
هم الجراثيم لا بل هم أشد أذى
فكلما هجع النوام يؤذونا
نسل المرابين أحفاد القروء فهم
بأنفس الخلق قد صاروا مرابيننا
والتين قد عبثت أيدي اليهود به
فالغازي الوغد لم يترك لها تينا
زيتونها بدم الأبطال ممتزج
يفوح عزًا وتأييدًا وتمكيننا
أبطالها انتفضوا من كل ناحية
من رأس بيروت حتى طور سنيننا

فأثخنوا في عدو الله ضربتهم
ولقنوه دروسًا من (فلسطينا)
يا رب طوفان نوح آية سلفت
فاجعل بطوفان أقصانا البراهينا
يا أمة الدين والقرآن هل لمحت
عيناك في ساحة الأقصى ثعابيننا
لأنوا لأعداء دين الله وانبطحوا
ويلدغون رجال الله باكيننا
القاصفون بيوتًا فوق ساكنها
والقاتلون الأيامي والمساكيننا
والحاقدون على أبناء ملتنا
والسافكون دماء الأدمييننا
أبناء صهيون كفوا عن أذيتنا
وغادروا دون تأخير أراضينا
يا معتدون علينا حان وعدكم
ذوقوا من البأس ما كنتم تذيقونا

يا أمتي إن (أمريكا) تحاصرنا
وتدعم الخصم في تكييل أيدينا

آن الأوان بأن نمضي لنقهرها
فليس ينصرنا إلا تأخينا
يا أمة الضاد إن (القدس) عزتنا
بدونه سوف نبقي مستذليننا
لله نرخص نحو القدس أنفسنا
إذا اتحدنا سنحييه ويحيينا
يا قدس تربك فوق التبر في نظري
وصخرك الحر أغلى من مآقينا
سنستعيدك رغماً عن أنوفهم
من غاصب يزعم التدمير تمديننا
لبيك يا قدس يا (مسرى الرسول) فما
شيء عن (المسجد الأقصى) سيقصينا
لبيك لبك جئنا ناصرين كما
قد جاء آباؤنا شوقاً ملبيننا
يا معشر المسلمين الآن أن لنا
نذيق صهيون زقوماً وغسلينا
إن كان أربكم (طوفان عزتنا)
فسارعوا قبل أن تبقوا جثاميننا
لا ينزع الحق إلا بالدماء جرت
ولا يرد العدا إلا المعدونا

رباه ثبت أهالينا وكن معهم
وأيد الله من قد أيدوا الديننا

قتلوك صمتاً

محمد راجح

قتلوك صمتاً لا انفجار
والصمتُ عازٍ
لكنهم ألفوه منذ الطلقة الأولى
وأنت ألفت طعم الإنتصار
الحربُ عندك أن تموت بعزّةٍ
وبغزّةٍ
الحرب عندهم اجتماع طارئٍ
يُتلى نهايته بيانٌ أو قرار
..

الحرب عندك
أن تنور لأجل أرضك
أن تنورَ لأجل عرضك
أن تنور لأجل جيلٍ كاملٍ
ولكل هذا

أنت تدخل في حروبك باختصار
الحرب عندهم السياسة
والصحافة
والحوار

...

قتلوك لكن لم تغب
زاد احتضان الأرض لك
لم تبلغ السبعين عاماً
كنت في العشرين حين علوت
نحو الله
والمأ الكريم استقبلك.
يا سيدي كَتَبْتَ دماؤك جملةً
من يفندي الوطن المقدس لا يموت
الروح باقي إنما الجسد المؤقت من هلك

...

تركوك وحدك في العراء
تدربوا سبعين عاماً أو يزيدُ
على التقدم للوراء
قالوا كثيراً عنك:
إنك طائشٌ

تختار أن تبقى عزيزاً
في زمان الإزدراء
لو أنه باع القضية مثلما بعنا
لأوغل في الثراء

..

قالوا كثيراً عنك
حين مضيت وحدك في ثبات
ضحكوا:

أطفل في يديه حجارة ويقول أن النصر آت؟!
هي ترهات

لا نصر إلا في الجلوس مع العدو
بكل حزم حول طاولة النقاش
فالحرب.. حرب مفاوضات

الطوفان

محمد سعيد الجنيد

يا غزة المجد طوفان الفدى ظهرا
وجاءك الوعد باسم الله ما عثرا
في فتية من رجال الله قد ولجوا
اشاوسا يدحرون الشر والخطرا
جاءت بهم سور القرآن إذ نطقت
بأن مقدور أمر الله قد قدرا
في وصله يشرب النصر مبتهجا
وتستعيد الليالي روح من غدرا
والموعد الحق قد لاحت بشائره
في قلب غزة كالبركان مستعرا
حان الجلايا بني صهيو عن بلد
سبعون عاما به أرجاسكم نشرا
وها هو الوعد كم لاحت بشائره
تعافر الأرض كالطوفان إذ عبرا

لأنه الأمل الباقي لأمتنا
في فتية تستعيد اليوم ما اندثرا
هذي البشائر بالأبطال قد ظهرت
جلية رأسه المخبول قد كسرا
هذي فلسطين والقدس العتيق نبا
يدعو الأعراب إن الشرق قد دحرا
سبعون عاما ونزف الجرح من دمها
يسيل نهرا وهل في العرب من نصرا؟
إن العروبة من باعوا عروبتهم
لما تخلو وباعوا العز والظفرا
واليوم جاءت رجال الله شاهرة
بوجه كل عميل خان أو غدرا
من طبعوا ومضوا خلف اليهود ومن
قضى ويقضي بهم (بيدانهم) وطرا
لأنهم كالدمى كالنفط في يده
مشوهين بلا شكل هناك يرى
إيه فلسطين يا بحر وقافيتي
وكل حبي وهجسي أينما خطرا
أنا ابن (غزة) (والأقصى) (وضفتها)
وابن (العروبة) من (صنعاء) إلى (طبرى)

انا اليماني من قدت سواعده
هام الثريا وشادت في السهى قصرا
بعنا مع الله (والأقصى) جماجمنا
كأمة همها في (القدس) ما انظمرا
في قائد من سليل المجد منبعه
خلاصة قاد ركب الحق فانتصرا
وأمة من بني الأنصار قد نسلوا
من المكارم كم جود لهم غمرا
فاستبشري (غزة) الأحرار واستندي
لقائد وعده كالموت ما حصرا
إن قال كان الوفا أمضى بوقعته
وإن تحدث أغرى الشمس والقمر
واختم بها للنبي والآل أجمعهم
وكل حر إلى ركب الرجال سرى

شمس حطين

محمد عبدالحفيظ الهادي

أعادت راية الأمجاد فينا
مقاومة الألباء الصامدينا
بغزة يستعاد العز حقاً
وتشرق شمس حطين يقينا
أذاقت جيش صهيون وبالاً
وأرهبت الغزاة الغاصبينا
بصلياتٍ لها بأسٌ شديدٌ
تدك معازل المستوطنينا
عليهم أمطرتها في ظلامٍ
كشهبٍ تدحرج المتأبلسينا
وأصلت لهم ليوث حماس قتلاً
على التكنات صرعى خاسئينا
وأسرى في يد الأحرار كُتْرُ
ومن أرض الغلاف مُشردينا

وألظت أرض تل أبيب ناراً
وفي بحرٍ وجوٍ مُحرقينا
فأشفتُ بعدما كُلمتُ صدوراً
كواها جور صهيون اللعينا
أثار بها دمُ الأطفالِ حزناً
وغدُرُ ليوثنا المستبسِلينا
فهبوا يا بني الإسلام هبوا
لنصرة قدسنا والثائرينا
لحرب أشدِّ أعدانا أعدوا
ولبوا أمر رب العالمينا
كذا في محكم القرآن أوحى
وبشّرَ بانتصار المؤمنيننا
وحذّر من تنازعنا ونادى
ألا اعتصموا بحبلِي أجمعينا
فرب العرش أعلم بالأعادي
فكفوا عن قتال المسلمينا
وضد (يهود) فاتحدوا وكونوا
لجند القدس ظهراً رادفيننا
فوعد المرة الأخرى تدانى
لندخل قدس ربّي فاتحيننا

وفي الأقصى نصلي لا نُؤلي
لغير الله وجهاً شاكرينا
عسى أني أراه غدا قريباً
فوعده الله أوشك أن يحينا

هلاك الغاصبين

محمد عبدالحفيظ الهادي

الله اكبرُ زَمْجَرُ ضَيْغَمَ البدرِ
وذلك صَهِيونَ فوقَ البَرِّ والبحرِ
يا شبلَ حيدرَ جَدِّ خيبرِ العصرِ
وأرْفَعَ بِحِطِّينَ أُخْرَى رَايَةَ النَّصْرِ
فالجَوْرُ طَالَ السَّما يا سيدي وشوى
المَشْرِقَيْنِ بنارِ الظُّلَمِ والقَهْرِ
وتلك قِبْلَتُنَا الأولى جَارَيْنَ بها
فضائِعُ ماجرتُ في سالفِ الدهرِ
فازارُ مع أمةِ البأسِ التي نصرت
طه وقامت له في اليُسْرِ والعُسْرِ
فوارسُ الأوسِ والأنصارِ مَنْ فتَحُوا
الأمصارَ قِدْماً وهدوا قلعةَ الكفرِ
أهلُ الرباطِ وقومُ الصبرِ ما بَرَحُوا
ظَهَرَ الضعيفُ أسودَ الكَرِّ والفرِّ

لأنت منجدٌ من يستجدون ومن
يرسي العدالة يلغي شِرْعَةَ الشَّرِ
على يديك هلاك الغاصبين كذا
نصرٌ وشيكٌ سيجلوا غُلَّةَ الصدر

لَنْ تَرْكَعَ غَرَّةَ

محمد عبدالقدوس الوزير

يَرَى أُمَّهُ الْبَتْرَاءَ سَاقًا طَرِيحَةً
مِنَ الْقَصَفِ يَبْكِي أُمَّهُ وَهُوَ شَامِخُ
وإِعْلَامُ أَعْرَابِ الْجَوَارِي نَرَاهُمْ
لَذِيذِينَ بِالْجَارِي عَلَى مَا تَنَاسَخُوا
وَوَطْفُ فِلَسْطِينَ الْحَبِيبِ عَلَى الثَّرَى
يُنَاجِي الثَّرِيَّا، مَا لَكُمْ لَا تَصَارَحُوا
أَلَمْ يَجْمَعُوا الْأَطْنَانَ مِنْ أَجْلِ قُدْسِهِمْ
أَلَمْ يَرْسُمُوا الْأَوْطَانَ فِيمَا تَارَحُوا
أَلَمْ يَحْلِفُوا الْأَيْمَانَ أَنَا وَرَاهُمْ
وَأَنْ قَضَايَانَا سَوِيًّا، فَفَالْحُوا
وَلَكِنِّي لَمَّا قَرَأْتُ قَرَارَهُمْ
وَجَدْتُ بَقَايَا أُمَّةٍ صَدَّهَا أَخُ
أَيُّعْقُلُ أَنْ تَأْتِيَ الْعُرُوبَةُ هَكَذَا
جُفَاءً؟ وَلِلْأَعْرَابِ أَنْ يَتَسَالَحُوا

فيشقى لسان الضَّادِ وهو مُكْرَمٌ
ويَعْمَى كَأَنَّ الْقَارِئِينَ النَّوَافِخُ
فيا أُمَّةَ الْقُرْآنِ مَاذَا عَسَاكُمْ؟
وقد صَنَعْتُ رَأْيِي الْخُنُوعِ الْمَشَائِخُ
أَمِنْ غَزَّةٍ نَلِثُمْ مُرَادًا لِكَافِرٍ
وَطُوفَانُهَا يَقْضِي عَلَى مَنْ تَبَاذَخُوا
سَيَلَعُنْكُمْ تَارِيخُهَا ذَاتَ حِقْبَةٍ
فَعُودُوا إِلَيْهَا قَبْلَ تَهْوِي الْمَرَادِخِ
قِضَاءُ قِضَاهُ اللَّهِ قَبْلَ انْبِعَاتِكُمْ
فَهَلْ تَمْنَعُوا مَا شَاءَهُ أَوْ تُزَالِخُوا؟!
أَفَيُقُوا فَطْفُلُ الْقُدْسِ يَدْرِي فَعَالَكُمْ
وَتَوْبُوا وَإِلَّا عَلَّقَتْكُمْ مَسَالِخُ
عَنِ الطُّوقِ مَا عَدْنَا صِغَارًا وَإِنْكُمْ
لَتَدْرُونَ إِلَّا إِنْ تَطُولَ الْفَرَاكِخُ
وَنَعْلَمُ مَعْنَانَا وَنَدْرِي صُغُودَنَا
فَمَا شَغَلَتْنَا عَنْ رُؤَانَا الْمَطَابِخُ

ولا نزال مع غزة

محمد عبدالقدوس الوزير

القدس تصمد والعدوان يذتحر
وغزة الآن باسم الحق تنتصر
رغم العواصف والقصف الشديد فلم
تأسف بمن نددوا.. إلا بمن نفروا
وكاليمانين رغم البعد جغرافية
كأنما القرب أن تدنو لك الصور
يا قدس فلتلبسي ثوب الكفاح ولا
تأسي فإن رجالا جاهدوا صدروا
يأتون من معبر أو خندق فلهم
روح الظهور، إذا حلوا غدا زأروا
مادام في العرب الأفذاذ نخوتهم
وفي فلسطين موساد ومؤتمر
وفي فلسطين أكباد مجسدة
فإنه النصر والتحرير والقدر

شمالها شامها والغرب وجهتها
وشرقها شاقها والقلب والبصر
جنوبها لم يزل يرتاد جبهتها
كل الجهات على العدوان تأتمر
ووهم صهيون أن ينفي حكايتها
حكاية مجها الإعلام والخبر
طوفان غزة والأقصى يقاطعهم
حربا بحرب ليأتي النصر والظفر
غزو بغزو وغارات مسددة
مسيرات على الطاغوت تنفجر
وحارقات وغازات وألوية
من كل صوب ليقضي حقه الوطر
مثلا بمثل يقول القائد اجترحوا
حرب الصهاينة الأنذال وابتدروا
أقله النصر بل والطرء من بلدي
سيرحلون ولن يبقى لهم أثر
فلتقتلوا الطير والطيار والتحموا
وليستميت رماة، أحرزوا، أسروا
شهادة الله خير من شهادتنا
والله يشهد والأفلاك والسمور

إذا الجماهير في ميقاتهم حضروا
جاءت لميقاتها الآيات والنذر
على سويدائها تمشي مسيرتنا
من أجل غزة حتى ينتهي الضرر
يا غارة الله إنا في الجهاد لنا
سبيل غزة والأقصى أنعتذر؟؟
كلا وربك إنا ههنا صبر
وعلقم المر أحلى إن هم اذكروا

وعد الآخرة

محمد عبدالقدوس الوزير

زمن تردى عنده الإنسان
وعلى هواه تجول الشيطان
في صورة أخزى وفعل فاضح
ومذلة يسري بها الركبان
قالوا فلسطين استحققت قتلها
فهوى لسحق كيائها العدوان
والقدس والمسرى وقداس لنا
وكنائس ومعابد وكيان
زرع العدو منافقيه ليرشدوا
أين المقاوم، كثفوا وأعانوا
لولا اختراع المؤمنين خنادقا
تحت المدينة خطها الفرسان
منها إليها يخرجون وعودة
سرية ظهروا هناك وبانوا

قفزوا لأرتال العدو هجومهم
كالبرق خطفا كالقيامة كانوا
وعيون محتل البلاد عمية
سدا جعلنا قالها الرحمن
نصروا كما نصر النبي محمد
وغلاف غزة باللطيف يسان
بـ (وما رميت) إذا رميت جيوشهم
فالله يرميهم وهم عميان
وبقول ربك إنهم بي آمنوا
أمنوا فما ضعفوا هناك وهانوا
وبـ "ألق فيهم ما استطعت" تنزلوا
حمما على صهيون لم يختانوا
وبـ "شاهت" الأبصار عن وجه لها
اقتلبوا يحز رقابهم رضوان
لما طغوا أعمى الإله صوابهم
فقدوه ما هتفوا هنا أو دانوا

سؤال الوجع..!

محمد محسن الحوثي

وجعي لا يتعافى

لا يشبهه وجع آخر

يصدمني بين الفينة والأخرى

.. الصدمة بعد الصدمة

"الغربة والكربة"!

وأفوق وأنهض

لا أستسلم للغيبوبة

وأرمم جسدي

رغم الأوجاع

والآلام الكبرى

كي أمضي

إن أغلق باب
أطرق باب الرحمن!
يا وجعي الممتد
من صنعاء إلى يفرس
من حوث إلى صعدة
من سيئون إلى المغلاف!
من سور الصين إلى حطين
من عام النكبة حتى النكسة
وإلى حد الآن
يزرع قلبي زهرات
في المنحدرات
في الوحل وفي الطين
يزرع أملا
يقطفه أبناء فلسطين
يا وجعي الممتد
..متى تتعافى؟!

من يفتح الباب؟

محمد ناصر السعيدى

من يفتحُ الباب؟ حانت ساعةُ المسرى
ما قيمة العيش؟ إنّا لم نطق صبرا
الواقفون على الأبواب يؤلمهم
أن نطرق الصمت أو أن نوقظ الفجرا
يدعوننا للتباكي في شوارعهم
لنجدة القدس نشكو الظلم والقهرا
ينددون وصوت الذلّ يجمعهم
وصورة خارج التاريخ للذكرى
ويؤمنون بأنّ الكون ناصرهم
فلا النجاشي منجيهم ولا كسرى
تبكي التماسيح والأنهار تسخر من
دموعها كيف تحكي قصّة أخرى
وفي عيون الأفاعي ألف متممة
لا ترتجي النصر لا سرّاً ولا جهرا

من يفتح الباب؟ نمضي ملء غضبتنا
لنصرة الحق لم يُبق لنا عذرا
لولا بيادق أمريكا تحاصرنا
يا قدس كُنّا ملأنا البر والبحرا
نفجر الصبر في وجه العدا غضباً
أو انتصاراً ونحمل للغد البشرى
نقول للعالم المغدور: إنّ لنا
في غزّة العزّ أرضاً لم تكن تشرى
دماء أطفالنا أغلى وأظهر من
كلّ العروش التي لم تستطع نصرا
تطول الظلم حتى قيل ذات ضحى:
أبطال غزة خطّوا بدماء الكبرى
هم الرجال وما في الأرض من أحدٍ
ند لهم يدّعي الأمجاد والفخرا
في نصف يومٍ تهاوى البغي في يدهم
يجرجرّ الخزي يحسو ذلّه مرّاً
أمسى الصهاينة الأعداء أحجية
قتلى يذوقون كأس الموت أو أسرى
ونصرُ غزة أضحى آيةً شرفتُ
بها البطولاتُ يتلوها المدى دهرا

يواقيت المحار

محمد ناصر السعيدى

يا ابنة الفاتحين فِجِّي إسرائي
وانزعي الدرَّ من بطون المحار
خلف هذا الجدارِ أفنيتُ عمري
أرقبُ الشمسَ في مرايا حصاري
أخبرُ اللهَ أنَّ أهلي أسارى
وأنا مثلهم أحنُّ لداري
أكتبُ النصَّ للفراشاتِ حرّاً
عابقاً بالحياةِ والاخضرارِ
مُتخناً بالشجون أذرفُ صمتاً
في كوى عزلتي وليلِ انكساري
كلما مسَّني من الحزنِ غمُّ
أيقظُ الحلمَ فيَّ صوتَ اصطباري
خيَّرتني الخطوبُ بينَ المنايا
وحياةِ الخنا فكانَ اختياري

قدري أن أعيشَ فيها كريماً
أطلبُ الموتَ في سبيلِ انتصاري
سنبلاتُ الكفاحِ خضرٌ كحلمي
مثقلاتُ بأمنياتٍ صغاري
لستُ أخشى اليهودَ فالأرضُ أمِّي
وأنا طفلُ نهرها والبراري
لستُ أخشى القيودَ فالفجرُ آتٍ
فيه حرّيتي تجوبُ بحاري
لا سجون الظلامِ تطفئُ نجماً
في عيوني ولا تكبّلُ ناري
رُبَّ سجنٍ لاحتلالٍ عتيدي
لم ينل من شموخنا والوقارِ
حاكمُ السجنِ صاغِرٌ وذليلٌ
من معاني السلامِ حافٍ وعارٍ
يا رفاقي الذين ودّعْتُ يوماً
خارجَ النصِّ تهتفونَ بثنائي
خارجَ النصِّ ثورةٌ وأغانٍ
تبعثُ الحقَّ موطناً للنهارِ
خارجَ النصِّ عمّروها وغنّوا
للنوايرِ والضحى والصواري

المسافاتُ بيننا حائراتُ
كالليالي ونحنُ في الإنتظارِ
للعصافير في سمانا ربيعُ
دونهُ القدسُ والليوثُ الضواري
والنجوم التي زرعنا سويّاً
في المساءاتِ دانياتُ الثمارِ
حين وعدّ من الزمانِ سيأتي
نجنّيها بعزّةٍ وافتخارِ
حينَ حرّيةَ الملايينِ أغلى
من كنوزِ ثمينّةٍ في الجوارِ
إنّها الأرضُ ملكنا نفتديها
لا مقامٍ في عرشِها للغبارِ
قبّةُ الصخرةِ التي جمعتنا
صخرةُ الحقِّ في وجوهِ التتارِ
غصنُ زيتوننا.. حمامُ حمانا
حائطٌ للبراق.. لونُ السّواري
دمُ (ياسيننا).. دموعُ الثكالي
حزنُ أشجارنا.. عويلُ الصحاري
كلُّ شيءٍ لنا يُحدّثُ عنّا
ولنا منه كلُّ إرثٍ حضاري

إن طوانا الغيابُ قسراً فحتما
سيمرُّ الغزاةُ مرَّ القطارِ
وتؤوبُ الطيورُ من كلِّ غصنٍ
يتغنى هزأُها والكناري
وصباحُ الوجودِ يشرقُ يوماً
وقد انهارَ ليلُ هذا الجدارِ

حديث صحيح

محمد هاشم سهل بن عقيل

قطوفُ المنايا مذكُومُ اليومِ دانيه
أتى وعدُ أخراكم؛ سندعُ الزبانيه!
تقدّس قومٌ من (حماسٍ) تفجّروا
كطوفانِ نوحٍ؛ هل ترى الجندَ فانيه؟!
أتى (أمرُنا)، (فأرّ) الرجالُ على العدا
لظّى من جحيمٍ للشماريخِ جانيه
على كفِّ قصفٍ كالجبالِ جرّت بهم
فَـ (من كلّ زوجين) ادخلوا في جنانيه
لثاراتهم ضاق المدى في فمِ الصدى
يردُّ الردى؛ فاسقِ العدا من دنانيه
فبُشراكمُ قولِ النبيّ (هنا اثبتوا،
فخيرُ رباطٍ فيكمُ العسقلانيه)
وبشراكمُ نصرٌ من الله مدّكم
وبالسّيّد ابنِ البدر، بدرُ زمانيه

وموقفُ أعرابِ الخليجِ إذا دُعُوا
ساوي لتعصمني من النارِ زانية
ومن قُبُلٍ قدّت قميصَ عفافها
وفتّحت الأبوابَ للرومِ هانية
على جُزفٍ هارٍ بنوا ألفَ دولة
لفتحِ المباغي تجتدي كلّ غانية
تموتُ لصهيونٍ وتحيا بحُبّه
وأُمسّت لإسرائيلَ كالأمِّ حانية
فـللهِ قومٌ شَيّدَ اللهُ دارَهم
وتَبَّ الفضا إن كان إبليسُ بانية
أتاكِ اليمانيُّونَ يا قدسُ أبشري
نُحرّرُ أولى القبلتين وثانية
فسبحان من أسرى بنا نحوَ (غزّة)
بسِرِّ رجالٍ سادةٍ نُورانية
وفي النورِ أخرجنا لسدرةٍ قدسِهِ
لنَحسُوا شرابَ الفتحِ مِنْ خيرِ أنية
فتحنا السما بالعابراتِ وفوقهم
سيحملُ نصرَ اللهِ مِنّا ثمانية

فقل للألى (جاسوا)؛ بِنّا وعد (تَبَرّوا)؛
حديثٌ صحيحٌ أخرجهُ اليمانِيّةُ

كتاب كريم

محمد هاشم سهل بن عقيل

أتى منّا؛ وبسم الله إنّنا
كتابٌ بالمُجنّحِ مُلقينّا
رسولي بالمُسيّرِ طِرْ، سنأتي
بجُنْدٍ مالهم قَبْلُ بهنّا
تصهينتِ الرمالُ فضقتُ صدرًا
تعجّمتِ الجيوشُ فجئتُ معنى!
به فاذهب، و (فَهَمَّهَا) (سريعاً)
فأعلنها بشُوشاً مُطمئنّاً :-
قصفنا بالثلاث؛ فتلك حربُ!
فكان اليومُ عيداً إذ قصفنا
فكم تُقنّا لحربِكُم كأنا
صواريخاً مجنّحةً خُلقنا
كأنّا للحروب لنا انتسابُ
لعمرك أو كأنّ الحربَ منّا

مساكنكم؛ سنحطمها بجُندٍ
بأيدي الله نبطش إن بطشنا
سنؤتخمنكم نهم المنايا
ونشبع بالقنا ضرباً وطعنا
ونوردكم حياض الموت وفداً
تنازعهُ الشَّوى زُمرأً ومثني
علوناً أن نُقاتلكم فرادى
فهاتوا الجُند من أقصى وأدنى
بأيدينا السلاح بلا زناد
ونحنُ الفاعلون إذا وعدنا
تُنكِرُنَا الكُنَى عند الأعادي
ونُعرَفُ في القتالِ فما نُكَنَّى!
لنا احتكم الزمان - فديتُ قومي! -
يسير برُكبه من حيث سرنا
لأننا بالنبِيِّ وبِضَعَتِيهِ
وبالكرارِ بالزهراءِ لُذنا
بزين العابدين وذو المعالي
عليٌّ ذخرنَا حسّاً ومعنى
بمن بَقَرَ العلومَ سميُّ جدِّ
تعلّم عند سدرتها وأدنى

وبالصدّيق صادق كلّ قولٍ
به تحكيمنّا وله احتكمنّا
بباب مدينة الثّوّار زيّد
على نهج الحسين أتى فثنّى
بقائدنا الغضنفر — (ابن طه)!
ببدرٍ من شعاع الصّبح أسنى
بأوثق عروة خير البرايا
بكلّ أئمة الدارين ضمّنّا
رسول الله! تحتشد القوافي
تغنّيك الحروف لهنّ لحنا
فجُدْ يا سيّد الثقلين نصراً
ورضواناً ومغفرةً وأمناً
وهبّنا منك سلطاناً مبيناً
به من كلّ قطرٍ ننفذنا
نَجْرَ المجرمين من النواصي
فهم عن ذنبهم لا يُسألنا
وأرسلنا شواظاً من نحاسٍ
ونارٍ نُصلّهم إنساً وجنّاً
أفضّ من جودك البذّاخ فينا
فَيُوضاتِ الرضا فضلاً ومنا

عليك سلامنا في الحربِ نصراً
عليك سلامنا ما شئتَ شِئْنا!
عليك صلاتنا في كل حالٍ
عليك صلاتنا وبِكَ انتصرنا
وصلّى ناصراً الأنصارِ ربّي
عليك ووالديك ومن ذكرنا

أجمعت البُكمُ

محمد يحيى الشرعي

تجمعت البُكمُ في القاهرة
وخبثُ النوايا بهم سامره
وقالوا سلامٌ على غزّة
وتلك إذا كرة خاسره
بمؤتمرٍ ضمّ أعرابه
وجوهٌ لأسيادها ناظره
فليسوا غيارى على غزّة
فقد طعنوها على الخاصره
بُكاء التماسيح ينتابكم
والسِنَّةُ بالرضا ظاهره
لصهيون حقٌّ بأفكاركم
وفي كلماتٍ لكم عابره
ألا تستحون وتعتبرون
بأن مردكم الحافره؟!

وصهيون يُمطرُ أحقادَه
على غِزّة العِزِّ والصّابِرِه
فيحرق أطفالها جملَةً
بحرب الإبادة والسّاخرِه
وكلّ المعابرِ أغلقها
بوحشيةٍ هكّذا جائِرِه
يموتون جوعًا وأعينكم
ترى سحقهم حاجةً عابِرِه
فأين الجيوشُ وقاداتها
وأين هي الأمةُ الثائرِه
أخي جاوز الظالمون المدى
فحقّ الجهاد على الطائرِه
جيوشٌ سلاحٌ بِشَاشَاتِكُمْ
وعند اللقاء غنمٌ ضامرِه
سيوفٌ خَلَّتْ مِنْ مقابضِها
فما عاد كفٌّ ولا باتِرِه
مظاهرةٌ بجميع الدُّنَا
على كلِّ شعبٍ نرى هادرِه
وأنتم تقيمون لَذَاتِكُمْ
بليل المجون مع العاهرِه

وخوفاً يجيش بأعماقكم
تظنون ترقى بكم فاقره
فتلك المجازر يندى لها
جبين الزمان فما الدائر
إلى الله نشكوك يا دهرنا
وما فيك من عربٍ سافره

شُرِّفت يا ابن البدر دين محمد

محمد يحيى الشرعي

يَمْنُ العُروبةِ في يمينِكَ يَخْفُقُ
ونجاهُ غزّةٍ من جبينِكَ يُشْرِقُ
يا ابن السّيادةِ والشّجاعةِ والنّدى
يا قائدَ الأحرارِ فيكَ مُحَقَّقُ
يا ابن الرجولةِ والسّماحةِ قمتَ في
زَمَنِ الضّياعِ فأنت فيه تُدَقِّقُ
تَسْعُ من السنواتِ لاقى شَعْبُنا
حرباً ضروساً لا تزالُ تُمَرِّقُ
فَصَمَدتَ فيها شامِخاً مُتَرَقِّباً
أَسْداً هُصوراً بالبَسالةِ تَعْبُقُ
وأمامَ عُدوانٍ لئيمٍ حاقِدٍ
لا زلتَ صخراً لا يَزْوَغُكَ أحمقُ
وَإِذا بـ (غزّة) تَسْتَغِيثُ عُرُوبَةً
حيثُ التّصْهِيئُ في العُروبةِ مُطَبِّقُ

فَأَجَبَتْهَا يَا سَيِّدِي بِأَخَوَّةٍ
لِبَيْكِ نَحْنُ الْجَيْشُ نَحْنُ الْبَنْدُقُ
لِبَيْكِ بِالصَّارُوخِ يُحْصِي ثَارَهُمْ
وَعَلَى مَعَاقِلِهِمْ يَدُوكُ وَيُحْرِقُ
فَقَهَرْتَ جَيْشاً كَانَ يُحْكِي أَنَّهُ
جَيْشٌ عَلَى أَقْرَانِهِ مُتَفَوِّقُ
وَحَزَمْتَ أَمْرَكَ فِي الْمَعَابِرِ كُلِّهَا
حَتَّى غَدَتْ بِالشُّكْرِ كَادَتْ تَنْطِقُ
لِلَّهِ دُرُّكَ سَيِّدِي مِنْ قَائِدٍ
رَوَّعْتَ (إِسْرَائِيلَ) هَا هِيَ تَفْرُقُ
مَنْ كَانَ يَجْرَأُ أَنْ يُحَرِّكَ سَاكِناً
لِلْغَاصِبِينَ وَلِلْمَعَابِرِ يُغْلِقُ
وَيُوجِّهُ الْأَبْطَالَ أَسَدَ بَحَارِهَا
لِلنَّيْلِ مِنْ سُفْنِ الْعَدُوِّ وَيُغْرِقُ
إِلَّاكَ يَا غَوَاصَ بَحْرِ غِمَارِهَا
وَأَنْيَسُ وَحْشَةً (غَزَّةَ) وَالْمُشْفِقُ
طَبَّقَتْ آيَاتِ الْكِتَابِ بِحِكْمَةٍ
نَصّاً وَرَوْحاً فِي (الْكِيَانِ) تُطَبِّقُ
بِشْجَاعَةٍ وَصُمُودٍ فَهْدٍ عَرِينِهِ
هَذَا هُوَ الْإِسْلَامُ فَيْكَ يُحَقِّقُ

وَسَبِيلُ أَهْلِ الْبَيْتِ صُنْتَ عُودَهُ
وَهُوَ السَّبِيلُ الْحَقُّ لَا يَتَفَرَّقُ
شَرَّفْتَ يَا بْنَ (الْبَدْرِ) دِينَ مُحَمَّدٍ
وَرَفَعْتَهُ وَعَلَى الْكَوَاكِبِ يُطْلَقُ
وَكَسَرْتَ شَوْكَتَهُمْ أَمْتُ ضَلَالِهِمْ
وَنَصَرْتَ (غَزَةَ) حِينَ جَاءَ تَزْنِدُ
فَأَقَمْتَ لِلشَّعْبِ الْيَمَانِي عِزَّهُ
بَيْنَ الشُّعُوبِ وَإِنَّهَا لَتُصَفِّقُ
فَرَحاً بِمَا أُنْجِزْتَ مِنْ ضَرْبِ الْعِدَا
يَا بْنَ الْجِهَادِ فَأَنْتَ فِيهَا مُعْرِقُ
كَادَتْ شُعُوبُ الْأَرْضِ تَطْلُبُ مِنْكُمْ
جَنَسِيَّةَ الْيَمَنِ السَّعِيدِ وَتُحْدِقُ
سَأَلَهُمْ وَأَعْنِي الْمُتَرْفِينَ مِنَ الْغَنَى
مَاذَا عَمِلْتُمْ يَا شِيَاهَا تَنْعِقُ
يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ يَا أَرْبَابَهُ
هَذَا الْعَدُوُّ عَلَى الشُّعُوبِ يُحَلِّقُ
وَجَبَّ الْجِهَادُ فَمَا لَنَا مِنْ مَهْرَبٍ
مَنْ أَجَلَ دِينَ اللَّهِ فِينَا يَصْدُقُ

من نبض القلوب

محمد يحيى الشرعي

قل (الفصائل) قدسكم منصور
وجهادكم وحماسكم مشكور
عملية (الطوفان) كان لها صدى
نحو العدو وغاب عنه شعور
ما كان يحسب أن موتاً قادماً
يأتيه وهو النائم المسرور
حتى أتى القسام يقصم ظهره
وحماس فيها الجار والمجرور
سبعون عاماً في إحتلال ساحق
والقدس في عبث عليه ثبور
لقنتم الأعداء درساً ساحقاً
ولسوف يرحل خاسراً ويخور
ثوروا على صهيون يا أسد الشرى
ثوروا على من في الديار يجور

ثوروا عليه وزلزلوا أركانه
إن الجهاد فريضة ومصير
صبوا صواريخ العذاب عليهم
فالكل من ضرباتكم مبهور
ما بين هلكى ضرجوا بدمائهم
وهناك مفقود وذا مأسور
يا جند رب العالمين تحية
من كل حر يعتليه نفير
من كل قلب سره قتل العدا
وكلابهم تحت النعال ثبور
هنتكم الدنيا ودين (محمد)
والشرع (والقرآن) والدستور
طهرتم (الأقصى) وما هو حوله
وعلى على أسواره التكبير
ويكاد يلفظ بالسلام مهنأ
مما غدا في ساحه تطهير
شعب اليمانيين ينبض نصركم
وبجهدكم يتحقق التحرير
خوضوا المعارك لا تهابوا خاذلا
ومطبعا فكلاهما مبتور

والله نسأله يثبت خطوكم
فلنعم ناصركم ونعم نصير

أهل الحق منصورون

مروان الشماع

سأكتب من دمي لا بالمداد
ليوم النصر من رب العباد
ليوم زلزل الصهيون فيه
ولاحت فيه رايات الجهاد
بغى صهيون في الأقصى فساداً
وفي أرض الإبا زاد التماذي
وبعد الصبر جاء النصر يتلى
قطوفاً أثمرته لنا الأيادي
صلاح الدين والقسام منهم
أتى الطوفان يجتاح الأعادي
يجرع جيش صهيون المنايا
ويحشرهم إلى بئس المهادي
أتى الطوفان من بر وبحر
ومن جو السماء على امتداد

إلى أوكارهم هب النشامى
يسوقوهم إلى سوء المعادِ
أذاقوهم من التنكيل ضرباً
وتكتيگًا بدا غير اعتيادي
فكم عدُّوا بهم قتلى وأسرى
وفوزاً بالغنائم والعتادِ
فلا قبب الحديد تذود عنهم
ولا دون العوالم من نجادِ
أفق يا أيها المحتل إنا
خُلِقنا والأكف على الزنادِ
وُلدنا نحمل الأكفان فخراً
ومنذ المهد نحلم بالجهادِ
ونفرح للشهيد لسوف يحيا
ونصنع كل جندي قيادي
تعلمنا الثبات بكل عزمٍ
واشربنا البسالة بازديادِ
منازلنا ميادينٌ وصرحُ
لغرس العزم فينا والمبادي
تعلمنا نصون العهد دوماً
وأن نحيا على حب البلادِ

فلن ترتاح منا ما حيننا
ولن تهنأ بزاد أو رقاد
ستعرفنا مع الأيام حقاً
وتلقى دوننا ألم الشداد
فغادر موطن الأحرار حالاً
وعد من حيث جئت بلا عناد
وإن تستصغر الأحرار يوماً
ستصبح من معاركهم تنادي
فأهل الحق منصورون دوماً
وتقدح نارهم تحت الرماد

إنه المجد

مصطفى عامر

صدّق البحرُ ما رواه العميد
ردّد الصّخر صوته، والبيدُ
حين يُلقى بيانه تتهادى
لحظةُ الفخر سحرها المعهودُ
فخرنا الموجُ كلما لاحَ فخرُ
لاحَ فخرٌ.. تلاه فخرٌ جديدُ
إنّه المجدُ باسمنا يا ثريّا
يحكي اليوم ما حكاه الجدودُ
إنّها القدسُ قدسُنا يا بني ليفي
إنّه النصرُ نصرُنا الموعودُ
إنّه اللهُ ما رمينا ولكن
سدّد اللهُ إذ رماها الجنودُ
فارحلوا اليوم يا نتاجَ الأفاعي
أو ستُكوى جباهكم والجلودُ

بحرنا ذو الفقار رأساهُ حدُّ
بين بابٍ مضى وبابٍ يعودُ
على الأمس إذ تبدَّى عميداً
سيفُهُ البحرَ سلَّةُ الصَّنديدُ
صارمُ الطَّرفِ والذُّؤابةُ رعدُ
حدّه الموجُ والمنايا الحدودُ
مندبُ اليوم يا يهود يُخبِّي
خير الأمس فارحلوا.. لا تعودوا

بَرْقِيَّةٌ إِلَى الشَّهِيدِ الْقَائِدِ

معاذ الجنيد

لولا اصطِفَاءُ الخالقِ العَلامِ
لظننتُ أَنَّكَ خاتمُ الأعلامِ
ولَكنْتُ أحسبُ يا (حسينَ البدر) أَنَّ
— كَ آخرُ العُظماءِ في الإسلامِ
لكنَّنا قُزنا بوعدِ الله في
إصلاحِ بَالِكَ في المقامِ السامي
في حينِ كُنا نستحقُّ عُقوبةَ
التفريطِ فيكَ بصمتِنا المُتعامي
اللهُ كَرَّمنا بِصِنوكَ شاهداً
يتلُوكَ أفعالاً بكلِّ مقامِ
لو أنَّ سُنَّتَهُ على من قبلنا
فيُنا جرَّت كبقيةِ الأَقوامِ
كُنَّا أخِذنا.. أو أقلَّ عُقوبةَ
سنتيهِ عَشراتٍ من الأَعوامِ

أَوَلَمْ تَكُنْ (مَرَّانْ صُعْدَةً) فِي لُظَى
الْغَارَاتِ (غَزَّةً) تَلْكُمُ الْأَيَّامَ؟
أَوَلَمْ يَكُ الْمَشْفَى الْوَحِيدَ لِأَهْلِهَا
جَرْفًا يَوَاجُهُ أَبْشَعُ الْإِجْرَامِ
أَوَلَمْ تَكُنْ (زَيْدًا) تُرِيدُ خِلَاصَنَا
وَبَصْمَتَنَا كَتَا بِصَفِّ (هَشَامِ)
حَشَدَ النِّظَامِ عَلَيْكَ مَا حَشَدُوا عَلَى
بِلْدِي طَوَالَ السَّبْعَةِ الْأَعْوَامِ
وَتَقَوَّدُ (أَمْرِيكَ) الْحُرُوبَ بِنَفْسِهَا
بِالرَّصْدِ وَالْإِشْرَافِ وَالْإِسْهَامِ
كَانَتْ تَخَافُكَ أَنْ تَسِيرَ بِنَا لِمَا
صَرْنَا إِلَيْهِ الْيَوْمَ مِنْ إِعْظَامِ
قَدِّمْتَ نَفْسَكَ فِي سَبِيلِ نَجَاتِنَا
وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا كَجِدِّكَ ظَامِي
لَكِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ رَبُّكَ لَمْ يَكُنْ
لِيُضَيِّعْ جُهِدَكَ وَهُوَ ذُو الْإِنْعَامِ
وَقَّاكَ أَجْرَكَ، ثُمَّ مِنْ (وَيَزِيدُهُمْ
مِنْ فَضْلِهِ) آتَاكَ كُلَّ مَرَامِ
فَهَدَّتْ زِيَادَةُ فَضْلِهِ لَكَ شَعْبَنَا
وَنَجَا بِمَا أُوتِيتَ مِنْ إِكْرَامِ

آهاتك الحرّا التي من أجلنا
كانت تُعَبِّرُ عن مدى الآلام
الله يعلم صدقها.. ولأجلها
نمّا بذور عطائك المُتنامي
فلصدقِ سعيك، لا لسوءِ صنيعنا
الله منك أعزّنا بإمام
فأعادك الرحمن فيه مجدداً
وكأنّهم قتلوك في الأحلام
فغدا (أبو جبريل) نُسخَتكَ التي
بررت بذات الهدي والإقدام
لجميع ما بيديه منك مُصَدِّقاً
يقفو الخطى كالسَّعي في الإحرام
حرفاً بحرفٍ في (الملازم) لم يدعْ
ألفاً ولا استغنى بها عن لام
وبنفس حرصك في هداية أمة
الإسلام يسعى دائماً بدوام
وبنفس حرصك ساعياً لذكائنا
فيما يُطهِّرنا من الآثام
وبنفس حرصك بالجهاد أقامنا
فالدين دين تحرُّك وقيام

وبتوصياتك أصبح القرآن دُساً
—تور البلاد وأصل كل نظام
وكان قلبك قلبه وشعوره
العالي شعورك، والغرام غرامي
فإذا بدوت أراه فيك محدثاً
وإذا أطل أراك فيه أمامي
يتحرك القرآن في حركاته
كتحرك الأرواح في الأجسام
حتى (شعار الموت) ها هو فو
ق (أمريكا) و(إسرائيل) موت دام
(الصرخة) انطلقت صواريخاً به
وغدت تُطاول هامة الأجرام
(الصرخة) اشتبكت مباشرة بإسـ
—رائيل، فالصدام في الصدام
يا سيدي الله لو شاهدتَه
لرأيت نفسك فيه بدر تمام
ولقلت فخراً: إنه لأخي وذا
فعلي.. وهذا منطقي وكلامي
لأخذت رأس أخيك تقبيلاً له
حُبّاً وشكراً لا لقول ملام

ولكان قولك: نِعَمْ ما خَلَّفْتَنِي
في أُمَّتِي يا (مَرْزُحِي) و(جِزَامِي)
لك يا (حَسِينِ البدر) أَرْفَعُ بعضَ ما
أَبْلَى وَلَنْ أَقْوَى عَلَى الإِلْمامِ
ما كان شِعْري فِيهِ مَدْحاً أَجَوْفاً
كَتَزَلَّفِ الشَّعْراءِ لِلْحُكَّامِ
إِنِّي أَصَوِّغُ الشَّعْرَ فِيهِ تَقَرُّباً
لِلَّهِ كِي أَحْظِيَ بِطَيْبِ مَقامِ
هُوَ قُرْبَةٌ لِلَّهِ، وَهُوَ شَهَادَةٌ
لأَخِيكَ عِنْدَ الْوَاحِدِ الْعَلَّامِ
مَنْ أَنَّهُ أَدَّى وَبَلَغَ جاعِلاً
نَشَرَ الْهَدَايَةَ فَرَضَهُ الْإِلْزامِي
وَمَضَى بِدَرْبِكَ مُنْذِراً وَمُبَشِّراً
فَتَلَقَّتِ الْأَقْدَامُ بِالْأَقْدَامِ
يا سَيِّدِي وَالْعَصْرُ بَعْدَكَ مُشْرِقُ
فِينَا.. وَعَصْرُ سِوَاكَ عَصْرُ ظَلَامِ
الْيَوْمِ (غَزَّةٌ) تَسْتَغِيثُ، وَأَمَّةٌ
الْإِسْلَامِ فِي ذُلٍّ وَفِي اسْتِسْلَامِ
(عَمْرُو بْنِ وَدٍّ) يَسْتَبِيحُ دِمَاءَهَا
وَيَصِيحُ: هَلْ مِنْ مُسْلِمٍ مَقْدَامِ

وأخوك من بين العوالم كلها
لَبَّى النداء كقصورٍ ضرغام
وكانَّ وقفته تقولُ: (أنا لها)
والكونُ في صمتٍ وفي إحجام
أيضُ وهو أخو (الحسين) عن النداء
وأبوه (بدر الدين والإسلام)
هذا أخوك اليوم يا علَمَ الهدى
علَمُ الزمانِ وسيدُ الأعلام
هذا (أبو جبريل) سيفُك في الورى
لله درُّ أبيه من صمصام
خاض الحروبَ بحكمةٍ وشجاعةٍ
فاقت حدودَ تصوّرِ الأوهام
فرَضَ السيادةَ شامخاً بأسِنَّةٍ
الأرماحِ بعد أسِنَّةِ الأقلامِ
وبنا بهديك دولةً يمنيةً
عظمى تليقُ بكُنْيةِ الإعظامِ
ولقد أعاد الاعتبارَ لمنهجِ
الإسلامِ فيه بمُصحفٍ وحُسامِ
فغدَت لنا بين الشعوبِ مكانة
عمَّت رُبوعَ العالمِ المُترامي

يا سيدي هذا أخوك لحكمه
خضع الزمان وقال: خذ بزمامي
والله إن جميع ما نحياءه من
عزٍ لخيرٍ من ثمارك نام
وتصيحُ (إسرائيل) من ضرباتنا
وجعاً لتبحث عن طريق سلام
وتمرُّ مثل اللصِّ قُربَ مياها
فنقودها منكوسةً الأعلام
أنى تُرفرفُ للأعادي رايةً
وأخوك للأرض الفسيحة حامٍ؟!
هذا (أبو حبريل) فخرُ زماننا
مُردي الطغاة مُحطَّمُ الأصنام
أملٌ ترى فيه الشعوبُ خلاصها
وتراه (إسرائيل) موتَ زوام
مُنِيَتْ على يدهِ بلطمةٍ (حمزة)
فشَدَّ الوجودُ لرتَّةِ (المَلطامِ)
يا سيدي.. وأنا مُحبُّكَ في دمي
يمتدُّ حُبُّكَ تحت كلِّ مَسامٍ
فبُحِبِّكُمْ أحياء.. أموتُ.. وتكتسي
في حُبِّكُمْ يوم النُّشورِ عظامي

فغداً إذا دُعِيَ الورى بإمامهم
فِكَلَاكُما في اليومِ ذاكِ إمامي

سيف القدس

معاذ الجنيد

هذي فلسطينُ والأقصى الفلسطيني
والشعبُ هذا اسمه: الشعبُ الفلسطيني
من أين جئتم لفيفاً تدعون بها
حقاً وأنتم بلا أرضٍ ولا دينٍ
شُدَّادَ آفاقٍ عشتم ضدَّ فطرتكم
وضدَّ خالقكم ضدَّ القوانين
ما عندنا صبرٌ موسى كي نُحاوركم
ولا بنا لأذاكم حلمُ هارونٍ
ما نحنُ إلا سعيراً سوف تُرسلكم
إلى الجحيم ادخلوا في آلِ فرعونٍ
لا نكبةَ اليوم تعلو فوق نكبتكم
فالفاتحون سُيولُ في الميادين
نصرٌ من الله عمَّ المسلمين به
دخولنا القدس أضحى قاب قوسين

فأين مجنونُ أمريكا لِيُنقِذَكُم؟!
وأين أعرابُ مَبْعَى أُمِّ هَارون؟!
أنتمُ نهايةُ هذي الحرب.. لا هُدناً
فالاتفاقاتُ تُبقيكمُ إلى حينِ
ستلهثون كثيراً خلفَ تهدئةٍ
وسوفَ نقبلُ عن عِزٍّ وتمكينِ
وسوفَ تفشلُ رغمَ الإلتزام بها
فمحوكمُ قد جرى بالكافِ والنونِ
أفنيتمُ الدهرَ في ترسيخِ هيبَتكمُ
و(غزّة) مرَّعتها اليوم في الطينِ
ظننتمُ الجيلَ هذا لا يُهدِّدكمُ
فجاءكمُ جيلٌ تغيّرُ الموازينِ
إرادةً، ثورةً، عزمًا، مُقاومةً
حماسةً فاقت الجيلَ الثماني
قومٌ سوى الله لم يستتصروا أحداً
ولم يصح صائِحُ منهم: أغيثوني
منهم إذا واجهَ المحتلُّ أربعةً
كانوا بعينيه حشداً نَصَفَ مليوني
لم تُجدِ في (الداخلِ المُحتلِّ) (أسرلةً)
فـ (القدسُ) تركيبةً في حمضهِ الجيني

(الشيخ جراح) داوى جرح أمتنا
والمقدسيون أشفوا كل محزون
وهبة (الداخل المحتل) بوصلة
أحيث (فلسطين) نبضاً في الملايين
فهل يُنجي (بني صهيون) أنَّهُم
فازوا بتطبيع (شخوط) و(طحنون)
من غمده سُلّ (سيف القدس) مُشتعلاً
ولن يعودَ وفوق الأرض صهيوني
و(غزة) أخرجت أثقالها جَمَماً
وطيّرتها رُجوماً للشياطين
حربُ الصواريخ دَوّت وهي قائلة:
(القدس أقرب) من نبض الشرايين
دَوّت.. فودّ مطار (اللّد) لحظتها
لو أنّه كان قبواً غير مسكون
وقال لـ (اللّد) (بنغريون)- مُختبئاً:
خُذها طهوراً من الغرّ الميامين
هُم أهّلنا.. إن أتتنا اليوم ضربئهم
غداً يجيئون حقلاً من رياحين
ولن أنادى بـ (بنغريون) إن وصلوا
غداً أَسَمّى: مطار (الشيخ ياسين)

هذي صواريخُ قرنٍ من تَغَيُّظنا
من (الحواميم) جاءت و(الطواسين)
رأَتْ جهنَّمَ منها رشقةً.. ذُهِلت
قالت لـ(مالك): هل أخرجتَ مخزوني؟
أجاب: هذي صواريخُ مُصَنَّعةً
يا نارُ من غَضَبِ الشعبِ الفلسطيني
تُذهي حسابات ثاراتٍ مُؤَجَّلَةٍ
ولم تزل تتقاضى (ديرَ ياسين)
يا قُدرةَ الله لا تُبقي على أحدٍ
من الملاحين أبناءِ الملاحين
عن قتلهم أنبياء الله ما ارتدعوا
فهل يَكْفُون عن قتل المساكين؟!
كم رَشَقَةٍ أَفْقَدَتْهُمْ رُشْدَهُمْ فَرَعَاً
و(هاون) جرّعتهم زفرة الهون
فاستكبروا ثم ذلوا هددوا خمدوا
عموا وصموا وتاهوا كالمجانين
سلاحُهم كان من عاجٍ ومن خشبٍ
و(قُبَّةُ الردع) كانت من كراتين
أظنَّهم صَنَعوها كي تُصَدَّ لَهُمْ
رشقَ الحجارة لا رَشَقَ (البراكين)

هذي الملاجئُ قد صارت مقابرَكم
فواصلوا العيش زحفاً كالثعابين
وإن تبقى فراغ في ملاجئكم؛
ف— (قبة الردع) تدعو من يواريني؟
جئتم بسُلطانٍ (أمريكا) وسطوتها
جئنا بمن هو من فوق السلاطين
من وعده الحق جئنا من هدايته
من قوله: (لا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِي)
(وإن تَعُودُوا نَعُدْ) والله قائدنا
من عُمق (حيفا) إلى أطرافِ (رامون)
بالله تغدو.. ب— (حزب الله) عودتنا
ب— (فيلق القدس) (بالقوم اليمانيين)
بـ (سوريا) بـ (عراق الحشد) فارقبوا
فالعصر عصرُ: (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ)
بالمسلمين سنأتي فاتحين غداً
وينتهي كل طاغوت وماسوني
وتنتهي دولة اسرائيل مكرهةً
فالقدس لله والشعب الفلسطيني

صبر الأنبياء

معاذ الجنيد

الدِّينُ (غَزَّةٌ) والإيمانُ (قَسَّامٌ)
وشعبُ (غَزَّةٍ) للإسلامِ إسلامُ
وصبرُ غَزَّةٍ صبرُ الأنبياءِ على
أذى المسيئين لا تُثنيه آلامُ
وأهلُ غَزَّةٍ أهلُ الله هُم فعلى
وجوههم منه إجلالٌ وإعظامُ
وغَزَّةٌ بأسُها من بأسِ خالقها
فهل تُغالبُ بأسَ الله أقوامُ؟
أنفاقُ غَزَّةٍ آفاقُ بداخلها
من السمواتِ أفلاكُ وأجرامُ
إن كانت (الْقُدْسُ) قلبَ المسلمين فقل
(قَسَّامُنَا) و(سرايا الْقُدْسِ) صَمَّامُ
تَلْتَمُوا.. وأناروا وجهَ أُمَّتِهِم
تَكَلَّمُوا.. ففمُ الإسلامِ بَسَّامُ

كَأَنَّ كُلَّ سَيُوفِ النَّاسِ مِنْ خَشَبٍ
وَسَيُفُهُمْ وَحْدَهُ فِي الْحَرْبِ صِمَامٌ
مِنْ قُوَّةِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ قُوَّتُهُمْ
وَقُوَّةُ الْخَصِمِ مِنْ (هَوْلِيُود) أَفْلَامٌ
هُمْ فِتْيَةُ اللَّهِ وَ(الطُّوفَانُ) آيَتُهُمْ
قَامَتْ قِيَامَةُ إِسْرَائِيلَ مُذْ قَامُوا
اللَّهُ فِي ذَلِكَ (الطُّوفَانِ) أَرْشَدَهُمْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ وَحِيًّا؛ فَهُوَ إِلَهُامٌ
لَقَدْ أَعَدَّوْهُ فِي أَرْضٍ مُحَاصِرَةٍ
يُعِينُهُمْ عَالَمُ الْأَسْرَارِ عَلَّامٌ
حَتَّى إِذَا فَارَ تَنَوَّرَ الْجِهَادُ غَشَوْا
جَيْشَ الْأَعَادِي بَيَاتًا، نَكَلَّوْا، سَامُوا
هُنَا لَكُمْ قِيلٌ: يَا أَرْضُ ابْلَعِي دِمَهُمْ
وَيَا سَمَا أَقْلَعِي فَالْأَمْرُ الْإِزَامُ
فَكَانَ يَوْمًا إِلَهِيًّا وَزَلْزَلَةً
كُبْرَى وَلِلَّهِ بَيْنَ الْخَلْقِ أَيَّامٌ
هَزِيمَةٌ زَلْزَلَتْ (صَهْيُونَ) كَاشِفَةٌ
بِأَنَّ قُوَّةَ إِسْرَائِيلَ إِعْلَامٌ
جُنُودُهَا لَمْ يَزَالُوا يَرْجِفُونَ لَهَا
كَأَنَّمَا الْأَرْضُ تَحْتَ الْجُنْدِ الْغَامُ

لو نَفَذْتَ بعدها مليون مجزرةٍ
عارُ الهزيمة لا يمحوه إجرامُ
بالله هل يَقْتُلُ الأطفالُ مُنتَصِرٌ؟
هل يصنَعُ النصرَ في الأحياءِ هَدَّامٌ؟
إنَّ الجبانَ إذا ساءت هزيمتهُ
أهدافُهُ من حصاد القصف أرقامُ
غارثُها سَكَراتُ الموتِ تَلْفُضُها
من عُمرها المُتَبَقِّي وهو أيامُ
وسوف ترحلُ إسرائيلُ صاغرةً
فالعيشُ في حضرةِ (الطوفان) أو هامُ

أَنَّى تُخَوِّفُ قوماً بالدمارِ إلى
نَيْلِ الشهادةِ تَوَاقِينَ ما داموا
قومٌ إذا فقدوا أحبابهم سجدوا
شكراً.. وغير رضا الرحمن ما راموا
لأنَّهم أصدقاء الموت تربطُهُم
علاقةٌ عُمرها في الله أعوامُ
حامَت عليهم صواريخُ العدا جِماماً
وَهُم بأشلائهم من فوقها حاموا

الرافعون بَنِيهِمْ كـ (الحسين): ألا
إن كان يُرضيك هذا فهو إكرامُ
في غَزَّةِ الشَّعْبِ كُلِّ الشَّعْبِ مُعْجَزَةٌ
فكُلِّهِمْ.. كُُلِّهِمْ للمجدِ أعلامُ
أقدامُ أطفالها هاماتُ أُمَّتنا
وجُلُّ هاماتٍ من في الأرض أقدامُ
وكُلُّ أُمٍّ شهيدٍ أُمَّةٌ ولها
في كُلِّ ما يصنع الأبطالُ إسهامُ
لا عارٍ إلا على من ينظرون لهم
وما استثاروا ولم يُرفع لهم هامُ

تلهو وترقُصُ (نجدٌ) حول كعبتنا
وليلُ غَزَّةٍ تكبيرٌ وإحرامُ
وطفلُ غَزَّةٍ في الإيمان مدرسةُ
ومُفتي الحَرَمِ المَكِّيِّ حاخامُ
سماءُ غَزَّةٍ بالفسفور مُمطرةُ
وأرضُ غَزَّةٍ إحراقٌ وإضرارُ
في كل ثانيةٍ قصفٌ ومجزرةُ
في كل مجزرةٍ صبرٌ وإقدامُ

أبناء غزّة في أنقاضهم دُفِنوا
ظلماً فنصف رُكام القصفِ أجسامُ
أطفال غزّة كانوا يلعبون هنا
وها هُم الآن في الأكوام أكوامُ
تجتو البيوت عليهم وهي قائلة:
إنّ السكوت على الإجرام إجرامُ
مجازرُ شاخ منها الدهرُ واختنقت
مساحة الكون: هل كل الورى ناموا؟!
أين (التحالف) يا حُكّام أمتنا؟
وأين (عاصفة الحزم) التي قاموا...؟
أين الجيوش التي جاءت تُحرّرنا
منّا؟ وسربُ سلاح الـ (إف) حوّا؟
أين الأسود التي كانت مُزجرة؟
أسدٌ علينا.. لإسرائيل أنعام!!
راموا بأن ينصروا الإسلام في (يَمَن)
الإيمان) ما بالهَم في (القُدس) ما راموا؟!
بل هُم دفاعاتُ إسرائيل قد كُشِفَتْ
أدوارُهم لم يُعَد في الأمر إبهامُ
تُدْمى (فلسطين) ذوداً عن كرامتنا
وهُم لمُحتلّها عونٌ وخُدامُ

لو أَنَّ حُكَّامَنَا لَيْسُوا صَهَابِنَا
مَا دُمِّرَتْ (يَمَنُ) مِنْهُمْ وَلَا (شَامُ)

* * *

يَا غَزَّةَ الرُّوحِ.. يَا عَنَوَانَ عَزَّتِنَا
لَوْلَا بُطُولَاتِكُمْ مَا اعْتَزَّ إِسْلَامُ
يَا قَلْعَةَ (الْقُدْسِ) وَالْأَحْرَارُ أَجْمَعُهُمْ
بَغَزَّةٍ دُونَ كُلِّ الْأَرْضِ قَدْ هَامُوا
لَيْتَ الَّذِي فِيكَ فِينَا يَا مَدِينَتَنَا
وَتَسْلَمِينَ.. فَمَا لِلْجَرْحِ إِيلَامُ
لَيْتَ الْحُدُودُ أَزِيحَتْ مِنْ مَنَاطِقِنَا
لَمَا تَأَخَّرَ مِنَّا عَنْكَ مِقْدَامُ
مَا غَابَ شَعْبُ الْيَمَانِيِّينَ عَنْكَ وَإِنْ
غَابَتْ جِيُوشُ وَخَانِ الْقُدْسِ حُكَّامُ
يَا (بَابَ خَيْبَرَ) إِنْ جَاءَ (ابْنُ حَيْدَرَةٍ)
فَلَنْ يُفِيدَكَ إِغْلَاقُ وَإِحْكَامُ
قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ — (ابْنَ الْبَدْرِ) مَوْقِفَنَا
وَذَاكَ مِنْ رَبِّنَا فَضْلٌ وَإِنْعَامُ

حديث غزوة

منصر فلاح

لَأَجْلِكَ يَا ذُرَى الْمَجْدِ الْعَتِيدِ
أَهْيُمُ الْيَوْمَ بِالْعِشْقِ الْأَكِيدِ
أَمَرَّ حَرْفَ قَافِيَتِي وَأَهْذِي
بِأَشْجَانِ الْقَصَائِدِ وَالْقَصِيدِ
كَأَنِّي جُنْتُ مِنْ أَقْصَى جُرُوجِي
أَفْتَشُ فِيكَ عَنْ جُرْحِ جَدِيدِ
أَسْأَلُ ظِلَّ قَافِلَتِي وَأَشْدُو
فَتَبْلُعُنِي الْمَرَارَةُ فِي نَشِيدِي
أَغْزَى هَلْ أَتَاكَ الْيَوْمَ عَنِي
وَعَنْ دَوْلِ الْمَمَالِكِ وَالْعَبِيدِ
وَعَنْ عَهْرِ الْعُرُوبَةِ فِي رَبَانَا
وَعَنْ شَيْطَانِ خَيْبَتِنَا الْمَرِيدِ
بِأَنَا شَرُّ مَنْ رَكَبَ الْمَطَايَا
وَأَجِبْنِ مَنْ تَسْلَحَ بِالْحَدِيدِ

لماذا أنت دون بلاد ربي
أرى في وجنتيك بريق عيدي
يداعب جفن أحلامي ضياء
من العز المجنح في وريدي
جهادا خَطَّه في مُقَلَّتَيْكَ
شَهِيدٌ فَزَّ في إثر الشَّهِيدِ
إِذَا مَا غَابَ عَنْ عَيْنَيْكَ نَجْمٌ
أَتَاكَ الدَّهْرُ يَرْفُلُ بِالْمَزِيدِ

فليصمت الشعر

منصر فلاح

سَفِينَةُ الْحُلْمِ فِي عَيْنَيْكَ تَضْطَرِبُ
أُودَى بِهَا الْقَهْرُ وَالْإِذْلَالُ وَالصَّخْبُ
مَالَتْ بُكَاءً عَلَى أَشْلَاءٍ دَفَّتْهَا
لَا الْفَجْرُ يَأْتِي وَلَا الشَّطَّانُ تَقْتَرِبُ
يَا هَاجِسًا بَاتَ يُذَكِّي بَوَاحٍ أوردتني
دَعْنِي فَلَسْتُ الَّذِي يَحْلُو لَهُ الطَّرْبُ
مَا عُدْتُ أَقْوَى عَلَى حَمْلِ الْحُرُوفِ هُنَا
أَوْ عُدْتُ أَنْتَ كَمَا أَهْوَى فَأَنْتَدِبُ
سَبْعُونَ عَامًا وَلَا زَالَتْ نَوَائِحُنَا
قَصِيدَةٌ فِي ظِلَامِ الْخِزْيِ تَنْتَجِبُ
مِنْ الْفُرَاتِ وَحَتَّى النَّيْلِ مَا بَرَحْتُ
تَنْدَاحُ بِالْعَارِ أَشْلَائِي وَتَنْسَكِبُ
وَأَيُّ عَارٍ أَحَقًّا أَنْتَ تَسْأَلْنِي
دَعْنِي أَلْمِمْ أَوْجَاعِي وَأَنْسَجِبُ

هَرَبْتُ مِنْ حَفْلَةِ التَّارِيخِ مُفْتَخِرًا
وَصَرْتُ لِلصَّمْتِ لِلْأَمْوَاتِ أَنْتَسِبُ
فَلَا وَلِيدًا وَلَا أَيُّوبَ يُسْعِفُنِي
وَلَا جِيُوشًا مَعَ الْمَهْدِيِّ أُرْتَقِبُ
مَاذَا أَحَدْتُ عَنْ أَشْجَانِ خَيْبَتِنَا؟!
دَعْنِي أَفْتِشُ عَنْ رِزْقِي وَأُكْتَسِبُ
الْبَوْحُ فِي مَعْدَتِي وَالصَّمْتُ فِي شَفْتِي
وَالسَّوْطُ فِي قَبْضَةِ الْجَلَادِ يَأْتِهْبُ
يَا لَأَيْمِي فِي هَوَى الْأَشْعَارِ مَعْدِرَةً
لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا رُمْتَهُ سَبَبُ
عَبْرَ الْأَثِيرِ وَفِي الشَّاشَاتِ مُحْتَدَمٌ
مِنَ الْأَعَاجِيبِ يَنْدَى عِنْدَهَا الْعَجَبُ
وَلَمْ تَعُدْ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ خَرْدَلَةٌ
مِنَ الْحَيَاءِ فَيُجِدِي عِنْدَهَا الْعَتَبُ
تَأْمُرُكَ الْقَوْمُ وَاسْتَخْلُوا نَصَهُنْهُمْ
وَاسْتَأَسَدَ الْقِرْدُ فَاسْتَخَيَا لَهُ الذَّنْبُ
أَشَدُّ كُفْرًا هُمْ الْأَعْرَابُ مِنْ زَمَنِ
فَكَيْفَ أَبْكِي إِذَا مَا خَانَنِي الْعَرَبُ؟!
هُمْ لِلْمَهَانَةِ أَخْرَى فِي تَوَدُّهُمْ
كَأَنَّمَا نَالَهُمْ مِنْ غُهرهَا نَسَبُ

كَأَنَّ خَوْلَةَ قَدْ مَاتَتْ كَرَامَتُهَا
وَأَدَاً وَوَارَتْ هُنَا جُثْمَانَهَا الْكُثْبُ
وَعَبْلَةُ الْحُبِّ وَالْأَشْعَارِ وَآسَفَى
رَأَيْتُهَا فِي نَوَادِي اللَّهِ تَحْتَطِبُ
فَلْيَصْمِتِ الشَّعْرُ وَلْتَنْطِقْ سَوَاعِدُنَا
تَدْرِينَ يَا قُدُسُ مَا أَعْنِي وَمَا يَجِبُ
هِيَ الْكَرَامَةُ أَنْتِ النَّبْضُ فِي دَمِهَا
وَأَنْتِ عِنَاؤُهَا وَالْأَهْلُ وَالْحَسَبُ
قَالَتْ وَفِي نَهْدِهَا لِلْفَجْرِ أَغْنِيَّةٌ
سَمَرَاءُ تُشْبِهُنِي تَنَأَى وَتَقْتَرِبُ
يَا عَاشِقَ التِّينِ إِنَّ التِّينَ حَدَّثَنَا
غَدَاً سَيُورِقُ فِي زَيْتُونِنَا الْعِنَبُ
لَا تَعْجَبَنَّ لِعَذْرِ الدَّهْرِ يَا وَلَدِي
وَقَدْ رَأَيْتِ الْبَغَايَا غَرَّهَا اللَّعِبُ
دَمُ الْعُرُوبَةِ نَارٌ فِي تَأْجُجِهِ
وَالْخَائِنُونَ هُمُ الْأُورَاقُ وَالْحَطَبُ

وتسأل مَنْ نكون..!!؟

ناصر جبران

وتسأل مَنْ نكون وما الجهاد؟
وما يخفى الجواب ولا المراد؟!
وتسأل ما الأمين على جهاد؟
وما يخفى الأمين ولا الجواد
ومَنْ باتت سرايا القدس فينا؟
وبات على سرايانا زياد
وما العلمُ المُريد تقولُ هذا؟
زعيمٌ لا تُفضُّ له زنادُ
ومَنْ هذا الذي مُذ بات مولى
على الأنصار طار به رشاد؟!
وقد عادَ اليمانون الغيارى
به سِبْطاً بما للكفر عادوا
تَجَلَّتْ مِنْ وُلايَتِهِ بِحَقِّ
على البُشرى العدالة والعتادُ

وما اليمَنُ العَظِيمُ بآلِ طه
وقد باتوا على شَرِّ يُرَادُ؟
وتسألُ ما فلسطينُ إذا ما
بما باتت عليه وما تُكادُ؟
بها تَتَطَيَّرُ الأَذْنَابُ مَنَّا
وقد ضَلَّوْا وما ضَلَّتْ بلادُ؟
وما حَسَنٌ بحزبِ اللهِ إذ لا
نرى حزباً كهذا أو نكادُ
وما القدسُ الشَّريفُ رَحَى عليها
رأيتَ إلى الهَجَا قُذِفَ السَّوَادُ
وتُلقي ما سألتَ به على مَنْ
لهم في الحُكْمِ حيثُ قضى سدادُ
وليس يغيبُ عنكَ جوابُ قومٍ
لَكُمْ منهم أُثِيبُوا واستفادوا
لهم عند السُّؤالِ صَواعُ جودٍ
فما يُطوى عن المحتاجِ زادُ
وما كَذَّبُوا وقد سُئِلُوا بقولٍ
ولا كَذَّبَ الجوابُ ولا المِدادُ
هُمُ الأحرارُ مِنْ يَمَنِ وشامٍ
بما عادوا رجالاً واستعادوا

رجالٌ ما من الطّاغوت باتوا
 على وِجَلٍ وإن خُرِطَ القتادُ
 لأمریکا وإسرائیل يوماً
 وهم شرُّ بنا وأذى يُرادُ
 إذا ما انقادت الأذنابُ منّا
 وما منهم لها انصاعٌ انقيادُ
 لإسرائیل ما انقادوا وهم من
 من الطّاغوت يوماً لم يُقادوا
 وهم لله أنصارٌ ومن لا
 يخيفهم اعتداءٌ واحتشادُ
 وصُدقَ في اللقاءِ همُ وصُبرُ
 بهم تزهو الحميّةُ والجهادُ
 عليهم حيثما زحفت جموع
 لهم في كلّ غازیةٍ حصادُ
 إذا عنهم سلّلت تُجيبُ صنعا
 بما القرآنُ يُغني وهو زادُ
 فما مَسَّ الجوابَ هوئِ وزيفُ
 ولم يَمَسَّسْ إجابتها اجتهدُ
 وما رَدَّتْ سوى التّطبيعِ ديناً
 به ما صَحَّ دينٌ واعتقادُ

تَقُولُ هُمْ لِسَائِلِهَا رَجَالٌ
عَلَى أَيْمَانِهِمْ صَلَّى الزَّنَادُ
يَمَانِيّونَ مَا خَذَلُوا السَّرَايَا
لَهُمْ نَفْسٌ تُغَاثُّ بِهِ الْعِبَادُ
نَرَى اسْرَائِيلَ مِنْهُمْ تَحْتَ قَصْفٍ
فَهَلْ سَتَرْدُ أَمْ سَيَقَالُ زَادُوا
فَلَوْ رَدَّتْ عَلَيْهِمْ قَدْ نَرَاهَا
بَرَدَعِهِمُ الْعَنِيفِ غَدًا تُبَادُ
وَمِنْهُمْ إِذْ نَرَى قُصِفَتْ فَمَا مِنْ
بَنِي الْإِسْلَامِ حَلَّ بِهَا حَصَادُ
بَنِي الْإِسْلَامِ قُضَّ لَهَا احْتِشَادُ
بَنِي الْإِسْلَامِ قُضَّ لَهَا احْتِشَادُ
وَشَامِيّونَ حَيْثُ عَدُوا عَدَوْنَا
وَحَيْثُ مَضُوا يَسِيرُ بَنَا الْجَوَادُ
سَرَايَا الْقُدْسِ مِنْ يَمَنِ وَمَنْهَا
رِفَاقٌ لِلْسَّرَايَا لَمْ يُعَادُوا
بِهَا وَبَنَا غَدًا سَتَزُولُ حَتْمًا
ثَمُودٌ مِنْ ثَرَى الْأَقْصَى وَعَادُ
وَتُجَتَّتْ الْيَهُودُ بَنَا كِيَانًا
وَيُطَوَّى الشَّرُّ مِنْهُمْ وَالْفَسَادُ

يَمَانِيّونَ شَامِيّونَ مَن لَّا
تَلِينُ لَهُمُ اكْفُفْ أَوْ عِتَادُ
إِذَا شَاءُوا مِنَ الْإِقْدَامِ أَمْرًا
أَرَادَ اللَّهُ حَقًّا مَا أَرَادُوا
وَمَا يَخْفَى الْهَلَالُ وَلَا ابْنُ بَدْرٍ
وَلَا حَسَنٌ وَلَا يَخْفَى زِيَادُ!!

أين يوسف؟

نبيل القانص

قبل الإجابة عن سُؤالي

أين يوسف؟

بعد الإجابة عن سُؤالي

أين يوسف؟

سأظلُّ أسألُ كلَّ من في الدربِ

أجهلُ كل ما شاهدتُ

مهما كنتُ أعرفُ

لستُ أعرف

سأظلُّ أنصتُ للعصافيرِ الجريحةِ حين تحكي عنه

عن ضحكاته

عن غصةِ الناي التي تعبَت

وما زالَ الصدى يبكي

ويعزف

سأظلُّ أتبعه بعيني الأمِّ

وهو يطيرُ في الأعلى
وفي أضوائه همسٌ يُرْفَرَف
طفلي "الحلّو.. والأبيضاني.. الـ شعرة كيرلي"
جميعُ جروحه التّأمت
وقلبي الآن ينزف

من صدى طوفان الأقصى

د.نبيل محمد الحضرمي

يا غزة القدس، والآفاق تستعر
ماذا سيتلو بطوفان الدم القدر
هل بعد طوفان ضوء القدس برق صدى
على تلطي شظا البركان ينفجر؟
أم أننا في تشظينا وفرقتنا
ذرات قنبلة، والأرض تنشط؟
وكيف تسترجع الأنفاس أوردة
من دونها شريان القلب ينبتر؟
تقياً الوطن الدامي بقادته
فيض الجراح، فهل يستيقظ البصر؟
كل الشعوب على أرضي مبعثرة
في الريح والرمل، والأرواح تحتضر
مليار في وحدة الأصفار، مقبرة
لدى السباع الضواري مالها أثر

فأين أبواق من ثاروا الغبار مدى
سبعين عاماً على الأوطان واتجروا؟
قد أتلّفوا الأرض أعواماً وما خفقت
في عرشهم راية للحق تنتصر
وللبغال عقالات مزخرفة
تستنزف النفط في أحداق من سكروا
ها هم نفايات غربان مؤمركة
تصهّنت واستبانت قبحها الصور
لهفا لغزة تحت القصف يحصدهم
حصد الهشيم قرود الغابة الغجر
وفي رماد ضحايا الأبرياء لظى
النيران في جثث الأرواح تعتصر
كأن أحياءها انقضت بساكنها
وأهلها، لعنة في ويل من غدروا
كم أغلقوا كل باب دونه رفح
والنيل في رشح الإفرنج ينحسر
على صديد نذنيها هو روائدهم
تقذي الأنوف وبئر السبع يعتكر
ومجلس الأمن يملّي في عباءته
شارات جامعة العرب الذي اتمروا

لو طارت الريح طار وأينما اتجهت
على بساط الضحايا بالذي خسروا
فأي قوة باس في ذخيرتهم
هم الحثالة إن قلوا وإن كثروا
لبيك غزة والأقصى يناشدنا
في تل أبيب: هنا القسام والظفر
لبيك يا قدسنا من أرض ذي يزن
أحفاد حيدر من أنصار من نصروا
ولو زحفنا بأيدينا على شظف
فالقُدس أقدس من عدوان من بطروا
وقوة الله تعلو فوق كل قوى
بيقظة الحق لا تبقي ولا تذر
يا قدس، دونك ضوء الصبح موعدا
إليك، والتين والزيتون ينتظر

تأهبوا لمصيركم

نزار عبدالمجيب شرف الدين

جارى الأعادي بالتوهم كي يقي
هدفين قد حُسما بليلٍ أمرِدِ
هدفٌ قضى بالموت رعباً واقتضى
أن يُقَبَضُوا في حالة المتبلدِ
والآخرُ استمضى التمام بجزره
يطوي العدو بمده المترددِ
طوفانُ أقصانا الأبية قد مضى
وبه الشفاء لكل قلب موحدِ
أنكى وأفشى القتل حتى أصبحوا
ما بين مرديّ هنا ومشرّدِ
إن كان باتركم حديداً يا ترى
هل يتقي الطوفان دون تبددٍ؟!
براً وبحراً طال فيكم مُردياً
ونصيبكم من جوه لم يغتدِ

بشهيقه اختلجت فرائصكم وما
لزفيره طورٌ كطور المثمدِ
قامت قيامتكم فذوقوا بأس ما
كسبت أياديكم بيومٍ أسودِ
النارُ من كل الجهات تحيطكم
وزوالكم أضحى بصبحٍ سرمدي
فتأهبوا لمصيركم حتماً فلا
هُدُنْ تحول بمدّه المتصعدِ
بكتائب الطوفان نلتم ذبحه
لن تسالموا من وقعها المتخلدِ
أحرارنا وضعوا الكفوف بكفهم
والله ناصرٌ كل عبدٍ مهتدِ
لله دُرُكُم رجلاً في الوغى
تجتث أعراق اليهود بمصهدِ

تطهري يا قدس

نشوان الغولي

يا (غزة) الأوجاع والآلام
يروى جراحك كل جرح دام
وتمر عنك الأمنيات أسيفةً
وسحابة السلوى مرور كرام
يا دار (هاشم) لا تنادي ناصرًا
ومؤازرًا يمضي بقلب (هشام)
حملت عدوك دولة عمويةً
وتمخضت عن عابس وظلام
ولألف عام ما روى تاريخها
غير الهوى وسفاهة الحُكَّام
وبألف عام أكملت أيامها
في الذل والإذعان ألفي عام
العالم العربي مات بصمته
ذلاً ومات العالم الإسلامي

خروا لأوثان الضلالة سجّدا
وجلالة الأنصاب والأزلام
أحفاذ من عبدوا الحجارة ليتهم
حملوا شهامة عابد الأصنام
هم كالذئاب تعطشاً لدمائهم
وهمو على الأعداء كالأغنام
وجميعهم لا يحملون سجيةً
الا سجية قاطع الأرحام
أذئاب كل مطبّع متصهينٍ
والرأس منهم قاتل و (حرامي)
ينزون فوق منابر الحكم التي
قد دُنّست بشريعة ابن حرام
فتطهري يا قدس من أدرانهم
وتخلصي من روح الاستسلام
ما زلت أولى القبلتين لأمةٍ
صلّت لوجه الواحد العلّام
ولكلٍ حرٍ إن سما بطموحه
(جعل النجوم مواطئ الأقدام)
قولي لغزة لن تضيع دماؤها
هدرا وتذهب دمة الأيتام

وكتائب الأقصى الشريف توثبت
نحو العلا وكتائب القسام
وعلى ضفافك قد تأهب محور
بحماس كل مجاهد مقدام
وإليك يمضي فتية قد آمنوا
بالله ثم ولاية الأعلام

أعلنت غزة ميلاد الضحى

نشوان الغولي

كشفت عن ساقها بنت الألم
حين مرّت بين أشلاء ودم
واستغاثت خصلة من شعرها
راهبا أعمى وقسيسا أصم
لا ولبيك التي تعلو بها
صرخة المليار من حول الحرم
بل تناغي محرما يهفو إلى
نبرة الكأس وأصداء النغم
بل تناجي شاعرا في حرفه
وجع الحبر وآهات القلم
بل تنادي حاكما من عدله
أنصف السرحان من جور الغنم
استكيني يا ابنة الثكل كما
يستكين الصبح في قيد الظلم

واصمتي أيتها الأنثى فقد
أنت الصمت أباهم والشمم
واكشفي عن وجهك المحمر من
خجل البوح ب لاء أو نعم
رحم الله يعاسيب الندى
ورجال الفخر أرباب الكرم
قليل مهلا أيها الباكي على
رسم أنصاب وأطلال صنم
في حطام السيف وهج والفدا
خفقت راياته فوق القمم
وأغاني الصبح من إبراقه
أنشدتها للضحى كف وفم
امسحي يا قدس دمعات الأسى
واصرخي في وجه أعداء الأمم
لم يعد يا قدس في أكبادنا
حسرة تروي عبارات الندم
أعلنت غزة ميلاد الضحى
وانبثاق الصبح من ليل العدم
راية النصر وآساد الوغى
وطئت هام الأعادي بالقدم

هذه غزة تزهو حرة
وزمان الصمت ولى وانهمزم
وأفاقت بلدة العذراء من
وسن عاث بها منذ القدم
ومضى تشرين سيلا هادراً
لم يقل طوفائه لمّا ولم

لأنه جاء من أصداء صرختنا

نشوان الغولي

هذي الصليات طارت بالمصيبات
وأعلنت عن لظى إعصارنا الآتي
كانت بسلطان بأس الله نافذة
لترتقي فوق أقطار السماوات
فلتدبي حظك المشؤوم باكية
بحرقة فوق أشلاء المطارات
طار (المجنّح) شوقاً من قواعدنا
وفي مداه اختصار للمسافات
فليس يثنيه (باتريوت) عن هدف
مضى إليه ولا خط الدفاعات
لأنه جاء من أصداء صرختنا
ووحى تسبيحنا والابتهالات
ولـ (المسيّر) في تحديد وجهته
يدّ يشير بها رب البريات

كذا ويكمل إنفاذ القضاء على
ما شاء تدميره كف المشيئات
أرادنا الله أن نمضي بها فمضت
إرادة الله من هذي المنصات
اذ قال صَبِّي على القوم الذين طغوا
سوط العذاب وسوقي كل لعناتي
قد ناح صهيون في مرمى مسيرنا
وأسبلت دمعها أجفان إيلات
بقوة الله دمّرنا معاقلهم
وتحت أقدامنا فخر الصناعات
تجاري في سبيل الله مثمرة
وفي يدي لم تنزل كل الخيارات

إلى الأقصى

هادي الرزامي

نسير إليك يا أقصى صفوفا
ولا نخشى اليهود ولا الحتوفا
نسير إليك رغم الحرب إنا
يمانئون طَوْعًا ظروفا
تجاوزنا الصعاب بكل حال
فما عدنا نهاب هناك خوفا
فقولوا لليهود وللنصارى
أمامكم نرص هنا الصفوفا
تحالفكم يساق إلى جحيم
صفعناه بأيدينا كفوفا
نجرعه المنايا كل يوم
دحرناهم ولا زلنا وقوفا
جحافلهم تموت بكل شبر
بفضل الله أرغمنا الأنوفا

تحالفكم يسير إلى زوال
ونحن هنا نرى النصر الحليفا
وهبنا الله أرواحا ومالا
وأولادا ولا نخشى الزحوبا
فيا قدس ابشروا إنا حشدنا
كتائب جيشنا اليمني ألوبا
إلى تحرير أقصانا سنأتي
لنقطف روح صهيون قطوبا
ونقتلع اليهود ومن تولى
يهوديا سنرديه الحتوبا
تعاهدنا على هذا وإننا
لماضون على العهد سيوبا
سنأتي مثل بركان تلظى
لننسفهم من الدنيا "نسوبا"
إذا ما جاءهم طوفان شعبي
يحول سبتهم فيها خسوبا
بسيف علي لا بسواه نأتي
لنجرفهم لمنفاهم جروبا
نذكرهم بخيبر إن فيه
إذا سمعوا به شبحا مخيفا

بضربة حيدر فتحت حصونُ
أليس علي من هدم السقوفا
ومرحبهم بها أضحى صريعا
وأصبح حصنهم منها نظيفا
لذا قولوا لإسرائيل إنا
لسوف نبدد الجمع اللفيفا
فهل من مُبلغٍ - صهيون - أنا
سنأتيهم عذابا أو خسوفا
فلن نبقي بساحتها عدوا
سنجعل مرحبا قطا أليفا
فصفقة قرنهم أضحت وبالا
وما كانت سحائبها خريفا
فهذا القدس ليس به مزاؤ
ولا بيع لمؤتمرين زيفا

الله در الهدى

هايل عزيزي

طارت صواريخُ أم قامت قياماتُ
يشيب من هولها (الناتو) و (إيلات)؟!
وكلُّ تلك التي طارت مُسيّرة؟
أم أنها من (أباييل) مَسِيرَاتُ؟!
لله در الهدى هذا.. كرامته
مفاجآتُ إصاباتٍ دقيقاتُ
أهذه يا (سريع) الآنَ سرعتُها
أم سرعة تنطوي فيها المجراتُ!!
من قبل أن طرفنا يرتد قد قطعت
مسافةً أخرجت منها السموات!!!
وهذه صرخة بالوعد آتية؟
أم نفخة أطلقت والخلق أموات!!
ما كل هذا الذي يجري على يدنا
آيات نصرٍ؟ كراماتُ؟ فتوحاتُ؟!

كأن (غزّة) قد أمست (محافظة)
من أرضنا أنتجت فيها البطولات!!
هل أخطأ الرسمُ مقياساً لخارطةٍ
أم عُذِلت بالصواريخ المسافات؟!
ما كل هذا الذي مازال يدهشنا
مجنحاتٌ.. مديداتٌ.. طويلاّتٌ!!
تصيب أهدافها من كل ناحيةٍ
بدقةٍ أحكمت فيها المسارات؟!
تدكُّ بالنار اسرائيل ضربتها
وعند تأثيرها تبكي (الولايات)؟!
وليس للقبّة استلقاف صعقتها
لأن إنشاءها الأصلي آياتٌ!!
بلا اعتراض على الأجواء قد عبرت
بفضلها أنجزت فوراً مهماتٌ!
تفجرت في سبيل الله باذلةً
أجزاءها فانطوت فيها السلاماتُ
كأن هذي الصواريخ التي صنعت
مخلوقة مثلنا والعزم صرخاتٌ!!
جزاؤها جنة الفردوس خالدة
مع من استشهدوا فعلاً وما ماتوا!!

الذل للحكام عادة

هايل عزيزي

لقد خنعت عروبتنا زيادةً
وإسرائيل تقترف الإبادة!
وترتكب المجازر ضدّ شعبٍ
يريد بأن تكون له سيادة
يريد بأن يكون له قرارٌ
وحرّيةٌ ينال بها السعادة
يريد بأن تكون له حياةٌ
ومدرسةٌ تجاورها عيادة!
على هذا النضال مضى إلى أن
ينال النصر أو يلقي الشهادة
تشرّد أهل غزّة دون ذنبٍ
بأعذارٍ مكررةٍ مُعادة
ولم تترك لهم (صهيون) سقفاً
ولا فرشاً.. ولا حتى وسادة!!

تدمّر كل شيء كل شيء
من المشفى إلى دور العبادة!!
وأطفال لنا ذبحوا نهاراً
وقتل نساننا فاق الزيادة!!
فهل سيرى الأجنة بعض نور
وقد سبقت وفاتهم الولادة!!
أكان العُرب عاربةً وأضحت
بهذا العصر بائدةً مُبادة؟؟
سيكتب كاتب التاريخ يوماً
بأن الذل للحكام عادة!!
وأن حثالة الأعراب تبقى
كرامتهم من الغرب الإبادة!!!

نعم.. هو الله

هايل عزيزي

(قِصَام) بِالصَّادِ أَمْ (قِسَام) بِالسَّيْنِ؟!
أَمْ جَازَ لِلْإِسْمِ أَنْ يُتْلَى بِحَرْفَيْنِ!!?
كِتَائِبُ تَقْصِمُ إِسْرَائِيلَ ضَرْبُهَا
وَتَقْسِمُ النَّصْرَ لِلشَّعْبِ الْفِلَسْطِينِي!
بِقُوَّةِ اللَّهِ (طُوفَانًا) أَتَتْ وَمَضَتْ
تَدَكُّ أَوْكَارَ مُحْتَلٍّ وَصَهْيُونِي
مَا هَذِهِ الْخِطَّةُ الْعَظْمَى الَّتِي انْتَصَرْتَ
أَتَهَزَمُ الْقُوَّةَ الْكَبْرَى بِيَوْمَيْنِ؟!
نَعَمْ.. هُوَ اللَّهُ قَدْ شَاءَتْ إِرَادَتُهُ
أَنْ يَصْبِحَ النَّصْرُ بَيْنَ الْكَافِ وَالنَّوْنِ
يَا مَنْ رَفَعْتُمْ بِفَخْرٍ رَأْسَ أُمَّتِنَا
وَكُذِّمَ الْحَسَمَ فِي كُلِّ الْعُنَاوِينِ
تَبَارَكَ الْعِزْمُ حَمْدًا مِنْ بِنَادِقِكُمْ
يَا غَزَةَ الصَّبْرِ يَا أُمَّ الْمِيَادِينِ

لكم سلامٌ يمانِيّ تجسّد في
هذي الجماهير في هذي الملايين
الساعة الآن يا (أقصى) تشير إلى
تمام اسرائنا الثاني ووعدين
ويشهدُ الله أنا في مسيرتنا
نشاهد القدس منا قاب قوسين
فليبشر المسجد الأقصى بنصرتنا
وعداً علينا نصلي في فلسطين

رقصة غزة

هدى أبلان

أطرق الباب عليك يا "درويش"
هل تسمع صوت غزة في آخر الممر
إنها تغني كالبكاء
وقد نمت لها أصابع
لتحضر في الجدار مثلك
ونافذة لتطلق غواية الكلام
لكن أمسياتها الحزينة طويلة
ولا تنتظر في ساعتها
لتنظر في عيون النقاد
الذين لا يجيدون إلا القذائف التعيسة

أطرق الباب عليك يا "درويش"
هل تسمع إيقاعات غزة تحت السموات
إنها ترقص كالصوفي

وقد تدلت لها أقدام كثيرة
وصلك مفتوح من الله
بان تتلوى كما تشاء
حتى يدوخ الموت عند رجليها
يستنجد بموت قريب منه
يأخذه بعيداً عن مرمى الضحكات
ويعطيه إكسيراً
بأن يموت ألف مرة
وينسى هذا التلوي
الذي داخت الأرض معه
وأصبح عصياً على الانتهاء

أطرق الباب عليك يا "درويش"

هل تسمع صفير غزة

يزمجر بين غيمة وغيمة

أحال الرياح إلى التقاعد

واعطى العواصف يديه

لممارسة التصفيق

إنها تقفز من دم لدم

تجمع الأنخاب

لترشفها الأفواه العربية

التي نسيت كيف ترمم ذائقتها

منذ سنوات الغفران

أطرق الباب عليك "يا درويش"

هل تسمع غزة تناديك

تقول لك: عد

اخرج من نافذة قبيلتلك المجازية

وابدأ بممارسة الانبثاق

ثمة سنابل حول سريرك

قد امتلأت قمحاً

والشعر ستأتي به أقفاص الإغاة

إنها في ذروة الامتلاء

تهش ذئاب التاريخ

أن تقضم الكلمات

وتنتقل بين الخرائط

قطن اللغة الناعمة

استحالت مخدات

لكوابيس الخدعة الفاحشة.

أطرق الباب عليك "يا درويش"

هل تسمع ضحكة غرة

تذرف الجماجم الكثيرة

وقد سارعت إلى السماء

لم يتذوقها التراب قط
والديدان لم تعرف طريقها إلى الرائحة
لقد غُسلت بأيدي الملائكة
ودعاها الله كي ترفرف بجواره
وتتعشى معه كالأنبياء

القدس يا أمة الإسلام

د. همدان محمد الكهالي

القدس يا أمة الإسلام تشتعل
أنعم وأكرم بقوم للوفاء وصلوا
قدسأه لبيك نصرا من صوارمنا
ما دام والثورة السماء تحتل
دكوا حدود الأعادي يا جحافلنا
وأمضوا إلى خير زاد منه وانتهلوا
قد حصص الحق والأفاق شاهدة
والنور يبدو جلياً ما له بدل
هبوا إلى نصرة الأقصى فليس لنا
إلا سنين جفاها كل من رحلوا
يا قادة العرب لا شجباً يطيب لنا
كلا ولا كلمة التنديد تختزل
قولوا بها لا حدود اليوم تفصلنا
إلى فلسطين كل الأرض تتصل

قلوبنا اليوم ترنو لحن فرحتها
وراية الحق بالعلىاء تمتلئ
(هنا البراكين هبت من مضاجعها)
في جيدها راية بيضاء ترتجل
يا ليت شعري بدربٍ ماله أمدُ
إليك يا قدسنا الغراء نرتحل
نداعب السمر والآيات تحملنا
على متون شهيدٍ حطه أملُ
نحرر للقدس من محتلها زمناً
ويطوي الصفحة السوداء من دخلوا
الروح سكرى بكأس الخلد يا ولدي
والقلب للجنة الخضراء يبتهلُ
وكل عين بلاها الويل ناظرة
لربها دون ميعادٍ وتكتفل

زيتونة مخذولة

وضاح حاسر

غُرِسَتْ بخاصرة المكان الأسهمُ
وجعاً؛ فقلبي بالمآسي مُثَخَّمُ
ثغري تلبَّدَ بالوجوم فما يُرى
فوقِ اِخْتِمَالِ الإِخْتِمَالِ وأَعْظَمُ
زيتونة تُدْمَى، وَيَخْذُلُ تَيْنُنَا
دَمَهُ؛ فلا يَبْكِي، ولا يَتَأَلَمُ
يمشي النخيلُ مُعَرِّباً لم يَلْتَفِتْ
شَرْقاً إلى زيتونة تَتَحَطَّمُ
والياسمينُ يَغْطِ في النومِ العميقِ،
يشفُ عن عُزِّي؛ فلا يَتَحَسَّمُ
والأرزُ يغرقُ في الهوانِ وحَوْلُهُ
ظَمًا تُجَفِّفُهُ الجراحُ، وتَفْرُمُ

قلبي هناك القدس جرح غائر
فيه، وأوجاعي هنا تستعصم
في غزاة الأطفال تسكن مهجتي
حزناً كثيفاً، والدموع تترجم
لا شيء إلا البؤس يبسط كفه،
لغة المجازر -وَحَدَهَا- تتكلم
كف تصفق للفجائع كلما
ألقت حبالها، وأخرى تلطم
لا شيء إلا الموت يزكض عارياً
ثملاً، وأفواج الملائك ترحم
يخضون خطو النازحين إلى السماء،
لسدرة في المنتهى تتبسم

كيف احتفت أرض العروبة بالعدا
واستأمنت ذنباً يعيثُ ويعدم؟
أفعى تدس السم في جسد المدى
وتعيد ترتيب المكان، وترسم
سكبت نفايات البرايا في شراً
بين البلاد، وفي الوجوه تجهم

هل يَرْتَوِي ظَمَأَ المَدِينَةِ؟، وَالْمَدَى
مِلْحٌ، وَهَذَا الرُّعْبُ نَهْرٌ أَبْكَمُ
وَالْعُرْبُ دُونَ عَرُوبَةٍ، لَا نَخُوءُ
فِيهِمْ، وَلَا حَجَلٌ، وَلَا فِيهِمْ دَمٌ
سَفَكُوا نِصَالَ الْعِزِّ، وَاسْتَعْشَوْا نِيًّا
بِ الدَّلِّ، وَارْتَشَفُوا الْغَبَاءَ، تَوَهَّمُوا
الْأُمْبَالَاةَ اسْتَعَارَوْهَا رُؤًى؛
فَتَنَفَّسُوا وَهَنًا يَفُوحُ فَيُزَكِّمُ
بَاعُوا المَرُوءَةَ بِالتَّوَارِي خَلْفَ مَنْ
نَسَجُوا خِيوطَ العنكبوتِ وَأَحْكَمُوا
كِي يُؤْهِمُوا الدُّنْيَا بِأَنَّ لَهُمْ هُنَا
وَطَنًا، وَعَاصِمَةً وَأَنْتَهُمْ هُمْ

طوفان الأقصى

وضاح حاسر

لا شيء إلا الرعبُ ثَمَّةَ طَوْفَا
مُذْ أَقْبَلَ الطوفانُ أَوْسَعَ أَعْنَفَا
حيِّ الرجالِ الواثبينَ على الحواجزِ
كالأسودِ الضارياتِ تَلْهُفَا
نَفَرُوا خَفَافاً أو ثِقَالاً حَامِلِينَ
رصاصتينِ وخنجرينِ ومصْحَفَا
والنصرُ قابِ قذيفتينِ يَدَاهُ لَوَّ
حَتَا، وبيرقُهُ اشْرَابٌ ورفرفَا
إنَّ الذي سَكَبَ الكؤوسَ مُخَوِّفَا
بالأمسِ ذاقَ اليومَ كأساً أَخَوفا
رَوَى من الصلفِ الغرورِ فضاءه
ومساءه؛ لِيُرَى عَتِيّاً أَصْلَفَا
زحفتُ حماسُ الصبحِ تطرُقُ بابَه
فهوى على عتباتِه، وتكشفا

وَبَدَا - برغم غروره المزعوم - أو
هَنَ من خيوطِ العنكبوتِ وأضعفا
كم أسرفَ المحتلُّ في عدوانِهِ
والآنَ يُرجعُ بعضَ ما قد أسرفا

غزة الأحرار

وضاح حاسر

أقضي نهاري، والعناء مرافقي
وأبيت ليلي والسهادُ معانقي
يا غزة الأحرار جرحك لم يزل
ناراً تفتُ حشاي، تلهبُ خافقي

يا غزة الأحرار إنك عزة
رغم الحصارِ ورغم أنفِ الحانقِ
ظنوكِ لن تقوي بصبركِ ساعةً
في وجهِ زحفِ المعتدين الساحقِ
لكنهم وجدوكِ دونكِ عصابةً
صمدوا أمامهم صمودَ الوثائقِ
لما رأوهم لا يهابون الردى
بل يركضون إليه ركضَ العاشقِ

عادوا يجرّون الذيولَ بخيبةٍ
وضعتْهم في المأزقِ المتضايقِ
يا غزة الأحرارِ إنّ نفوسنا
عطشى الى نشرِ الإباءِ العابقِ
مدّي لنا جسرَ البطولةِ إنّنا
نشكو الذي تشكينَ رغمَ الفارقِ
تشكينَ من شرِّ اليهودِ، ونشتكي
من شرِّ أذنابِ اليهودِ الماحقِ

للقدس أرخصنا الدماء

وفاء المهدي

يا سيد الساداتِ يا بدر الهدى
يا درةً يا نورِ دربِ المؤمنين
حدّرتِ أعواما فحان وعيدكم
بالنار أصليتِ اليهودَ الظالمين
أرسلتِ أسراب المسير معاناً
تغزو الكيانَ وقد تنادوا مصبحين
هذي جيوشُ الحقّ تنصر غزّةً
والمسجد الأقصى وحيفا وجنين
جيش اليمانيين جيشٌ للوغي
عشقَ الجهاد بكل ساحٍ فاتحين
هيهاتِ منا الذل ردّد جمعنا
إنّا أباءُ الضيم من ماضي السنين
للقدس أرخصنا الدماء ولم نزل
نفدي ثرى الأقصى وأطلقنا اليمين

يا غزة

وفية العمري

من بلد الحكمة يا غزة
جئناك قوافل معتزة
أفواجاً أفواجاً حَرَى
وجموعاً تكسوها العزة
أفئدة دامية شوقاً
لنكال الباغى في غزة
وعيوناً ناظرة فيها
آمال شعوب مهتزة
حكام إمعة عار
من عار أرخص من وزه
الأمة تبحث عن صبح
والليل بخنجره حزة
والقدس ينادي يا عرباً
ما نجحوا حتى في قفزة

أشلاء الأطفـالِ تنادي
والنخوة فيهم مهـتـزـة
ودماء صرخت اللـه
يا طه حيدر يا حمزة

ساعة الصفردقت

وهب النقيب

عذرا فلسطين فالأعراب قد كفروا
بالتضحيات وبالتاريخ قد سخرُوا
تصهينوا فاخترقت أمجادهم وبقت
حرب البسوس فمهزومٌ ومنتصر
تقاتلوا واشتروا بالنفط أسلحة
وجربوها على الجيران كم غدروا
بنوا جيوشا وقطعانا مدججة
ودمروا بعضهم بعضا وما اعتبروا
الأغنياء قليل متخمون غنى
والجائعون بمقياس الأسى كُثُر
تحضر العرب الأجلاف والأسفا
تأمرکوا في بلاط العهر وافتخروا
دم العروبة يجري في محاجرهم
لكنه آسن مستنسخ قذر

أين العروبة قولوا لي أفي دمهم
يجري المهلّ أو عدنان أو مضر
نسوا فلسطين والأقصى وقبته
بواعث النصر فيهم ما لها أثر
كأن جبريل ما أسرى بسيدنا
ولا بمكة ما طافوا أو اعتمروا
صلوا بلندن، في واشنطن اعتكفوا
صاموا بإيلات، في باريس قد فطروا
الدين ليس كما قال الرسول لهم
ولا كما جاءت الآيات والسور
بل مثلما قال موشي موردخاي لهم
خذوا السلام مع التطبيع واعتذروا
أليس ربك في القرآن حذرهم
من اليهود الا يستوجب الحذر
يا غزة النصر عفوا دمعتي غلبت
تبكي علي وتستجدي وتعتذر
يا أخت غزة ماتت كل نخوتنا
نبكي عليكِ ومنا يضحك الخور
أم الشهيد وأطفال لها دفنوا
تحت البنايات والصاروخ ينفجر

يا أمة ليس فيها غيرة فقدت
احساسها غاب عنها السمع والبصر
متنا جميعا وعاشت غزة انتصرت
الله أكبر كان النصر والظفر
دم الشهيد الذي أفضى لبارئه
يحاكم الظالم الطاغي وينتصر
النصر والحق لا يأتي بلا ثمن
وجنة الخلد للابطال تنتظر
يا ساعة الصفر دقي واعلنى خيرا
طوفان غزة لا يبغي ولا يذر
كتائب الموت والقسام جاهزة
ومحور الحق بالأنصار ينتصر
ثقي فلسطين في نصر نقر به
إن غاب من غاب فالأنصار قد حضروا
الشوق فيهم إلى لقيا العدى شرف
والموت في الله حظ ساقه القدر
السيد القائد ابن البدر أعلنها
طوفان غزة من صنعاء ينهمر
سريع أسرع بالبشرى أذاع بها
عبر المسيرة جاء الوعد والخبر

لبيك غزة دوت صرخة وعلت
إنا اليمانون منا يعجب الخطر
لا شيء نخشاه إلا الله فابتهجي
هذا الهدى قادم والظلم مندحر
مهما تجبر أهل الظلم واحتشدوا
في سورة الحشر قد جاءت به النذر

أجنحة قدسية

ياسين محمد البكالي

قلبي وطوفانٌ يُحبُّ القدسا
يتلألأُ على جبينِ المَرسى
لا شاطئٍ إلا الحنينُ وقد غدا
سجناً لكلِّ مُشرِّدٍ لا يُنسى
وقبائلٌ عربيةٌ مشغولة
بالبحثِ عن حُرٍّ يُعيدُ الأمسا
يا هؤلاءِ الطينُ أنبلُ موقفاً
منا وقد صرنا لئاماً خرساً
تَبّاً لمن خنقَ المروءةَ واكتفى
عندَ التّداولِ أن يكونَ الفلّسا
القدسُ عاصمةُ الحياةِ وعيشُنا
من دونها سيكونُ موتاً أقسى
القدسُ أمُّ الأنبياءِ فحاولوا
أن تفهموا ممّا ترونَ الدرسا

نَعِشْ عَلَى نَعِشِينَ؛ أَمْنِيَّةٌ بَلَا
مَدَدٍ وَفَجْرٌ فِي السَّلَاسِلِ أَمْسَى
تَلْوِيحَتَانِ مِنَ الْبَعِيدِ بَلَا يَدٍ
وَفَمٌّ بَلَا جَدْوَى يُطَارِدُ كَأَسَا
لَعِبِ الدُّبُولُ بِرَأْسِ فَاقَعَةِ الْمُنَى
فَأُطَالَ فِيهَا كُلُّ ذَيْلٍ رَأْسَا
يَا لَيْلَنَا الْعَرَبِيُّ تُشْبِهُ عُرَيْنَا
حِينَ اكْتَفَيْنَا أَنْ نَعِيشَكَ هَمْسَا
لَأَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ يَخُطَّ كِتَابَهُ
وَلَنَا الرَّدَى إِنْ لَمْ نَرُدَّ الْقُدْسَا

الصمت جرحٌ ملطخٌ

ياسين محمد البكالي

لغزّة قلبٍ لا أراني أطاوله
على مُقل الأحرارِ تجري جداوله
لغزّة ربٍّ قلّتها الآن والردى
أمامي وخلفي قد تهاوت معاوله
على غربة الزيتون يا آه لملمي
شظايا قطاعٍ مات في الخوف قاتله
رأيتُ.. رأيتُ القهرَ طفلاً بلا يدٍ
تفتّش في الأنقاض عنه أنامله
رأيتُ رُكاماً من دماءٍ وشهقةٍ
ينام على رأسٍ مضى عنه حامله
أقمنا صلاة العيد خلف احتراقنا
وقلنا.... إلى أن جفّ في القول قائله
ولم يجد المحتلُّ بُدّاً ولم تجد
سبيلاً لإيقاف التّريّ وسائله

ومرَّ رُعاةُ اليأس بالقدس مثلما
تمُرُّ على قبرِ الفدائي أرامِلُه
إلى غزّةِ والصمتُ جرحٌ مُلطَّخٌ
بدمعةٍ أمٍ لم تجد مَنْ تُسأِّلُه
يُشَيِّعُنا التَّاريخُ يا أُمَّةً على
سفِينَتِها الخُذْلانُ ترسو سواجِلُه

الطوفان ... يومٌ فوقَ التخصيب (١)

ياسين محمد البكالي

اليومَ تنتقمُ الحياةُ لنفسِها
لَتَقُولَ لِلأحياءِ والأمواتِ
هذا هو الشَّرَفُ الرفيعُ أتى وفي
كَفِّهِ رايةُ عِزَّةٍ وثباتِ
مِنْ هَا هُنَا ابتداءُ الخلودِ وَمِنْ هُنَا
بِالذاتِ تَبْدَأُ فرحتي بالذاتِ
طوفانُ أزمنةٍ أتى في لحظةٍ
فِيهَا أقمتُ.. ولنَ أطيلَ صلاتي
الآنَ لا جِهَةً سوى القُدسِ انبرتْ
أَملاً إِلَيْهِ تُشِيرُ كُلُّ جِهَاتِي
اليومَ غَزَّةٌ تكتبُ الدرسَ الذي
سيكونُ بسملةَ الزمانِ الآتي

(١) إشارة إلى مجموعة شعرية للشاعر الراحل مهدي الحيدري (الطوفان يوم تحت التخصيب).

درس الوقوف على الأسنة ناصراً
لقضية طالت على السنوات
فاختز طريقك أيها العربي لا
وقت لتبحث فيه عن كلمات
أسمى الكلام هنا ابتكارك طعنة
تُسيك ما قد كان من طعنات
سبح بحمد الله إن فتوة
ألغت خرافة (شر جيش عات)
فهنا الدم المهدور دون رحلة
قُدسية لا تنتهي بوفاة
ويد من الإصرار تنقش دربها
بشجون من شبوا عن الأزمات
وهنا البقاء ملخص في جملة
"كم كثرة هزمت ببضع أباة"
وهنا الشهادة في أتم شروطها
تسمو على الآراء والشبهات
فالغارة الحمراء يصفعها أب
لم يلق لا أهلاً ولا عبرات
دُفِنوا جميعاً والبياض بوجهه
قدر يواجه أشرس الهجمات

وهنا حكايات الصغار وقد أتوا
سُوراً تفيضُ بأصدق الآياتِ
صاروا رجالاً تستحُّ بضوئهم
من كلِّ أحداثِ الورىِ مشكاتي
إن لم تكن لي ثورةٌ أزهو بها
فهنا التقيتُ بكافةِ الثوراتِ
خللٌ وجوديُّ ستقلعُ نابهُ
أرواحُ مَنْ قفزوا على المأساةِ
وبنوا من اللاشيءِ معركةً بها
سبقوا الجميعَ لغايةِ الغاياتِ
إنَّ الحياةَ يتيمَّةُ المعنى إذا
لم يُصبحِ الأحرارُ كُلُّ حياتي
حرَّضَ على المعقولِ سيفُكَ وانتبذُ
سبباً لتجمعَ بالرصاصِ شتاتي
يا ابنَ الكفاحِ المرَّ إنَّ بطولَةَ
تُكفي لِمَلءِ مقابري بغزاتي
لُغَةُ السلامِ تُراوِجُ الشكوى التي
صاروا رعيَّتها بدونِ رُعاةِ
ماذا انتهزت؟ يداكَ في عُكازها
يَبَسَتْ وأنتَ تَمُدُّها لَلَّاتِ

عِشْ مَرَّتَيْنِ وَلَوْ جَحِيماً لِلرَّدى
كى لَا تَموتَ مُطالِباً بِنِجاةِ

لعيون غزة

د. يحيى الجنيد

يا غزة المجد يا طوفان عزتنا
وآية الحسن والاخلاق والمثل
أمسيت وحدك يا أختاه يجمعنا
فالأم من بعد عقد الكمب في جبل
أما شقيقك يخزي إسم مخدعه
نزهدت سمعك عن ترداد ما يقل
يكفيك ما فيك لن أحصي بقيتهم
فاخوة النفط بين العهر والثل

تنهدت ثم قالت ليس بي أسفا
من يركب البحر لا يخشى من البلل
أبناء أختك فيهم نفس نخوتكم
سيوفهم تسبق الأقوال في الجدل

أنتم دروعي وهذي دار هاشمكم
فالشام نصري ويمن البدر في قلبي
سيفلق البحر والأجواء يشعلها
نارا إذا خار عزمي أو وهت حيلي

يا سيد العرب

د. يحيى الجنيدي

يا سيد العرب هذا خادم العجم
أحلّ في غزّة نفيي وسفك دمي
يُفني بها التين والقتاء مجتمعاً
يحاور البصل المزروع في الوخم
ما بال زيتونها ينمو وقد هلكت
أرحام تُربتها بالفقر والعقم
هيا نقيم بمصر السّلم مؤتمراً
لكن لا ناصراً أو جيش مُعتصم
مات الشريف وأولاد الزنا صعدوا
فهل بقلب لقيط رابط الرّحم
أم جئت تُنشد من عبد الهوى مدداً
أخطأت والله لما لذت بالخدم

لَذُّ بالقوي الذي لا شيء يُعجزُه
بسيد الرُّسل بالتَّقلين واحترم
لسان علم عليِّ قالها علناً
البدر فيكم يميني والشَّام فمي
بالنور بالهدي وعد النصر يجمعنا
حبليهما عروتي الوثقى ومُعْتَصَمِي
سُفن نِجاة متى ماجت أو ارتجفت
ما مثلهم صادق الأفعال والكَلِم
لولا هما لن نرى في الشرق بارقةً
وقد غدى الناس كالأعمى يقود عمي
تمضي القرون ولم تمضِ ضلالتنا
ما إن هوى صنمٌ هُدنّا إلى صنمٍ
صوب مراميك يا بدر الدجى شُهْباً
نحو المطارات أهلك جراح الرخم
واشعل مدارجها يا نصرنا ضرماً
لا تبقِ جائمة أو حائماً يَحُم
وكل ماخرةٍ من حولكم هدفاً
بلا منازعة أو شَحَّ في القِسَم
ودع حماس تخوض البرّ إن بها
من جند حيدرة الكرار كل كمي

"فمن تكن برسول الله نصرته
إن تلقه الأسد في آجامها تحم"

درب الرجال

يونس الجنيّد

كذا درب الرجال دم وجمر
ونفس الحر للأوطان مهر
وعيش الذل لا يعني حماساً
حياة الذل للأحرار قبر
حماس غير أعراب الدنيا
لهم قدر ولالأعراب قدر
لهم إيمانهم ولهم صداهم
ولالأعراب تصدّية وكفر
حماس كل آيات التحدي
وآيات الصمود لها تخر
على صلف اليهود لقد أغاروا
كما غارت أبابيل وطيّر
أعداؤا هيبة الإسلام يوما
كأن هجومهم ضرب وسحر

وما زالوا على قدر التحدي
براكيننا على الأعداء قهر
صمود لا يسطره خيال
مدى كل الخيال عليه صفر
بقدر الهجمة الشنعاء جاءوا
كبارا أنهكوا العادي وضروا
فيا لله درهم رجال
ومن أذكاهم لله در
نعم قُتلوا نعم خُذلوا ولكن
دماء الحر في الميدان فخر
وفي درب الكرامة كل شيء
يهون وكل بذل فيه نخر
فصبراً يا بن غزة أنت بأس
عليهم أو جحيم يستمر
فسبحان الذي أسرى بنار
إلى إيلات (طوفان وبدر)
من اليمن المجنح من بنوها
لضرب سيوفهم رفع وجر
تعاضده العراق ومن سواها
وحزب الله من في الحق كروا

قليل من أعادوا الليل صبحا
لهم في عابر الأيام ذكر
فطوفان القضية من هداهم
وأيم الله إن لديه أمر

الفهرست

١	مقدمة الناشر.....
٥	قدس الإباء.....
٥	فاطمة حسين الغالبي.....
٨	وللأقصى ونصرتها رجال.....
٨	فؤاد الراشدي.....
١٠	نصرة غزة.....
١٠	فؤاد المحنبي.....
١٢	النار والسندان.....
١٢	فؤاد يحيى العرشي.....
١٤	نفخة الصور.....
١٤	فؤاد يحيى العرشي.....
١٦	ساعة غزة.....
١٦	كريم الحنكي.....
١٨	نهار من بيانك.....
١٨	كريم الحنكي.....
٢٠	أغلظ عليهم.....
٢٠	كمال علي السمعولي.....
٢٢	عَزَّةُ أَعْلَى.....

٢٢	كَمَالُ عَلِي السَّمْعُولِي
٢٦	يفز عهم عطاسي
٢٦	كمال علي السمعولي
٣١	طوفانُ الأباة
٣١	ماجد المطري
٣٣	مجدُ العروبة المفقود
٣٣	ماجد المطري
٣٨	لَنَا قُلْتُ
٣٨	مجيب الرحمن هرّاش
٤٠	طُوفَانُ الْأَقْصَى
٤٠	محمد إبراهيم الرقيحي
٥٠	مَعْرَكَةُ النَّفِير
٥٠	محمد إبراهيم الرقيحي
٦٠	القدسُ شاعراً
٦٠	محمد أحمد الشامي
٦٤	انتصار الجراح
٦٤	محمد أحمد الشميري
٦٦	طوفان الأقصى
٦٦	محمد البريهي
٦٩	نفاق الحكام
٦٩	محمد البريهي
٧١	غزة وطن العزة

- ٧١ محمد بلابل
- ٧٥ قتلوك صمتاً
- ٧٥ محمد راجح
- ٧٨ الطوفان
- ٧٨ محمد سعيد الجنيد
- ٨١ شمس حطين
- ٨١ محمد عبدالحفيظ الهادي
- ٨٤ هلاك الغاصبين
- ٨٤ محمد عبدالحفيظ الهادي
- ٨٦ لن ترمع غرة
- ٨٦ محمد عبدالقدوس الوزير
- ٨٨ ولا نزال مع غزة
- ٨٨ محمد عبدالقدوس الوزير
- ٩١ وعد الآخرة
- ٩١ محمد عبدالقدوس الوزير
- ٩٣ سؤال الوجع..!
- ٩٣ محمد محسن الحوثي
- ٩٥ من يفتح الباب؟
- ٩٥ محمد ناصر السعيد
- ٩٧ يواقيت المحار
- ٩٧ محمد ناصر السعيد
- ١٠١ حديث صحيح

- ١٠١ محمد هاشم سهل بن عقيل
- ١٠٤ كتاب كريم
- ١٠٤ محمد هاشم سهل بن عقيل
- ١٠٨ أجمعت البكم
- ١٠٨ محمد يحيى الشرعي
- ١١١ شرفت يا ابن البدر دين محمد
- ١١١ محمد يحيى الشرعي
- ١١٤ من نبض القلوب
- ١١٤ محمد يحيى الشرعي
- ١١٧ أهل الحق منصورون
- ١١٧ مروان الشماع
- ١٢٠ إنه المجد
- ١٢٠ مصطفى عامر
- ١٢٢ برقية إلى الشهيد القائد
- ١٢٢ معاذ الجنيد
- ١٣٠ سيف القدس
- ١٣٠ معاذ الجنيد
- ١٣٥ صبر الأنبياء
- ١٣٥ معاذ الجنيد
- ١٤١ حديث غزة
- ١٤١ منصر فلاح
- ١٤٣ فليصمت الشعر

- منصر فلاح..... ١٤٣
- وتسأل مَنْ نكون..!!؟..... ١٤٦
- ناصر جبران..... ١٤٦
- أين يوسف؟..... ١٥١
- نبيل القانص..... ١٥١
- من صدى طوفان الأقصى..... ١٥٣
- د.نبيل محمد الحضرمي..... ١٥٣
- تأهبوا لمصيركم..... ١٥٦
- نزار عبدالمجيب شرف الدين..... ١٥٦
- تطهري يا قدس..... ١٥٨
- نشوان الغولي..... ١٥٨
- أعلنت غزة ميلاد الضحى..... ١٦١
- نشوان الغولي..... ١٦١
- لأنه جاء من أصداء صرختنا..... ١٦٤
- نشوان الغولي..... ١٦٤
- إلى الأقصى..... ١٦٦
- هادي الرزامي..... ١٦٦
- الله در الهدى..... ١٦٩
- هايل عزيزي..... ١٦٩
- الذل للحكام عادة..... ١٧١
- هايل عزيزي..... ١٧١
- نعم.. هو الله..... ١٧٣

هايل عزيزي	١٧٣
رقصة غزة.....	١٧٥
هدى أبلان	١٧٥
القدس يا أمة الإسلام	١٨٠
د. همدان محمد الكهالي.....	١٨٠
زيتونة مخذولة.....	١٨٢
وضاح حاسر.....	١٨٢
طوفان الأقصى.....	١٨٥
وضاح حاسر.....	١٨٥
غزة الأحرار	١٨٧
وضاح حاسر.....	١٨٧
للقدس أرخصنا الدماء	١٨٩
وفاء المهدي	١٨٩
يا غزة	١٩٠
وفية العمري	١٩٠
ساعة الصفر دقت	١٩٢
وهب النقيب	١٩٢
أجنحة قدسية	١٩٦
ياسين محمد البكالي	١٩٦
الصمت جرحٌ ملطخٌ	١٩٨
ياسين محمد البكالي	١٩٨
الطوفان ... يومٌ فوقَ التخصيب (١)	٢٠٠

ياسين محمد البكالي.....	٢٠٠
لعيون غزة.....	٢٠٤
د. يحيى الجنيد.....	٢٠٤
ياسيد العرب.....	٢٠٦
د. يحيى الجنيد.....	٢٠٦
درب الرجال.....	٢٠٩
يونس الجنيد.....	٢٠٩

